القول السديد في إنصاف أمير المؤمنين يزيد

عرض شبهات ورد مفتريات مع إجابة على تساؤلات و فوائد أخرى

جمع وترتيب أفقر العباد أحمد العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم ، يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، يحيون بكتاب الله – عز وجل – الموتى ، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه ، وكم من ضال تائه قد هدوه. فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم ، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عنان الفتنة ، فهم مختلفون في الكتاب ، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم ، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم ، فنعوذ بالله من فتن المضلين"

أما بعد :

الكتابة في موضوع يزيد بن معاوية ليس بالأمر السهل وذلك لوجود كم هائل من الروايات المنتشرة في كتب التاريخ وغيرها من الكتب وهذه الروايات تحتاج الى باحثين صادقين يسلطون الضوء عليها ويخرجون عيوب هذه الروايات المهلهلة التي بنى عليها البعض أحكاماً في فسق يزيد وهناك من بنى عليها أحكاماً في إخراج يزيد من دائرة الإسلام علماً أن يزيد بن معاوية صح إسلامه كما عبر الإمام الغزالي وقال ابن تيمية بتواتر إسلامه وأما الفواحش التي تُنسب إلى يزيد فقد أجمل ابن تيمية القول وقال عن يزيد بن معاوية لم يكن مظهر الفواحش كما يحكي عنه خصومه. مجموع الفتاوى ج ٣ص٤١٠

وهذا تلميذ ابن تيمية النجيب ابن القيم وضع قاعدة ذهبية في الروايات التي تنسب إلى يزيد بن معاوية
{وكل حديث في ذم يزيد فهو كذب}
المصدر كتاب المنار المنيف ص١١٠

هذا الكتاب لايسلط الضوء على سيرة يزيد بن معاوية وإنجازاته والفتوحات التي قام بها بل يسلط الضوء على أغلب الشبهات التي تثار حول يزيد بن معاوية والتي سوف يرد عليها رداً علمياً بعيداً عن الاسلوب الترقيعي.
هذا الكتاب ليس موجهاً للشيعة الإمامية الأثني عشرية ولا اعنيهم من قريب أو بعيد بل الكتاب موجه لأهل السنة أعلى الله مقامهم وإذا ذكرت معلومة من كتب الشيعة فهي معلومة عابرة.

شخصية يزيد من أكثر الشخصيات المفترى عليها في تاريخنا الأسلامي ونسب له البعض تهماً لايصدقها العقل ولا النقل مثل اتهامه بممارسة زنا المحارم! وهذه التهمة لها رواجٌ في الكتب! ومثل اتهامه بشرب الخمر ومع ذلك بايعه المسلمون، وليس في هذه التهم طعنٌ في يزيد فقط بل فيها طعن بالصحابة الذين عاصروه لأنها تنطوي على أنهم قد رضوا بتولية خمار، وكفى بهذا دليلا على بطلان هذه التهم.

الذين يذمون يزيد ينظرون بعين عوراء، فهم ينظرون الى واقعة كربلاء لكن لا ينظرون إلى ما أجرى الله من خير وعزة للاسلام على يديه، والله يحب الإنصاف. ماذا قدمنا في الفقه أو الحديث أو العقيدة أو أي أمر مفيد آخر بذمنا يزيد؟

إن كان يستحق الذم وذممناه فقد فتحنا باباً للفتنة، وإن كان لا يستحق الذم ثم ذممناه فإننا نأثم وقد فتحنا بابا للفتتة كذلك، نحنُ لانغالي فيه حباً، ولانرقع له فضائل، كما لا نبحث له عن نقائص، نحنُ نرد على العدوان على هذا التابعي إنطلاقاً من حديث النبي ﷺ قال (من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة). مسند أحمد بن حنبل

تاريخ الأمويين تم تزويره بالكامل

وتم فتح باب شتم الأمويين وتزوير تاريخهم على مصراعيه من قبل العباسيين.

التاريخ يكتبه المنتصر والدولة العباسية انتصرت فعبثت حتى في جثث الأمويين،

إن بعض خلفاءِ بني العباس فاته أن يقتل خصومه من بني أمية، لأنهم ماتُوا قبل أن يتولَّى، فأخرجهم من قبورهم وبعضُهم رميمٌ فجلدهم، ثم صلبهم، ثم أحرقهم..

والشيء الطبيعي والمنطقي من يحفر القبور كي ينتقم من خصومه أكيد يشوه تاريخ خصومه، الحقد على تاريخ الدولة الأموية بلغ ذروته ولم يترك شيء يشنع فيه على تاريخ هذه الدولة حتى قالوه!

هل تتصور معي أنهم قالوا إن أفواه الامويين كانت ذات رائحة كريهة!! مثل هذا الكلام يوجد في بعض الكتب مثل كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه وغيرها.

إن كتب التاريخ والسير تحوي الغث والسمين

وما أجمل ما يقوله ابنُ خَلْدُونَ حيث يقول

(فكثيراً ما يوجد في كلام المؤرخين أخبار فيها مطاعن وشبه في حقهم أكثرها من أهل الاهواء فلا ينبغى أن تسود بها الصحف)

تاريخ ابن خلدون الجزء ٣ ص ١٨٨

وقال الحافظ العراقي رحمه الله في "ألفية السيرة" (ص ١):
وليعلمِ الطالبُ أنَّ السّيَرَا *** تَجمَعُ ما صحَّ وما قدْ أُنْكرَا.

قال أبو العباس أبن تيمية رحمه الله:
((جمهور مصنفي السير والاخبار وقصص الأنبياء...لايميز بين الصحيح والضعيف...ولا لهم خبرة بالمروي المنقول، ولا لهم خبرة بالرواة النقلة... وأما باب فضائل الاعمال والأشخاص والأماكن والزمان والقبور، فباب أتسع فيه الكذب والبهتان))
ابن تيمية الرد على البكري ١٤

وذكر العلامة عبد الستار الشيخ في كتابه نبوءات الرسول دروس وعبر ص١٥٦ وص١٥٧ يقول رحمه الله (وقد أساء كثير من المؤرخين وغيرهم من السابقين والباحثين فيما ذكروه عن يزيد من ذلك السخف والافتراء، ومنهم الحافظ الذهبي غفر الله له في ترجمته ليزيد من سير أعلام النبلاء...)

يقول الدكتور أحمد خيري العمري

في تاريخنا قصص لم تحدث صدقناها وقدسناها..
وفي تاريخنا قصص حدثت، ولكن أضيفت لها مبالغات وتوابل قدسناها أيضا.

وقال العلامة علاء إسماعيل الحنبلي المصري
(... معظم الروايات كتبت في عهد الدولة العباسية المناوئة للأمويين وخرج الشيعة من جحورهم يحدثون بكل ساقطة ولاقطة، وأشار إلى ذلك الدكتور أحمد عمر هاشم في كتابه (مصطلح الحديث) وذكر تحت أسباب "الوضع" أسبابا كثيرة ثم قال ما مفاده: إن الروايات الذامة للدولة الأموية كتبت معظمها في الدولة العباسية، فقاموا على تشويه الدولة الأموية ووضعوا روايات على الصحابة وملوك بني أمية وكان لمعاوية ومن جاء بعده نصيب الأسد من الكذب...)

وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي رحمه الله:
" وهكذا الوقائع التاريخية، بل حاجاتها إلى معرفة أحوال روايتها أشد، لغلبة التساهل في نقلها" انتهى.
" علم الرجال وأهميته" (ص ١٧).

وهناك كلام يكتب بمداد ماء الذهب

قال الشيخ الألباني رحمه الله:

(وقد يظن بعضهم أن كلَّ ما يُروى في كتب التاريخ والسيرة أن ذلك صار جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الإسلامي لا يجوز إنكار شيء منه! ، وهذا جهل فاضح، وتنكُّر بالغ للتاريخ الإسلامي الرائع الذي يتميز عن تواريخ الأمم الأخرى بأنه هو وحده الذي يملك الوسيلة العلمية لتمييز ما صح منه مما لم يصح، وهي نفس الوسيلة التي يميز بها الحديث الصحيح من الضعيف، ألا وهو الإسناد الذي قال فيه بعض السلف: " لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "، ولذلك لما فقدت الأمم الأخرى هذه الوسيلة العظمى امتلأ تأريخها بالسخافات والخرافات، ولا نذهب بالقراء بعيداً فهذه كتبهم التي يسمونها بـ " الكتب المقدسة " اختلط فيها الحابل بالنابل، فلا يستطيعون تمييز الصحيح من الضعيف مما فيها من الشرائع المنزلة على أنبيائهم ، ولا معرفة شيء من تاريخ حياتهم أبد الدهر، فهم لا يزالون في ضلالهم يعمهون، وفي دياجير الظلام يتيهون!، فهل يريد منَّا أولئك الناس أن نستسلم لكل ما يقال إنه من " التاريخ الإسلامي " ولو أنكره العلماء). السلسلة الصحيحة ج ٥ ص٣٣١.

وأختم بما ذكره الشيخ عمر الحدوشي أحد علماء المغرب يقول:

((لايكابر أحد في أن الخليفة يزيد بن معاوية كان إمام المسلمين وكل إمام له مناصرون وأعداء، ولذا فيجب أن يعاد النظر في كل ما قيل فيه، وتمحيصه تمحيصاً علميا وتاريخيا بعيد عن الأضواء فهو مظلوم بما شحنوا به كتب الأخبار والتاريخ من الكذب عليه....))

المصدر كتاب حكم الصلاة خلف الإمام المبتدع والمتجاهر بالفسق والحالق لحيته ص ١٦٦.

هذا الكتاب يُسلط الضوء على كثير من الشبهات حول شخصية يزيد بن معاوية وسميته القول السديد في إنصاف أمير المؤمنين يزيد ولم أجعل للكتاب مقدمات مطولة وكذلك لم أجعل لهذا الكتاب حواشي وإنما أذكر المعلومة وأتبعها المصدر. وأعترف إن هذا الكتاب يعتريه النقص ولا أدعي العصمة فيما أكتب، فإن النقص من طبيعة البشر، والكمال على إطلاقه لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى.

وعزائي في القول الموفق للعماد الأصبهاني: ((إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل.. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)) أبجد العلوم ج ١ ص٧٠ نقلاً من كتاب أسوة العالمين للدكتور راغب السرجاني ص١٢.

باللهِ يا قارئاً كُتبي وسَامعها

أسبل عليهَا رداء الحُكم والكرَمِ
واستر بلطفكَ ما تلقاهُ من خطأٍ
أو أصلحنه تُثب إنْ كنتَ ذا فهمِ
فكم جَوادٍ كبا والسبق عَادته
وكم حسامٍ نبا أو عادَ ذو ثلَمِ
وكلنا يا أخي خطَّاء ذو زَلَلٍ
والعذرُ يَقبله ذو الفضل والشيَمِ.

القول السديد في إنصاف أمير المؤمنين يزيد

هذه سلسلة بحوث في الرد على الشبهات وأخراج الحق من بين ركام الباطل.

وسميت هذا الكتاب القول السديد في إنصاف أمير المؤمنين يزيد، وذلك لأن يزيد بن معاوية لما قاد جيش الصحابة ودك أسوار القسطنطينة كان تحت أمرته كثير من الصحابة منهم عبد الله بن عمر والحسين بن علي فكان يزيد أميراً على المؤمنين وليس أميراً على الكافرين أليس كذلك؟
هذا الكتاب يناقش الشبهات بأسلوب علمي بعيداً عن الأساليب الترقيعية.
هذا الكتاب ليس بالطويل الملل ولا بالمختصر المخل..
هذا الكتاب ما كان فيه من صواب فمن الله وحده وماكان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان والله المسؤول أن يمن عليّ بالعفو والقبول.

والحمد لله رب العالمين

أخوكم أفقر العباد أحمد العراقي الحسيني

الموضوع الاول: اسم يزيد ونسبه وكنيته

ذكرت في المقدمة أن هذا الكتاب ليس في سرد سيرة يزيد بن معاوية لكن لا بأس أن نشير إلى شيء منها.
هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي، يكنى أبو خالد، وجدته من جهة أبيه: هند بنت عتبة بن ربيعة، أسلمت يوم الفتح، وكانت من أعقل النساء، حازمة شاعرة، وأم يزيد ميسون بنت بحدل الكلبية شاعرة من شاعرات العرب، وكانت امرأة لبيبة وأبوها من أشراف قبيلة كلب
الدولة الأموية علي الصلابي ج ١ ص٤٤٦

وأما بالنسبة لولادة يزيد بن معاوية ولد هذا الرجل في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، وهذا ما أكده شيخ الإسلام إبن تيمية حيث يقول
{... والمقصود هنا أنّ يزيد بن معاوية الذي تولّى على المسلمين بعد أبيه لم يكن من الصحابة، بل وُلد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه}
جامع المسائل لابن تيمية ج٥ص١٥٣.

إذاً يزيد بن معاوية هو من التابعين، وقد ذكر أبو زرعة يزيد بن معاوية في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وله أحاديث.
البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٤٨.

وَكَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ عَظِيمَ الْجِسْمِ كَثِيرَ الشَّعْرِ جَمِيلًا طَوِيلًا شاعراً له شعر جيد.

وأما زوجات يزيد بن معاوية

١_أم مسكين بنت عاصم بن عمربن الخطاب خالة عمر بن عبد العزيز تزوجها يزيد بن معاوية لما قدم المدينة وحملت إليه بالشام حكى عنها مولاها أبو عبد الله أنها سألت أبا هريرة عن الحديث بعد العتمة. تهذيب التهذيب، ابن حجر ج ١٢ ص ٤٧٩

٢_تزوج يزيد من ابنة عبد الله بن جعفر
المصادر السنية

أ–تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء ٧٠ صفحة ٢٦١

ب–مصعب قريش للزبيري الجزء الأول صفحة ٨٣

ت–رسائل الجاحظ ج٢ ص٣٦٠

ث–جمهرة أنساب العرب ص٦٩

ج–أطلس تاريخ الدولة الأموية سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث ص١٤

ح– ومن كتب الشيعة الإمامية كتاب زواج أم كلثوم الزواج اللغز للشهرستاني صفحة٣٠٩

خ–مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط إبن الجوزي ج ٨ ص ٣٠٧.

سبط إبن الجوزي هذا كان رافضياً قال الشيخ محي الدين السوسي: لما بلغ جدي موت سبط إبن الجوزي قال: لا رحمه الله كان رافضياً...

ميزان الاعتدال للذهبي ج٧ ص٣٠٤

سبط ابن الجوزي: قال عنه الذهبي ورأيت له مصنفاً يدل على تشيعه

سير اعلام النبلاء ج٢٣ ص٢٩٧.

وتحدث ابن تيمية عن سبط إبن الجوزي

في كتابه منهاج السنة النبوية الجزء الرابع صفحة ٨٦.

(... يذكر في مصنفاته أنواعا من الغث والسمين ويحتج في أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة.....
ولهذا يوجد في بعض كتبه
ثلب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة...أهـ)

أقول أن يزيد بن معاوية قد تزوج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وتزوج أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وفي هذا دلالة على عدالة يزيد ولو كان فاسقاً لما زوجوه، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه هذا يعني أن من زوج يزيد فلذة كبده أرتضى دينه وخلقه أليس كذلك؟

أولاد يزيد بن معاوية

أقول الذي يُلاحظ أسماء أولاد يزيد بن معاوية يجده أنه سمى أحد أولاده باسم محمد وسمى باسم أبوبكر وعمر وعثمان وغيرها من الأسماء وهذه الأسماء ذكرها الطبري في تاريخه ج٤ص٣٨٤.

ومن أهم أعمال يزيد هو مشاركته في غزو مدينة قيصر، وأول جيش غزا مدينة قيصر (القسطنطينية) هو يزيد بن معاوية قاد جيش الصحابة لدك أسوار القسطنطينية

وأهل بدر وجيش القسطنطينية مغفور لهم

قال: ﷺ

وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ علَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ، فقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ
المصدر: صحيح مسلم ٢٤٩٤..

وقال: ﷺ
أَوَّلُ جَيْشٍ مِن أُمَّتي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لهمْ..
المصدر: صحيح البخاري ٢٩٢٤..

وفي صحيح البخاري حديث رقم ١١٨٦
(...فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ ...)

وقوله ﷺ (يغزون مدينة قيصر) يعني القسطنطينية...

وقوله: ﷺ
أَوَّلُ جَيْشٍ مِن أُمَّتي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لهمْ. أقول أول جيش غزاها هو جيش يزيد في خلافة أبيه معاوية بن أبي سفيان

قال المهلب من هذا الحديث ثبتت خلافة يزيد بن معاوية وفيه أنه من أهل الجنة. المصدر كتاب مصابيح الجامع تأليف الإمام القاضي بدر الدين الدماميني ج٦ ص٢٩٨

السؤال الذي يطرح نفسه هل شارك الصحابة في غزوة القسطنطينية؟

الجواب نعم، الصحابة يشاركون في غزوة القسطنطينية تحت إمرة يزيد بن معاوية ومن هؤلاء الصحابة الذين شاركوا في الغزوة سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه يشارك في غزو القسطنطينية تحت إمارة يزيد بن معاوية قال ابن عساكر :

(الحسين بن علي بن أبي طالب ...وفد على معاوية وتوجه غازيا إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية)

تاريخ دمشق ج١٤ص١١١

وقال الحافظ ابن كثير :(ولما توفي الحسن كان الحسين يفد إلى معاوية في كل عام فيعطيه ويكرمه،وقد كان في الجيش الذين غزوا القسطنطينية مع ابن معاوية يزيد)

البداية والنهاية ج٨ص١٦١..

وفضيلة غزو القسطنطينية ليزيد،جعلت الذهبي مع شدة حمله على يزيد يقول:يزيد بن معاوية أبو خالد الاموي له هنات حسنة وهي غزوا القسطنطينية،وكان أمير الجيش وفيهم مثل أبي ايوب الأنصاري.....

سير اعلام النبلاء ج٤ص٣٦

السؤال_ ماذا فعل يزيد لما عاد من غزوة القسطنطينية؟

الجواب_لما عاد يزيد من غزوة القسطنطينية في نفس العام حج بالناس

المصدر تاريخ خليفة ابن خياط ص٢١١

هذا هو يزيد من جهاد الى الحج.

في كتاب سر الأسرار و مظهر الأنوار فيما يحتاج إليه الأبرار ج١ ص٤٢٠

إن يزيد بن معاوية حج بالناس على رأس المائة الأولى..

وأراد المناوي ان يشوش على قول النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور لهم.
فقد قال :"لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفوراً له لكونه منهم لأن الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الحمل على العموم أن من ارتد ممن غزاها مغفور له وقد أطلق جمعٌ محققون حل لعن يزيد " اهـ

ونقول إنما أثبتنا عدالة الصحابةبالوحي، لا بالهوى،وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره وحي يثبت عدالة يزيد.ثم إن المناوي رحمه الله وغفر له قد بنى كلامه على مقدمة هي باطلة لم تثبت، وهي فسق يزيد. والمناوي أثبت كرامات لمن لايستحقها وجرد يزيد من حسنة من حسناته.

ونقول يزعم المناوي أن للصوفيين أنواعاً من الكرامات.

"النوع الأول: إحياء الموتى، وهو أعلاها، فمن ذلك أن أبا عبيد اليسري الدماميني أحضر له فراخ مشوية فقال: طيري بإذن الله تعالى، فطارت.

ووضع الكيلاني يده على عظم دجاجة أكلها، وقال لها: قومي بإذن الله، فقامت، ومات لتلميذ أبي يوسف الدهماني ولد، فجزع عليه، فقال له الشيخ: قم بإذن الله، فقام، وعاش طويلاً، وسقط من سطح الفارقي طفل، فمات فدعا الله، فأحياه (ص ١٤ الكواكب الدرية لعبد الرءوف المناوي).

يقول الألباني رحمه الله في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ج ٤ ص٣٤
(وإن من عجائب المناوي التي لا أعرف لها وجهاً، أنه في كثير من الأحيان يناقض نفسه..)

(بل هو من تعصب المناوي...) اهـ
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ج٢ ص٣٤٥.

وقوله: ﷺ
أَوَّلُ جَيْشٍ مِن أُمَّتي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لهمْ..

المصدر : صحيح البخاري ٢٩٢٤..

يقول الاستاذ محمد براء ياسين

(... وسواء كان يزيد مشمولًا بهذا الحديث أم لا فإن جهاد يزيد للبيزنطيين وغزوه القسطنطينية أميرًا على الجيش الذي فيه أبو أيوب الأنصاري مما يُمدح به، ولهذا قال الذهبي في ترجمته: (له على هناته حسنَة، وهي غزو القسطنطينية، وكان أميرَ ذلك الجيش، وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري).

جاء في أرشيف ملتقى أهل الحديث بتلخيص بعض الشيء
(أول من خدم الكعبة.
ويُقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني.

الأمصار التي فتحت في زمنه

• فتح المغرب الأقصى – على يد الأمير عقبة بن نافع.
• وفتح سلم بن زياد بخارى وخوارزم.

نهر باسمه في جبل قاسيون

وإليه ينسب [نهر يزيد] في دمشق، وكان نهراً صغيراً يسقي ضفتين فوسعه فنسب إليه.

سلالة يزيد
• في تاريخ المانوزي الجزء السادس من نسخة مصنفه أن ليزيد هذا سلالة باقية إلى الآن في جهة تازونت بسوس المغرب الأقصى، يعرفون ببني يزيد، ويقدر عددهم بمئتي أسرة، انتقل أسلافهم من الأندلس لما اضمحل ملك بني عمهم بني مروان في القرن الرابع الهجري، وفيهم بقية من العلماء، ولهم مكتبة من أعظم الخزائن العلمية في السوس.
الأعلام ٨/ ١٨٩.

آخر ما تكلم به

قال عبدالرحمن بن أبي مدعور:
حدثني بعض أهل العلم قال: آخر ما تكلم به يزيد بن معاوية: اللهم لا تؤاخذن بما لم أحبه، ولم أرده، واحكم بيني وبين عبيدالله بن زياد.

نقش خاتم يزيد

وكان نقش خاتمه {آمنت بالله العظيم}
البداية والنهاية ٨/ ١٣٦.

من سمي من العلماء والحكام بيزيد بن معاوية وبعض أحاديثهم.

يزيد بن معاوية البَكّائي: يُعدُ من الكوفيين، حدث عن حُذيفة بن اليمُان رضي الله عنه.
• يزيد بن معاوية النخعي صاحب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:
حضر غزوة (بلنجر) وقاتل الترك والخزر.
يقول الزركلي: وقرأتُ في هامش على "باب الموعظة ساعة بعد ساعة" من صحيح البخاري، في مخطوطة قديمة عندي، ما نصه: يزيد بن معاوية يمني كوفي، قاله أبو ذر رحمه الله، وقال أبو محمد المنذري في حواشيه على كتاب ابن طاهر: يزيد بن معاوية تابعي نخعي من أصحاب ابن مسعود، قُتِلَ غازياً بفارس.
ومن أقواله: "إن الدنيا جُعِلت قليلاً، ولم يبقَ منها إلا قليل من قليل".
• يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٢٥ – ٦٤هـ):
• يزيد بن معاوية، أبو شيبة الكوفي)..

أقول من الشبهات اللتي يتغنى بها بعض مرضى النفوس هي قولهم عن يزيد أنه تربى بين النصارى يقول الشيخ عبدالله الخليفي في مدونته تكلم عدنان إبراهيم عن يزيد وادعى أنه تربى بين النصارى لأن أهل أمه نصارى

وهذه دعوى مكذوبة ولا دليل عليها فهي كانت مسلمة وابن أخيها حسان بن مالك بن بحدل كان مسلماً وكذا ابن أخيها حميد بن حريث بن بحدل كان مسلماً وكذلك سعيد بن مالك بن بحدل بل مالك بن بجدل أخو ميسون أم يزيد شارك في غزوة القسطنطينية وهؤلاء الذين ذكرتهم عامتهم أمراء ومجاهدين

فعدنان نصّرها ونصّر أهلها بالظن اعتماداً على دعاوى مستشرقين

وإنني لأعجب من إنسان يتكلم العربية ويعتمد على دراسات مستشرقين فهم وإن سلم قصدهم لا يسلم فهمهم فكيف والأمران فاسدان

والأمر دخل على عدنان أو المستشرقين الذين ينقل عنهم بأن نائلة بنت الفرافصة الكلبية زوجة عثمان أبوها كان نصرانياً ، وكون والد نائلة نصرانياً ليس معناه أن كلب كلهم كانوا نصارى!

بل أخو نائلة ضب كان مسلماً ، ومعلوم أن كبار السن يتمسكون بالدين الذي نشأوا عليه في العادة ، ولو كانوا نصارى حين تزوج عثمان نائلة فلا يبعد دخولهم في الإسلام أفواجاً بعد ذاك وهذا ظاهر من كون بيت ميسون بالذات مليء بالأمراء المجاهدين ، وقريش أصلحها الله في زمن يسير

الموضوع الثاني: أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له. صحيح البخاري حديث رقم ٢٩٢٤

لم يكن هذا الكلام لشخص من عوام المسلمين أو خاصتهم وإنما كلام من قال عنه تبارك وتعالى
{وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} نعم إنه كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي بشر بأن أول جيش من أمة الإسلام يغزو القسطنطينية هو جيش مغفور له.
ولكن لو سألنا أنفسنا من قائد هذا الجيش؟ ومن هم جنود هذا الجيش؟
بعضنا يعرف من قائد هذا الجيش والبعض الآخر لا يعرف وقد تكون الإجابة على هذا السؤال
(من قائد هذا الجيش؟) صادمة لبعض الناس الذين رضعوا وتوارثوا معلومات هدفها الطعن والتشويه والتي سأحاول الرد على هذه الأخبار والشبه إن شاء الله.
إن قائد أول جيش يغزو مدينة قيصر هو القائد يزيد بن معاوية

سؤال/هل شارك يزيد بن معاوية رضي الله عنه في غزو السطنطينية؟ وهل غزوة القسطنطينية تعتبر فضيلة؟

الجواب/نعم
يقول شيخ الاسلام:
{أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو قُسْطَنْطِينِيَّةَ مَغْفُورٌ لَهُ}
وَأَوَّلُ جَيْشٍ غَزَاهَا كَانَ أَمِيرُهُمْ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَهُ فِي الْغُزَاةِ أَبُو أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيُّ وَتُوُفِّيَ هُنَاكَ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ إلَى الْآنِ
مجموع الفتاوى المؤلف الجزء ٤ صفحة ٤٧٥..

جاء في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير:
وقد كان يزيد أول من غزى مدينة قسطنطينية فى سنة ٤٩ ثم حج بالناس فى تلك السنة بعد مرجعه من هذه الغزوة من أرض الروم
ملخص من كتاب البداية والنهاية
الجزء ٨ صفحة٢٥١..

وجاء في كتاب القيد الشريد لابن طولون الحنفي ص٢٦

(أول من غزا قبرص القسطنطينية).

وفضيلة غزوة القسطنطينية ليزيد جعلت الذهبي مع شدة حمله على يزيد يقول:يزيد بن معاوية أبو خالد الأموي له هنات حسنة،وهي غزوة القسطنطينية،وكان أمير ذلك الجيش وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري
سير اعلام النبلاء ج٤صفحة٣٦...

وما أجمل قول ابن تيمية:ويعلم أن الرجل الواحد تكون له حسنات وسيئات،فيحمد ويذم،ويثاب ويعاقب،ويحب من وجه ويبغض من وجه وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة.منهاج السنة
ج ٤ص٥٤٤....
=
سؤال هل شارك الصحابة في غزوة القسطنطينية؟

الجواب/نعم

الصحابة يشاركون في غزوة القسطنطينية تحت إمرة يزيد بن معاوية ومن هؤلاء الصحابة الذين شاركوا في الغزوة سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه يشارك في غزو القسطنطينية تحت إمارة يزيد بن معاوية قال ابن عساكر :
(الحسين بن علي بن أبي طالب ...وفد على معاوية وتوجه غازيا إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية)
تاريخ دمشق ج١٤ص١١١
وقال الحافظ ابن كثير :(ولما توفي الحسن كان الحسين يفد إلى معاوية في كل عام فيعطيه ويكرمه،وقد كان في الجيش الذين غزوا القسطنطينية مع ابن معاوية يزيد)
البداية والنهاية ج٨ص١٦١

سؤال_هل_ هناك من سوغ محبة أو أحب يزيد لانه شارك في غزو القسطنطينية؟؟

الجواب/نعم الإمام الغزالي والدستي
شيخ الأسلام أبن تيمية رحمه الله ينقل كلام الإمام الغزالي والدستي في يزيد
يقول شيخ الأسلام
(وأما الذين سوغوا محبته أو أحبوه،كالغزالي، والدستي فلهم مأخذان أحدهما

أ–أنه مسلم ولي أمر الأمة على عهد الصحابة وتابعه بقاياهم
ب–كانت فيه خصال محمودة وكان متأولآ فيما ينكر عليه من أمر الحرة وغيره فيقولون هو مجتهد مخطيء
ت–ويقولون أن أهل الحرة هم نقضوا بيعته أولآ وأنكر عليهم ابن عمر وغيره
ث–وأما قتل الحسين فلم يأمر به ولم يرضَ به،بل ظهر التألم لقتله،وذم من قتله،ولم يحمل الرأس إليه،وإنما حمل إلى أبن زياد

والمأخذ الثاني:انه قد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر،إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول جيش يغزوا القسطنطينية مغفور له واول جيش غزاها كان اميره يزيد... الخ
المصدر مجموع الفتاوى
الجزء ٤ صفحة : ٤٨٥ ومابعدها

ملحوظة/هناك من حاول أن يضعف حديث القسطنطينية وهناك من حاول يشوش على حديث القسطنطينية بكلام المناوي رحمه الله

والجواب على كلام المناوي

إنما أثبتنا عدالة الصحابةبالوحي، لا بالهوى،وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره وحي يثبت عدالة يزيد.ثم إن المناوي رحمه الله وغفر له قد بنى كلامه على مقدمة هي باطلة لم تثبت، وهي فسق يزيد، وعندي ما يدل على خلاف كلامه؛
فخبر عبد الله بن مطيع بتمامه يدل على عدالته، وإلا فاتهم ابن الحنفية بالغفلة، وروى البخاري في التاريخ الكبير قال :
(نا) عمرو بن الحزور الجريري عن نهيك بن عمرو القيسي
قال: وفدنا إلى يزيد بن معاوية وقد ضرب له رواق بالري فنادى مناديه:
أين وفد أهل البصرة ؟ قد أمر لكم أمير المؤمنين بكذا وأمر لكم بكذا،
ثم نادى مناد ثاني : أين وفد أهل البصرة ؟ قد أمر لكم – ثلاثا،
قال بعضنا لبعض:
ما نراه إلا قاعدا يشرب،
فجائت ريح فرفعت طرف الرواق فإذا هو قاعد يقرأ المصحف....
قد يقول قائل

عمرو بن الحزور ونهيك مجهولان، فكيف تحتج بهذا الاسناد؟

والجواب ثم أمور تذكر للإعتماد وأمور تذكر للإعتضاد وأمور تذكر لأن ليس فيها نوع فساد،

–

تاريخ دمشق لابن عساكر

(٦٢/ ٣٢٦) ٧٩٤٠ – نهيك بن عمرو القيسي البصري وفد على يزيد بن معاوية حكى عنه عمرو بن الحزور الحريري قرأت بخط أبي الحسين الرازي أخبرنا أحمد بن عمير نا معاوية بن صالح حدثني هدبة بن خالد الأزدي(ثقة) نا شباك بن عائذ رجل منا ثقة (صدوق)من الأزد عن عمرو بن الحزور عن نهيك بن عمرو القيسي قال وفدنا إلى يزيد بن معاوية وقد ضرب له رواق في البرية فإذا مناديه أين وفد أهل البصرة وقد أمر لكم أمير المؤمنين بكذا وامر لكم بكذا ثم خرج الثانية فقال أين وفد أهل البصرة قد أمر لكم أمير الؤمنين بكذا وأمر لكم بكذا ثم زاد الثالثة بمثل ذلك فقال بعضنا لبعض ما نظنه إلا قاعدا يشرب فجاءت ريح فطارت بطرف الرواق فإذا هو يقرأ في المصحف

–

أهم المصادر للبحث

١_مجموع الفتاوى ابن تيمية

٢_البداية والنهاية ابن كثير

٣_سير أعلام النبلاء الذهبي

٤_منهاج السنة ابن تيمية

٥_تاريخ دمشق ابن عساكر

٦_الشيخ غندر الهذلي في رده على الباحث صالح سهيل حمودة

٧_الدكتورسيد الشحات

٨_قصة الإسلام

الموضوع الثالث: محمد بن علي بن أبي طالب شقيق الحسن والحسين يصف يزيد بن معاوية بالصلاح والاستقامة

محمد بن علي بن أبي طالب وصف يزيد بن معاوية بِ أنه مواظباً على الصلاة،متحرياً للخير،يسأل عن الفقه،ملازماً للسنة نقل هذا الكلام ابن كثير في البداية والنهاية ج١١ ص٦٥٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ج٤ص٤٠ والبلاذري وغيرهم

الاوصاف التي وصف بها محمد بن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه يزيد بن معاوية

١-مواظباً على الصلاة

فروى ابن حبان عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ)
قوله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره و كثرة الخطى إلى المساجد و انتظار الصلاة إلى الصلاة فذالكم الرباط
هذا بالتطابق اما باللزوم فنفس الحديث السابق لايحافظ على الوضوء.....فحفظ الشرط يلزم منه حفظ المشروط فالطهارة شرط للصلاة...

٢- متحرياً للخير
عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:
(إنَّ من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإنَّ من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه)
رواه ابن ماجة (١٩٥)، السلسلة الصحيحة (١٣٣٢

٣-يسأل عن الفقه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين]
متفق عليه

٤-ملازماً للسنة

قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم :

" كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبَىَ، قيل: ومن يأبى؟!، قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبَىَ "

رواه البخاري

١_شهادة محمد ابن الحنفية شهادة عزيزةٌ جداً في مكانها وزمانها

وشهادة محمد ابن الحنفية تؤكد أنه أقام عند يزيد ورآه بصورة مغايرة لما قالوه عنه من تهم،ولو سلمنا جدلآ أن يزيد تصنع لابن الحنفية وأظهر التدين والاستقامة. أما كان الأجدر به أن يتصنع لوفد أهل المدينة،وقد جاء إليه عن طريق واليه على المدينة فلماذا لم يتصنع أمام هؤلاء وهم أشد خطرآ عليه من ابن الحنفية لأنهم لمن وراءهم الذين سيأخذون بما يقولونه عن يزيد؟أم أنه كان يستعرض أمام هؤلاء جملة من مثالبه وتجاوزه لأمور دينه؟

والوفد كذلك شهد على يزيد بما لم يره،أما شهادة ابن الحنفية فلها قيمتها الكبيرة لأنها تجزم بأن الشهادات القادحة فقدت أساسها وأنها أقيمت على السماع أي أنها لم تستوف الشروط التي حددتها تعاليم الدين الأسلامي...)

٢_قيمة شهادة ابن الحنفية هذه لاتكمن فقط في أنها شهادة عدل صدرت عن تابعي جليل،بل تنبع كذلك من كونها صدرت ممن قاتل معاوية مع أبيه أي مع علي رضي الله عن الجميع، فأحرى به أن يكون عدواً له كارهاً لملكه وولده، ولا يتهمه بالتحيز في هذا إلى يزيد ومحاباته إلا جاهل ضال أو زنديقٌ لئيم حاقد.. فشهادة ابن الحنفية لاريب شهادة عدل قوية تكذب ما افتروه على يزيد من مباشرة المنكرات، وغير ذلك مما يقدح بمروءة الإنسان مما رواه أبو مخنف وأمثاله من الرواة الكذابين الغالين...

الحمد لله رب العالمين

الموضوع الرابع: شبهات وردها مع إجابة على تساؤلات

الإهداء

إلى العلماء العاملين،والدعاة المخلصين،وطلاب العلم المجتهدين،وأبناء الأمة الغيورين أهدي هذا المنشور سائلاً المولى عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يكون خالصآ لوجهه الكريم

قال صلى الله عليه وسلم

((من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله،وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً))

أستدلوا على لعن يزيد بما صنعه جيش يزيد بأهل المدينة، وأنه أباح المدينة ثلاثاً حيث استدلوا بحديث من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله،وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً

الرد على هذه الشبهة بعدة نقاط

١-إن الذين خرجوا على يزيد بن معاوية من أهل المدينة كانوا قد بايعوا يزيد بالخلافة، وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من أن يبايع الرجل الرجل ثم يخالف إليه ويقاتله، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع ،فإن جاء أحد ينازعه فاضربوا رقبة الآخر ، وإن الخروج على الإمام لا يأتي بخير ، فقد جاءت الأحاديث الصحيحة التي تحذّر من الإقدام على مثل هذه الأمور ، لذلك قال الفضيل بن عياض رحمه الله: لو أنّ لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في إمام، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد وهذا الذي استقرت عليه عقيدة أهل السنة والجماعة ، ومعركة الحرة تعتبر فتنة عظيمة ، والفتنة يكون فيها من الشبهات ما يلبس الحق بالباطل ، حتى لا يتميز لكثير من الناس ، ويكون فيها من الأهواء والشهوات ما يمنع قصد الحق وإرادته ،ويكون فيها ظهور قوة الشر ما يضعف القدرة على الخير ، فالفتنة كما قال شيخ الإسلام أبن تيمية رحمه الله إنما يعرف ما فيها من الشر إذا أدبرت فأما إذا أقبلت فإنها تُزين ، ويُظن أن فيها خيراً

٢_عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قد بايع يزيد يوم الحرة ولم ينقض بيعة يزيد وكذلك زين العابدين بايع يزيد يوم الحرة وأبى أن يخلع يزيد فلم يخرج أحد من آل أبي طالب ولا من بني عبدالمطلب يوم الحرة على يزيد ولاسيما آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كتاب شبهات عن بني أمية جمع وترتيب أبي عبدالرحمن الدكتور
سيد الشحات صفحة٥٥٢وصفحة٥٥٣ بتصرف يسير

٣_وقعة الحرة أعترض علماء المدينة عن خلع يزيد والخروج عليه وقاموا بنصح أخوانهم وأعتزلوا الفتنة،وكان اغلب هذا الرأي من اهل العلم والفقه في الدين
علماء أهل المدينة المعارضين للخروج على يزيد
١-عبدالله بن عمر رضي الله عنه
٢-محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)
٣-النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه
٤-عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
٥-سعيد بن المسيب رحمه الله
٦-علي بن الحسين
٧-أهل بيت النبوة لم يخرجوا مع اهل المدينة ضد يزيد
٨-عبدالله بن عباس رضي الله عنه
٩-معظم الصحابة ممن عاش الى وقعة الحرة لم يشتركوا فيها وحاولوا إقناع الثائرين بعدم خلع يزيد والخروج على حكمه
ملخص من كتاب الدولة الاموية لعلي الصلابي المجلد الأول صفحة٢٢٥ الى صفحة ٢٢٨

٤_شيخ الأسلام أبن تيمية رحمه الله ينقل كلام الإمام الغزالي والدستي في يزيد
يقول شيخ الأسلام
(وأما الذين سوغوا محبته أو أحبوه،كالغزالي، والدستي فلهم مأخذان أحدهما
١-أنه مسلم ولي أمر الأمة على عهد الصحابة وتابعه بقاياهم
٢-كانت فيه خصال محمودة وكان متأولآ فيما ينكر عليه من أمر الحرة وغيره فيقولون هومجتهد مخطيء
٣-ويقولون أن أهل الحرة هم نقضوا بيعته أولاً وأنكر عليهم ابن عمر وغيره....
المصدر مجموع الفتاوى
الجزء : ٤ صفحة : ٤٨٥ ومابعدها

٥_ أحمد بن أسماعيل القزويني الشافعي يقول عن يزيد أنه إمام مجتهد وكان قوله هذا سبب غضب الجهلة عليه وهرب بسبب قوله الى قزوين

البداية والنهاية ج١٣ص ١٣

٦_يقول الدكتور عبدالله رشدي من علماء الأزهر
لايثبت من أي طريقٍ صحيح أن جيش الشام استباح نساء المدينة وحملت ألف امرأة من الزنا في "واقعة الحَرَّةِ" في المدينة.

وإنما كلها روايات منقطعة، ولدقةِ كتبنا فنستطيع معرفة ذلك من خلال التراجم التي لدينا..
ومن نشر القصةَ دون تنويهٍ على ضعفها التاريخي فهو مُغْرِضٌ يريد الطعنَ في شرف نساءِ مدينة رسولِ الله وأنسابِ أهلِها و الانتقال من ذلك للطعن في الصدر الأول للأمةِ الإسلاميةِ...

٧_((ولدت بعد الحرة ألف أمرأة من غير زوج))

ويعتبر أبن الجوزي هو أول من أورد هذا الخبر في تاريخه وفي رسالته الخاصة التي ألفها في الطعن على يزيد وأظهار مثالبه....

إن أنتهاك أعراض نساء المدينة لا أساس لها من الصحة،وأنها روايات جاءت متأخرة وبدافع حزبي بغيض،ويتخذ من الكره،والتعصب ضد التاريخ الأموي دافعآ لها وتهدف إلى أظهار جيش الشام،الذي يمثل الجيش الأموي جيشاً بربريآ،لايستند إلى أسس دينية أو عقائدية أو أخلاقية،وهذا الاتهام لايقصد به إتهام الجيش الأموي فقط بل أن الخطورة التي يحملها هذا الأتهام تعدى إلى ماهو أعظم من مجرد اتهام الجيش الأموي،إلى أتهام الجيش الأسلامي الذي فتح أصقاعآ شاسعة من تلك الفترة وقد ذهب بعض الباحثين المعاصرين إلى أنكار ذلك مثل
١_الدكتور نبيه عاقل
٢_والدكتور عريان
٣_والدكتور العقيلي
٤_وكذلك فلهاوزن

مقتبس من كتاب الدولة الأموية للدكتور علي الصلابي ج١ص٥٣٥ وص٥٣٦

٨_قالوا يزيد رجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة!!

السؤال/كيف يعقل أن يزيد ينكح الأمهات،والبنات،والأخوات؟ ماهو الداعي لكي يقدم على هذا العمل لقد كان الوثنيون،ولايزالون لادين لهم،والجاهلون العرب،وأكثر الناس في عالم اليوم يتنزهون ويمقتون هذا العمل،وهم أهل جاهلية وكفر،فكيف يمكن ان يقع يزيد في هذه العظائم التي يقشعر منها البدن؟!ثم ألم يكن يزيد سلطان المسلمين،وصاحب الجاه والنسب؟ أفلا يستطيع أن يتزوج أجمل أمرأة في زمانها؟

لماذا أذآ يترك ما أحل الله له،ويعمد إلى الزواج من أمه وأخته وبناته على حد زعم هذه الرواية؟!

ثم أن هذا العمل لايمكن أن يخفى على أهل الشام،الذين يوجد بينهم الصحابة،والتابعون،والعلماء فلماذا لم ينقل إلينا شاهد واحد من أهل الشام على أن يزيد أرتكب هذه القبائح؟

لاشك أن هذه الرواية لاتحمل أي دلالة على الصدق،فضلآ على أنها من طرق ضعيفة.

٩_قال الدكتور عبدالحليم عويس أستاذ مشارك بكلية العلوم الإجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض

((وأياكان الأمر فلم يكن يزيد كما وصفوه،بل هو من الطبقة الأولى من التابعين،وعنه قال عبدالله بن عباس:إذا ذهب بنو حرب ذهب علماء الناس... وقد علمه أبوه التواضع وأرسله لغزو القسطنطينية ستة ٤٩هجري،وكان تحت إدراته كبار الصحابة كإبن عباس وإبن عمر وإبن الزبير وأبي أيوب الأنصاري...وهذا الجيش الذي قاده يزيد_هو الجيش الذي وعده الرسول صلى الله عليه وسلم بالمغفرة حيث قال:

(أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له) وقد شهد له محمد ابن الحنفية شهادة صدق ودافع عنه دفاع حق ضد خصومه كما روى البخاري موقف عبدالله بن عمر من بيعة يزيد ورفضه الغدر بالبيعة...)

كتاب بنو أمية بين السقوط والانتحارص ٢٤-٢٥

١٠_سؤال/كيف أستقبل يزيد خبر موقعة الحرة؟

الجواب/ولما بلغ يزيد خبر أهل المدينة وما وقع بهم قال:واقوماه ثم دعا الضحاك بن قيس الفهري فقال له:ترى ما لقي أهل المدينة،فما الرأي الذي يجبرهم؟قال الطعام والأعطية فأمر بحمل الطعام إليهم وأفاض عليهم أعطيته.وهذا خلاف ما ذكره كذبة –الشيعة–عنه من أنه شمت بهم وشقى بقتلهم

البداية والنهاية ج١١ص٦٥٥

نقلآ من كتاب الدولة الأموية ج ١ص٥٣٨...

١١_سؤال/هل يزيد مسؤول عن هدم الكعبة وإحراقها؟

الجواب/يقول شيخ الأسلام إبن تيمية(...ويزيد لم يهدم الكعبة،ولم يقصد إحراقها:لاهو ولا نوابه باتفاق المسلمين...)
منهاج السنة ج٤ص٥٧٧

١٢_وفي عقيدة أحمد التي كتب عنه،وذلك قبل ثلاثة أيام من وفاته:((وكان يمسك عن يزيد بن معاوية ويكله إلى الله ويتحرج من إطلاق القول في أحد من الصدر الأول) طبقات الحنابلة ج٢ص٢٧٣ نقلاً من كتاب موقف المعارضة للشيباني ص٧٢٢...

١٣_وحين سأل عصمة بن أبي عصمة أبو طالب العكبري الإمام أحمد عن لعن يزيد، قال : لا تتكلم في هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله ، وقال : خير القرون قرني ثم الذين يلونهم، وقد كان يزيد فيهم فأرى الإمساك أحب إليّ.
المصدر كتاب طبقات الحنابلة المؤلف ابن أبي يعلى ج١ص٢٤٦

١٤_سؤال/هل لعن –أحد– من السلف يزيد بن معاوية؟؟

الجواب/ لا
يقول الإمام نور الدين علي القاري ص٩٨ في كتابه
ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي
لم يلعن أحد من السلف يزيد بن معاوية سوى الذين أكثروا القول في التحريض على لعنه وبالغوا في أمره

١٥_الصحابة والتابعين عاصروا يزيد وعايشوه وهم أدرى بحاله ولم ينقل لنا واحدٌ من هؤلاء لعن يزيد وتجاوز عليه ومن عنده دليل صحيح متصل السند ان واحداً من الصحابة لعن يزيد فليأتنا به؟

١٦_ولما كان يزيد قد عاصر الصحابة رضوان الله عليهم وحدثت كل هذه الحوادث في زمنهم، فإنه لم ينقل إلينا أن صحابياً أو تابعياً قد لعن يزيد وهم أدرى بحاله ممن جاء بعدهم.. فينبغي على المسلم أن يكون متحرياً للنزاهة في جميع أمره، وأن يمسك عما أمسك عنه الصحابة و التابعون ويجب أن نعرف أن لعن يزيد لم ينتشر إلا بعد أن قامت الدولة العباسية، وأفسحت المجال للنيل من بني أمية

١٧_سؤال هل يجوز الترحم على يزيد؟؟

الجواب// نعم ففي لسان الميزان ج٦ص٢٩٤ وقال ابن شوذب: سمعت إبراهيم بن أبي عبد، يقول: سمعت عمر بن عبد العزيز، يترحم على يزيد بن معاوية.

وجاء أيضاً في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان أن الترحم على يزيد جائز وهذا هو الدليل
((وأما الترحم عليه جائز، بل هو مستحب))
اسم الكتاب وفيات الاعيان المؤلف ابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٩

١٨_هل يجوز الترضي على يزيد؟

الجواب نعم
قال الإمام النووي رحمه الله:
((فصل: يستحب التَّرَضِّي والترحم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء، والعُبَّاد، وسائر الأخيار، فيقال: رضي الله عنه، أو رحمه الله... ونحو ذلك.
أما ما قاله بعض العلماء:
إن قوله (رضي الله عنه) مخصوص بالصحابة، ويقال في غيرهم
(رحمه الله) فقط
فليس كما قال، ولا يوافق عليه،
بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه، ودلائله أكثر من أن تحصر...)) اهـ
(الأذكار مع شرحه الفتوحات الربانية) [٣٤٢/٣]....

١٩_هل يجوز وصف يزيد بأمير المؤمنين؟؟
الجواب/نعم قال خليفة بن خياط:قرئ على أبن بكير وأنا أسمع عن الليث قال توفي أمير المؤمنين يزيد في سنة أربع وستين...
قال الإمام ابو بكر بن العربي: فسماه الليث أمير المؤمنين،بعد ذهاب ملكهم وأنقراض دولتهم،ولولا كونه كذلك ما قال إلا توفي يزيد
نقلاً من كتاب البدر الانور ص٨٨ للشيخ نضال إبراهيم آل رشي

أن تلقيب يزيد بأمير المؤمنين أمر صحيح شرعآ وكيف لا وقد بايعه ستون صحابيا_فإن قيل تحت الضغط قلنا ليس لدينا ما يؤكد ذلك من روايات صحيحه،ثم لو كان ذلك تم تحت ضغط فقد اتت الصحابة الفرصة لما انتفضت المدينة على يزيد فلماذا لم ينقض عبدالله بن عمر وجماعات أهل بيت النبوة بيعتهم ليزيد فقد جمع عبدالله بن عمر بيته وأهله وقال إنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله ، وإنى سمعت رسول الله يقول " إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة... ثم قال ابن عمر فلا يخلعن أحد منكم يزيد .

ولم يخرج فى انتفاضة المدينة أحد من بنى طالب ولا من بنى عبدالمطلب...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

والحمد لله رب العالمين

الموضوع الخامس: وقفة مع كتاب ابن الجوزي

نحن في زمن أُجدبَ فيه الصدق

وتراخت عُرى الأيمان بالحق

وزورت عواقب الكثير من المواقف وجمل السوء،ليصير في ظن أهله حقيقة وأُنيرت ظلمات بلهب مصطنع،وكاد الحق ينقلب الى باطل والباطل الى حق بالتداول لذلك كان لزاماً بيان الحق وأستخراجه من بين ركام الباطل،فكان لابد أن نقف وقفة مع كتاب أثار الجدل،هذا الكتاب الذي أثار الجدل تم نشره في مكتبات الرافضة ومن تأثر بطريقتهم وسار على نهجهم إلا وهو كتاب

{{الرد على المتعصب العنيد المانع عن ذم يزيد لابن الجوزي رحمه الله}}

الكتاب تم نشره بقوة من قبل الرافضة،ومن تأثربطريقتهم،وسار على دربهم والغرض من نشر مثل هذا الكتاب ضرب عقيدة أهل السنة والجماعة ويتم نشر مثل هكذا كتاب ليس من أجل ذم يزيد _كلا_ أو من أجل الدفاع عن الحسين رضي الله عنه_كلا_ بل من أجل فتح باب الطعن في معاوية والصحابة وكل ذلك من أجل تقوية مشاريع الرافضة في نشر التشيع في الأوساط السنية.

عاش ابن الجوزي في زمن الدولة العباسية التي كانت تغلي وتفور في الحقد على دولة بني أمية ومعلوم

(...غالب رواة التاريخ هم في الحقيقة خصوم الدولة الأموية...)

موقف المعارضة للشيباني صفحة ٧١٠

وفي هذا العصر ألف أحد علماء الحنابلة عبد المغيث الإمام المحدث، الزاهد الصالح، المتبع،بقية السلف،ألف كتاب سماه ((فضائل يزيد)) وكان هذا العالم الحنبلي معاصر لإبن الجوزي بالنسبة لكتاب (فضائل يزيد)غير متوفر بين أيدينا لهذه اللحظة،ويعتبر من الكتب الضائعة والمفقودة ولا يعرف لهذا الكتاب مخطوطة وتألمت الدكتورة فريال على ضياع كتاب

((فضائل يزيد))

المهم أيها الاحبة لما ألف عبدالمغيث الحنبلي كتابه

((فضائل يزيد)) أمتشط إبن الجوزي سنان قلمه وألف كتاب بإسم

{ الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد} عمله ردآ على عبدالمغيث الحنبلي.....

*كتاب إبن الجوزي بالرغم من صغر حجمه إلا أن فيه كثير من الروايات الضعيفة والمهلهة المصابة بفقر الدم.. *وبالاعتماد على هذه الروايات المهلهلة والمصابة بفقر الدم بنى ابن الجوزي لعن يزيد،ومن كتاب ابن الجوزي بدأ الشرخ في الصف السني وأتسع الرقع وبدأ المقلدة بلعن يزيد،لقدفتح ابن الجوزي الباب على مصراعيه فكل من أراد النيل من يزيد أرتكز وأتكأ على كتاب إبن الجوزي،وأغتر بعنوان رسالته،حتى نجد اليوم من أراد مجاملة الرافضة ومداهنتهم لعن يزيد..

*وأذكر في ذلك طرفة لشاب سني أحب فتاة رافضية وأراد ان يبرهن لها حب أهل البيت فلعن يزيد!! وللأسف تجد بعض شباب أهل السنة إذا أحب فتاة رافضية وأراد ان يستميل قلبها لعن يزيد حتى ينال رضاها!! وفي هذا العصرمن أراد أن يقهر ويرفع ضغط وسكر مايسميهم بالوهابية لعن يزيد، ومن أراد أن يتفلسف ويدعي عدم التعصب والانصاف والموسوعية والتحرر والتنوير ومحبة العترة لعن يزيد وكأن الطريق إلى محبة أهل البيت هو لعن يزيد!!

ويوجد بعض أهل السنة في العراق من يذهب الى زيارة عاشوراء مع الشيعة ويلعن يزيد حتى أصبح لعن يزيد ثقافة عند كثير من عوام أهل السنة علماً أيها الأحبة جمهور أهل السنة لايلعنون يزيد والجمهور يعني غالبية أهل السنة ينزهون ألسنتهم عن لعن يزيد فتأمل، بل أزيد الأحبة من الشعر بيتاً حتى الشيعي المثقف في هذا العصر إذا تورع عن لعن يزيد ونزه لسانه عن اللعن قال له أهل العمائم السوداء إذا كان اهل السنة أطلقوا عنان ألسنتهم في يزيد فما بالك ياشيعي تنزه لسانك عن لعن يزيد!! ألم تعلم أن ابن الجوزي من كبار أهل السنة ذم يزيد ولعنه!!..

ومن المعلومات المهمة التي يجب أن يعرفها أهل السنة أن لعن يزيد لم ينتشر إلا بعد أن قامت الدولة العباسية، وأفسحت المجال للنيل من بني أمية فلايوجد صحابي أو تابعي لعن يزيد فضلاً عن تكفيره

جاء في كتاب ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي تأليف نور الدين علي القاري ص٩٨ مانصه:
(...لم يلعن أحد من السلف يزيد بن معاوية...)

أيها الأحبة الطعن في يزيد بن معاوية يؤدي بالضرورة إلى الطعن بأبيه معاوية الذي ربّاه، وبعد ذلك يكون ذلك الطاعن قد أزال هيبة الصحابة من قلبه، فيقع فيهم واحداً تلو واحدٍ...

وبعد ان فتح ابن الجوزي الباب بلعن يزيد سار على دربه حفيده في الطعن في يزيد
لهذا أتهمت الدكتورة فريال ابن الجوزي وحفيده بأنهم يميلون ميولاً علوية وأتهمتهم أنهم بعيدين عن التجرد والموضوعية
المصدر كتاب صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية دراسة نقدية الدكتورة فريال عبدالله محمود ص١٢٣....
أما حفيد ابن الجوزي فبدأ طعنه في يزيد ولم يقف عند يزيد بل قفز الى الصحابة ولهذا يوجد في بعض كتبه ثلب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم لأجل _مداهنة_ من قصد بذلك من الشيعة وغيرهم وتعالوا معي سوياً لنقرأ ما ذكره الذهبي في السير عن حفيد ابن الجوزي

قال الذهبي

« يأتي بمناكير الحكايات ولا أظنه ثقة ثم إنه ترفض... قال الشيخ محي الدين السوسي لما بلغ جدي موت سبط ابن الجوزي قال لا رحمه الله كان رافضيا»

ميزان الاعتدال ج٧ص٣٠٤...

ولشيخ الأسلام أبو العباس أحمد بن تيمية تفصيل جميل عن حفيد أبن الجوزي في كتابه

منهاج السنة النبوية الجزء الرابع صفحة ٨٦

أيها الأحبة

لايجوز لعن المعين الذي لم يلعنه،الله، ولارسوله،لأنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال☹لاتسبوا الأموات،فإنهم قد أفضوا إلى ماقدموا).

ودين الله لم يقم على السب،وأنما قام على مكارم الأخلاق،فالسب ليس من دين الله تبارك وتعالى في شيء، فحري على المسلم أن ينزه لسانه عن اللعن ويحذر من السير على طريق هفوات العلماء وزلاتهم وهذا أسلم لقلبه.

بين الفينة والأخرى أرى منشورات في الطعن في يزيد وهؤلاء أصحاب المنشورات خبثاء ليس هدفهم الطعن في يزيد بل هدفهم فتح الباب للطعن في معاوية رضي الله عنه فيجب على الأخوة الحيطة والحذر من هؤلاء وكلام هؤلاء الذي يطعنون في يزيد يذكرني بكلام شيخ الأسلام أبن تيمية طيب الله ثراه حيث يقول

((ولم يكن أحد إذ ذاك يتكلم في يزيد بن معاوية ولا كان الكلام فيه من الدين ثم حدثت بعد ذلك أشياء فصار قوم يظهرون لعنة يزيد بن معاوية وربما كان غرضهم بذلك التطرق إلى لعنة غيره...))

مجموع الفتاوى ج ٣ مجموع الفتاوى٤٠٩

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

الموضوع السادس: مناقشة الروايات التي ذكرها ابن الجوزي في كتابه.

لما قرأت كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لمؤلفه ابن الجوزي وجدتهُ كتاباً متهافتاً بكل ماتحمله الكلمة من معنى، ويحتوي هذا الكتاب على روايات باطلة ومهلهلة، الكتاب معروف وهو كبيت العنكبوت ولا يُعتد به أعتبرهُ من القراطيس الهجينة المنتشرة كالوباء، وتعجبت غاية العجب وسألت نفسي هل يُعقل أن يكتب إبن الجوزي مثل هذا الكتاب؟! وهو صاحب الكلمات التي تأخذ بمجامع القلب وهو حامل لواء الوعظ
لكن ينبغي أن نفرق ليس كل من كان كلامه جميلاً ومؤثرا معناه ان كل مايقوله حقا وابن الجوزي رحمه الله ليس معصوماً العصمة دفنت يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وليس من شرط العالم أن لايخطأ.

عابَ ابن الجوزي رحمه الله على المحدثين أنهم كانوا يتكلمون بالاحاديث الموضوعة لكنه وقع في نفس العيب الذي عاب به غيره

يقول رحمه الله
الكثير من المحدثين كانوا يتكلمون بالاحاديث الموضوعة
كتاب الموضوعات ج ١ص٥٣

يقول الذهبي رحمه الله وهو يتحدث عن ابن الجوزي رحمه الله منتقداً إياه

((.... فإنّك يوما أشْعَرِيّ، ويوما، حنبليّ، وتصانيفك تُنْبئ بذلك. فما رأينا الحنابلة راضين بعقيدتك، ولا الشّافعية، وقد رأيناك أخرجت عدَّة أحاديث في الموضوعات، ثمّ في مواضع أخر تحتجّ بها وتحسّنها. فخلنا مساكتة.))
تاريخ الإسلام للذهبي ج ٣٧ ص ٤٠٧.

أقول فحسب كلام الذهبي ابن الجوزي أخرج عدة أحاديث في كتابه الموضوعات ثم مواضع أخرى أحتجَ بها وحسنها!
عابَ أبن الجوزي على الغزالي أن في كتابه الإحياء آفات وأحاديث باطلة وموضوعة لكن إبن الجوزي وقع في نفس العيب الذي عابه على غيره فكتبه لاتخلو من الروايات الباطلة والمنكرة قال ابن حجر بترجمة ثمامة بن الأشرس البصري بعد قصة:
((دلت هذه القصة على أن ابن الجوزي حاطب ليلٍ)) لسان الميزان ج ٢ص٨٣.

يقول عبدالحليم صيد الجنحاني

العلامة علي بن الأثير من العلماء الأوائل الذين نبهوا على وجود الأحاديث الضعيفة بكثرة في مؤلفات العلامة عبد الرحمن بن الجوزي ؛ حيث قال في حوادث سنة ٩٢٠ :

" و فيها توفي أبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ ؛ و هو أخو الإمام أبي حامد محمد ، و قد ذمه أبو الفرج بن الجوزي بأشياء كثيرة منها روايته في وعظه الأحاديث التي ليست بصحيحة ؛ و العجب أنه يقدح فيه بهذا و تصانيفه هو و وعظه محشو به مملوء منه ؛ نسأل الله أن يعيذنا من الوقيعة في الناس ، ثم يا ليت شعري أما كان للغزالي حسنة تذكر من المساوئ التي نسبها إليه لئلا ينسب إلى الهوى و الغرض " .

المرجع : علي بن محمد بن الأثير الجزري. الكامل في التاريخ تحقيق خيري سعيد .مصر القاهرة . المكتبة التوفيقية بدون تاريخ ج ٩ ص ٢٤٩ .

يقول عبدالحليم صيد الجنحاني:

و أبرز كتب الشيخ ابن الجوزي التي ينطبق عليها تنبيه الشيخ ابن الأثير كتاب (تلبيس إبليس) ؛ فقد احتج فيه ابن الجوزي بالكثير من الحديث الصحيح و الحسن ؛ غير أنه أكثر أيضا من الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة و الموضوعة (المكذوبة على رسول الله) .

و هو في كتابه ذاك في معرض الرد والمقارعة بحيث لا يقبل منه فيه سوى الصحيح و الحسن.

قال أبو الأمين آل جراح الحنبلي

ابن الجوزي مؤلفاته قيمه رحمه الله إلا أنه من الناحية التاريخية قد يكون متساهلا.

وكتابه فيه اشياء صحيحة واشياء لا تنهض. اهـ.

قال السخاوي رحمه الله:وقد أكثر ابن الجوزي في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه

المصدر كتاب فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ج١ص٣١٤.

أقول قد يصنف العالم في فنٍ من الفنون لكنه ضعيف في هذا الفن مثال ذلك ابن الجوزي رحمه الله صنف كتاباً في الموضوعات الا أنه ضعيف في علم الحديث...

جاء في كتاب لسان الميزان لابن حجر
ج ٢ص ٨٤ مانصه

((... ودلت هذه القصة على أن ابن الجوزي حاطب ليل لا ينقد ما يحدث به....))

وأصل عبارة حاطب ليل هذا المثلّ العربي، هو الانسان الذي يحتطب ليلًا يأخذ عودًا من هنا، وعودًا من هناك، ويجمع أعوادًا من هنالك وبينها ثعبان فليدغه أو عقرب فلتسعه، فيصير حتفه في حطبه...

وجاء في كتاب تنقيح التحقيق في أحاديث التغليق للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد عبدالهادي المقدسي ج١ ص٥

(...قد ضعف ابن الجوزي رحمه الله جماعة في موضع لما كان الحديث يخالف مذهبه، ثم أحتج بهم في موضع آخر لما كان يوافق مذهبه!..)

وقال الذهبي متحدثاً عن إبن الجوزي

قال الذهبي: له أوهام وألوان من ترك المراجع وأخذ العلم من صحف، وصنف شيئا لو عاش عمرا ثانيا لما لحقه أن يحرره ويتقنه.
سير أعلام النبلاء ج٢١ ص ٣٧٨.

وقال ابن تيمية في كتابه درء تعارض العقل والنقل ج ٩ص١٦٠: «فيوجد له من المقالات المتناقضة بحسب اختلاف حاله...».

ونقل الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام – الذهبي – ج ٤٢ – الصفحة ٣٠٢ بعض كلام أهل العلم في إبن الجوزي

١_أوهامه كثيرة..

٢_وما رأيت أحدا يعتمد عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه..

٣_كان أبو المظفر بن حمدي أحد العدول والمشار إليهم ببغداد ينكر على ابن الجوزي كثيرا كلمات يخالف فيها السنة..

وأما بالنسبة لعقيدة ابن الجوزي قد يتصور البعض انه على عقيدة الحنابلة في الأصول والحقيقة غير ذلك!

قال العلامة المحدث أبو إسحاق الحويني
إن أبن الجوزي كان على إعتقاد الحنابلة في الفروع إلا إنه خالف الحنابلة في الأصول وهي العقيدة فمن قرأ كتاب صيد الخاطر لإبن الجوزي فليحذر كلام إبن الجوزي في العقائد..

ولو ذكرت أوهام إبن الجوزي رحمه الله والأخطاء التي وقع فيها ومن تكلم فيه من العلماء لطال الكلام
قال الحافظ ابن عبد الهادي : لو تتبعنا ما قصر فيه أو وهم لطال الكلام.
كتاب تنقيح التحقيق ج ٢ ص ١٩٩.

وأعتقد ماذكرته فيه كفاية. لكن لابد أن أنبه إلى مسألةٍ في غاية الأهمية وهي أن ابن الجوزي طعن في جماعة من العلماء
وقد عجِبَ سبطُ ابن الجوزي من جده: «وليس العجَبُ من الخطيب، فإنه طعن في جماعة من العلماء. وإنما العجبُ من الجدِّ كيف سلك أسلوبه وجاء بما هو أعظم؟! اهـ
المصدر كتاب حاشية رد المحتار – ابن عابدين ج ١ ص ٥٨.
وقد اتهم ابن الجوزي ابن عبدالبر الأندلسي بالجهل بمعرفة الله عز وجل حيث يقول:
في كتابه صيد الخاطر ص١٣٦ مانصه : (... ولقد عجبتُ لرجل أندلسي يقال له ابنُ عبد البر.....وهذا كلام جاهل بمعرفة الله عز وجل).

ونقل ابن الجوزي الاتفاق على الطعن في أبي حنيفة وذلك في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ج ٨ ص١٣١.

وهذا ابن الجوزي مخاطبا الحنابلة كسيتم هذا المذهب شيئا قبيحا حتى صار لا يقال حنبلي الا مجسم و زينتم مذهبكم بالعصبية ليزيد.اهـ
المصدر كتاب دَفعُ شبَّه التشبيه بأكف التنزيه ص١٠٢..

الإمام سلطان العلماء العز بن عبد السلام الشافعي حيث قال في كتابه تفليس إبليس (صـ٣٨) :

" وبعد فإني لما اطلعت على كتاب تلبيس إبليس رأيته بئس الجليس، فإنه يشتمل على تنقيص أولياء الله اهـ.

أقول ويقصد العز بن عبد السلام أن ابن الجوزي تنقص أولياء الله في كتابه تلبيس أبليس..

*والآن نذكر بعض الكلام الذي ذكره ابن الجوزي في كتابه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد، ونردُ عليه رداً علمياً مختصرا ونسأل الله السداد..

وهذا ابن الجوزي رحمه الله
في كتابه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد ص٢٢ يقول :
(ان يزيد كان يضرب بالقضيب على ثنايا سيدنا الحسين)

الرد/أقول كلام ابن الجوزي غير صحيح والذي كان يضرب بالقضيب على ثنايا سيدنا الحسين هو عبيدالله بن زياد كما ورد في صحيح البخاري، وكذلك ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الذي كان يضرب بالقضيب على ثنايا الحسين رضي الله عنه هو عبيدالله بن زياد وليس يزيد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
" الَّذِي ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: أَنَّ الرَّأْسَ حُمِلَ إلَى قُدَّامِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَجَعَلَ يَنْكُتُ بِالْقَضِيبِ عَلَى ثَنَايَاهُ بِحَضْرَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ " .
وَفِي الْمُسْنَدِ: " أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِحَضْرَةِ أَبِي بَرْزَةَ الأسلمي " .
وَلَكِنَّ بَعْضَ النَّاسِ رَوَى بِإِسْنَادِ مُنْقَطِعٍ " أَنَّ هَذَا النَّكْتَ كَانَ بِحَضْرَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ " وَهَذَا بَاطِلٌ " انتهى من " مجموع الفتاوى ج٢٧ ص٤٦٩

وقال أيضا :
" يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ كَانَ بِالشَّامِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْعِرَاقِ حِينَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، فَمَنْ نَقَلَ أَنَّهُ نَكَتَ بِالْقَضِيبِ ثَنَايَاهُ بِحَضْرَةِ أَنَسٍ وَأَبِي بَرْزَةَ قُدَّامَ يَزِيدَ : فَهُوَ كَاذِبٌ قَطْعًا، كَذِبًا مَعْلُومًا بِالنَّقْلِ الْمُتَوَاتِرِ ".
انتهى من " مجموع الفتاوى ج٢٧ ص٤٧٠...

ذكر ابن الجوزي رحمه الله في كتابه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد صفحة ٦٥

(يزيد رجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة)

والرد//وهذه الرواية مدارها على الواقدي الكذاب !

الذي قال الشافعي أن كتبه كلها كذب

قال ابن المديني : الهثيم بن عدي أوثق عندي من الواقدي، لا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء.

السؤال/كيف يعقل أن يزيد ينكح الأمهات،والبنات،والأخوات؟ ماهو الداعي لكي يقدم على هذا العمل لقد كان الوثنيون،ولايزالون لادين لهم،والجاهلون العرب،وأكثر الناس في عالم اليوم يتنزهون ويمقتون هذا العمل،وهم أهل جاهلية وكفر،فكيف يمكن ان يقع يزيد في هذه العظائم التي يقشعر منها البدن؟!ثم ألم يكن يزيد سلطان المسلمين،وصاحب الجاه والنسب؟ أفلا يستطيع أن يتزوج أجمل أمرأة في زمانها؟
لماذا أذاً يترك ما أحل الله له،ويعمد إلى الزواج من أمه وأخته وبناته على حد زعم هذه الرواية؟!
ثم أن هذا العمل لايمكن أن يخفى على أهل الشام،الذين يوجد بينهم الصحابة،والتابعون،والعلماء فلماذا لم ينقل إلينا شاهد واحد من أهل الشام على أن يزيد أرتكب هذه القبائح؟
لاشك أن هذه الرواية لاتحمل أي دلالة على الصدق،فضلاً على أنها من طرق ضعيفة.. مصدر السؤال كتاب موقف المعارضة للشيباني صفحة٤٧٤وصفحة ٤٧٥.. يقول الشيخ سعود الزمانان: لا يصح نسبة مقارفة يزيد للمسكرات وأنه ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويدع الصلوات ، فو الله لو رميت هذه الأوصاف بمجنون لكان أولى ولصدّقناها ، فكيف يعقل من خليفة للمسلمين في القرن المفضل الذين كان بهم أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – أن تنسب إليه هذه الأوصاف القبيحة ، التي كان العربي الجاهلي يتعفف منها ، ويتنزّهون منها ، فكيف يمكن أن يقع يزيد في مثل هذه العظائم ، ولِمَ لا يتزوج أجمل النساء وأفضلهنّ جاهاً ومكانة ونسباً ؟ ويعمد إلى الزنا بأمه وأخته وبناته ؟ فلا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم !...

وفي كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد ص ٤١ ساق أبن الجوزي رواية بالإسناد ومفاد هذه الرواية إن الإمام أحمد قال:وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله؟

والرد على هذه الرواية/

وإن أرادوا الكلام في موضوع يزيد بن معاوية يأتونك برواية وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله؟ والرواية فيها أثنين وهم أبوعلي بن الحسين بن جُنيد، أبوبكر محمد بن العباس هؤلاء الراويين لم نجد لهما أي ترجمة وكما نعلم جهالة حال الراوي تمنعنا من قبول حديثه.قال ابن تيمية –هذه الرواية التي ذكرت عن أحمد منقطعة ليست ثابتة عنه " ا.هـ.

منهاج السنة النبوية ج٤ص٥٧٣..

قلتُ: والمنقطع من أنواع الضعيف

والحديث المنقطع ضعيف و لا يصلح للاحتجاج به، ومن أشار إلى ضعف هذه الرواية محقق كتاب الرد على المتعصب العنيد ص٤١، في الهامش أنها رواية ضعيفة، وهذه الرواية بالرغم من بطلانها وعدم صحتها هناك من أستدل بها على لعن يزيد! بل هناك من ذهب إلى كفر يزيد بن معاوية بالأعتماد على هذه الرواية الباطلة ولا حول ولا قوة الا بالله.

وذكر أبن الجوزي رحمه الله في كتابه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد رواية الأغتصاب في واقعة الحرة ص٦٧

والرد/قال سعودالزمانان، أمّا الرواية الأخرى التي جاء فيها وقوع الاغتصاب ، هي ما ذكرها ابن الجوزي أن محمد بن ناصر ساق بإسناده عن المدائني عن أبي عبد الرحمن القرشي عن خالد الكندي عن عمّته أم الهيثم بنت يزيد قالت : " رأيت امرأة من قريش تطوف ، فعرض لها أسود فعانقته وقبّلته ، فقلت : يا أمة الله أتفعلين بهذا الأسود ؟ فقالت : هو ابني وقع عليّ أبوه يوم الحرة " ا.هـ.

- خالد الكندي وعمّته لم أعثر لهما على ترجمة..

وذكر ابن الجوزي رحمه الله في كتابه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد ص ٦٧ مانصه

((ولدت ألف أمرأة من أهل المدينة بعد وقعة الحرة من غير زوج))

والرد/ويعتبر أبن الجوزي هو أول من أورد هذا الخبر في تاريخه وفي رسالته الخاصة التي ألفها في الطعن على يزيد وأظهار مثالبه....

إن أنتهاك أعراض نساء المدينة لا أساس لها من الصحة،وأنها روايات جاءت متأخرة وبدافع حزبي بغيض،ويتخذ من الكره،والتعصب ضد التاريخ الأموي دافعآ لها وتهدف إلى أظهار جيش الشام،الذي يمثل الجيش الأموي جيشآ

بربريآ،لايستند إلى أسس دينية أو عقائدية أو أخلاقية،وهذا الاتهام لايقصد به إتهام الجيش الأموي فقط بل أن الخطورة التي يحملها هذا الأتهام تعدى إلى ماهو أعظم من مجرد اتهام الجيش الأموي،إلى أتهام الجيش الأسلامي الذي فتح أصقاعآ شاسعة من تلك الفترة وقد ذهب بعض الباحثين المعاصرين إلى أنكار ذلك مثل

١_الدكتور نبيه عاقل

٢_والدكتور عريان

٣_والدكتور العقيلي

٤_وكذلك فلهاوزن

مقتبس من كتاب الدولة الأموية للدكتور علي الصلابي ج١ص٥٣٥ وص٥٣٦..

وقال الاستاذ علاء أسماعيل المصري

وهناك روايات ظاهرة البطلان مثل التي تقول بأن عذراوات المدينة في وقعة الحرة قد حملوا، وهذا واضح الكذب، فهل يسكت الصحابة وبناتهم تُغتصب، أم دونها الرقاب؟

والعرب لا تفعل هذا الفعل المشين قبل الإسلام فكيف بعد الإسلام؟

هذه روايات للأسف يكررها الذين يتبنون لعن يزيد، وبعض المؤرخين المتأخرين ظنًا منهم أنهم يطعنون في يزيد، ولا يعلمون أنهم يطعنون في الإسلام ذاته.

أقول أحمد العراقي وكنت نشرت سابقاً موضوعاً بعنوان

دفاعاً عن نساءمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الدكتور عبدالله رشدي من علماء الأزهر

لا يثبت من أي طريقٍ صحيح أن جيش الشام استباح نساء المدينة وحملت ألف امرأة من الزنا في "واقعة الحَرَّةِ" في المدينة. وإنما كلها روايات منقطعة، ولدقةِ كتبنا فنستطيع معرفة ذلك من خلال التراجم التي لدينا. ومن نشر القصةَ دون تنويهٍ على ضعفها التاريخي فهو مُغْرِضٌ يريد الطعنَ في شرف نساءِ مدينة رسولِ الله وأنسابِ أهلِها و الانتقال من ذلك للطعن في الصدر الأول للأمةِ الإسلاميةِ(١) لكن ربما البعض يستدل بما ذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى ج ٣ص٤١٢

«... فصار عسكره في المدينة النبوية ثلاثًا يقتلون، وينهبون، ويفتضون الفروج المحرمة... الخ»

والرد على ذلك /

أنّ شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن حجر رحمهما الله قد أقرّا بوقوع الاغتصاب، ومع ذلك لم يوردا مصادرهم التي استقيا منها معلوماتهما تلك، ولا يمكننا التعويل على قول هذين الإمامين دون ذكر الإسناد؟
فمن أراد أن يحتج بأي خبر كان فلا بد من ذكر إسناده، وهو ما أكده شيخ الإسلام ابن تيميّه حينما قال في المنهاج: « لا بد من ذكر الإسناد أولاً، فلو أراد إنسان أن يحتج بنقل لا يعرف إسناده في جُزْزَةٍ بقل لم يقبل منه، فكيف يحتج به في مسائل الأصول» ا.هـ .

#السؤال فكيف نقبل الحكم الصادر على الجيش الإسلامي في القرون المفضلة بأنه ينتهك العرض دون أن تكون تلك الروايات مسندة، أو لا يمكن الاعتماد عليها!
ثم على فرض صحتها جدلاً فأهل العلم حينما أطلقوا الإباحة فإنما يعنون بها القتل والنهب كما جاء ذلك عن الإمام أحمد، وليس اغتصاب النساء، فهذه ليست من شيمة العرب، فمن المعلوم أن انتهاك العرض أعظم من ذهاب المال، فالعرب في الجاهلية تغار على نسائها أشد الغيرة، وجاء الإسلام ليؤكد هذا الجانب ويزيده قوة إلى قوته(٢)

السؤال جداً مهم ١٠٠٠ بكر التي حملت في واقعة الحرة أينَ ذهب ابنائهن وهل هناك تغيير في انساب العرب بعد واقعه الحرة؟

السؤال الآخر/وهل يوجد في المدينة١٠٠٠ بنت بكر لم يتزوجن؟فكم كان عدد سكان المدينة في هذه الحالة؟ ثم هل من المعقول أن تحمل جميع النساء دفعة واحدة؟وكأنهن جاهزات للحمل، وافتضت بكارة ألف بنت من بنات المدينة المنورة حيث يقول الرواة إنه ولد في ذلك العام ألف طفل لا يعرف أبوه! هل يصدق أحد المسلمين (العقلاء) أن تفض بكارة ١٠٠٠ فتاة ويلدن ١٠٠٠ طفل!؟ ما هذه الإحصائية الدقيقة، وهل يعقل أن تكون جميع تلك الفتيات مستعدات للحمل في تلك الليلة!؟

الخلاصة/أن ورود رواية هتك الأعراض بعد وقوع الحدث من قرنين وثلث دون أن يسمع بها أحد من المؤرخين دلالة واضحة على أنها وضعت،لاحقاً ولا أساس لها من الصحة ولايوجد دليل يؤكد حدوثها

المصادر

(١)صفحة الدكتور عبدالله رشدي

(٢)كتاب أستدلال الشيعة بالسنة النبوية في ميزان النقد العلمي _للمؤلف الدكتور عبدالرحمن الدمشقية صفحة ١٣٧٤ وما بعدها...

وبعد أن بينت بطلان الروايات التي أستدل بها إبن الجوزي وشان بها كتابه لابد أن أذكر القاعدة الذهبية التي نص عليها شيخ الإسلام ابن القيم في كتابه المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص١٢١ حيث يقول مانصه (وكل حديث فيه ذَمّ يزيد فكذب)

أقول هذا ما اردت بيانه، ولو أردت التنبيه على كل الروايات الباطلة التي ذكرها ابن الجوزي رحمه الله لطال الكلام ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق ويجب على كل مسلم ان لايستسلم لبعض الروايات التي ذكرها أهل العلم في الكتب ولابد من التفكير وأعمال قواعد المحدثين في نقد الروايات

هذا والله أعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

الموضوع السابع: وقفات مع السيوطي

الإهداء...

إلى العلماء العاملين،والدعاة المخلصين،وطلاب العلم المجتهدين،وأبناء الأمة الغيورين أهدي هذا البحث سائلاً المولى عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يكون خالصاً لوجه الكريم هذا البحث قيدته بقلمي وبناني،قصدت به وجه الله ونفع أخواني مادمت حياً قبل أن أدرج في أكفاني،فهذا جهد المقل وهذا نتاجه فما كان فيه من صواب فمن الله وحده،وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان،والله تعالى المسؤول أن يمن علي بالعفو والقبول

السيوطي عليه سحائب الرحمة، له الكثير من المؤلفات المفيدة في شتى الفنون الا إنه يورد في كتبه كثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وهذا ما أشار إليه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في هامش كتاب "الأجوبة الفاضلة" للكنَوي ص ١٢٦عن السيوطي: ((وهو أوسع العلماء الأجلَّة الذين ذكرتُهم تساهلاً في إيراد الحديث الضعيف والتالف والموضوع وشبهه في كتبه ورسائله)) ا.هـ

•السيوطي رحمه الله حاطب ليل، وحاطب ليل يضرب مثلاً للرجل يجمع كل شيء، ولا يميز الجيد من الرديء. والحاطب: الذي يجمع الحطب، وصناعته: الحطابة، وإذا حطب بالليل جمع في حبله الحيّة والعقرب..

جاء في فتاوى ابن جبرين

(ج ٦٣ / ص ٢٠٤): ((وقد اشتهر أن السيوطي ينقل عن غيره من غير تمحيص، فهو كحاطب الليل يأخذ ما وجده –وإن كان من مشاهير العلماء–)).

وقال الشيخ مقبل الوادعي في بلوغ المنى ص ٤١: .....وأنت خبير أن السيوطي – رحمه الله – "حاطب ليل". اهـ

- في فتاوى اللجنة الدائمة ج٢ص٢٨٤

السيوطي حاطب ليل يذكر الغث والسمين...

وقال الألوسي في كتابه غاية الأماني في الرد على النبهاني ج١ص ٥١

ناقلاً عن الشيخ بدر الدين الحلبي في كتابه (الإرشاد والتعليم): ((والسيوطي –رحمه الله– كان فيما ألفه من الكتب حاطب ليل في كل كتاب له مذهب ومشرب، وما أتى به في كتابه هذا لا يعول عليه كما سيرد عليك مردوداً)). اهـ

وأخيراً وليس آخرا يقول:ملا علي القاري الحنفي
(...السيوطي حاطب ليل وخاطب ويل...)

المصدر كتاب أدلة معتقد أبي حنيفة في أبوي الرسول عليه الصلاة والسلام ج ١ص١٣٣.

•ومن أخطاء السيوطي قوله(إن أول من حرم المتعة عمر)
تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٨٨

وهذا القول من أخطاء السيوطي فكتب السنة دلت أن من حرم المتعة هو النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في البخاري ومسلم...

ومن طوام وأخطاء السيوطي أقحم آيات القرآن في كلام جنسي وذلك في كتابه نواضر الأيك وحقيقة استحي من إكمال عنوان الكتاب.ولايأتي أحد ويقول الكتاب غير ثابت النسبة إليه، كتاب نواضر الأيك من كتب السيوطي وأقوى دليل على هذا: أن السيوطي في كتابه "المستظرف في أخبار الجواري"، أحال عليه، قال في ترجمة دقاق جارية يحيى بن ربيع، بعد كلام له:
...وقد سقته في كتاب "نواضر الأيك" ص٢٦..

*والآن لنا وقفات مع كلام السيوطي في يزيد بن معاوية والرد على كلامه رداً علمياً

#وقفات_مع السيوطي رحمه الله

يقول: السيوطي عن يزيد
«كان يشرب الخمر ويدع الصلاة» تاريخ الخلفاء ج١ص ١٥٩

والرد على ذلك/

١_الاقاويل التي تقول إن يزيد كان يشرب الخمر ما نوع الخمر ويسكي أم فودكا أم الجين أم الكونياك وهل الخمر مصنوع من التمر والعنب أم التفاح؟ وما اسم المصنع؟ ومن هم الأيادي العاملة في المصنع؟ ومتى شرب يزيد بن معاوية الخمر قبل غزوة القسطنطينية أم بعدها؟

وإذا كان يزيد بن معاوية يشرب الخمر كيف يزوجه عبدالله بن جعفر ابنته؟ وهل شرب يزيد بن معاوية الخمر قبل زواجه من بنت عبدالله بن جعفر أم بعدها؟

٢_لو كان يزيد سيئ السيرة كما وصفه السيوطي لماذا شهد له محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية أمام الثوار من أهل المدينة سنة ٦٣هـ، بعد أن اتهموه في دينه وجرحوا عدالته بقوله: «ما رأيت ما تذكرون، وقد حضرت وأقمت عنده فرأيته مواظباً على الصلاة، ومتحرّياً للخير، يسأل عن الفقه، ملازماً للسنة»البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٥٣، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠،

تاريخ الاسلام للذهبي تاريخ الاسلام ج ٥ ص٢٧٤

*وأيضاً جاء في تاريخ الخلفاء للسيوطي

ج١ص ١٥٨ وص ١٥٩

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ تَمِيمٍ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي، قَالُوا: لَمَّا وَثَبَ أَهْلُ الْحَرَّةِ، وَأَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَبَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ: يَا قَوْمُ اتَّقُوا الله، فو الله مَا خَرَجْنَا عَلَى يَزِيدَ حَتَّى خِفْنَا أَنْ نُرْمَى بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّهُ رَجُلٌ يَنْكِحُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ، وَيَشْرَبُ الْخَلَّ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ"

ذكرها والسيوطي في تاريخ الخلفاء

والرد على ذلك//وهذه الرواية مدارها على الواقدي الكذاب !

الذي قال الشافعي أن كتبه كلها كذب

تهذيب التهذيب لابن حجرالعسقلاني ج٩ص٣٦٦

قال ابن المديني : الهثيم بن عدي أوثق عندي من الواقدي، لا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء.تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٢٦ ص١٨٠

في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٣ص٦٦٦

واستقر الأجماع على وهن الواقدي وقال أبو العباس أحمد بن تيمية فإن الواقدي لايحتج به باتفاق أهل العلم. مجموع الفتاوى ج٢١ ص٤١.

السؤال/كيف يعقل أن يزيد ينكح الأمهات،والبنات،والأخوات؟ ماهو الداعي لكي يقدم على هذا العمل لقد كان الوثنيون،ولايزالون لادين لهم،والجاهلون العرب،وأكثر الناس في عالم اليوم يتنزهون ويمقتون هذا العمل،وهم أهل جاهلية وكفر،فكيف يمكن ان يقع يزيد في هذه العظائم التي يقشعر منها البدن؟! ثم ألم يكن يزيد سلطان المسلمين،وصاحب الجاه والنسب؟ أفلا يستطيع أن يتزوج أجمل أمرأة في زمانها؟
لماذا أذاً يترك ما أحل الله له،ويعمد إلى الزواج من أمه وأخته وبناته على حد زعم هذه الرواية؟!
ثم أن هذا العمل لايمكن أن يخفى على أهل الشام،الذين يوجد بينهم الصحابة،والتابعون،والعلماء فلماذا لم ينقل إلينا شاهد واحد من أهل الشام على أن يزيد أرتكب هذه القبائح؟
لاشك أن هذه الرواية لاتحمل أي دلالة على الصدق،فضلاً على أنها من طرق ضعيفة.. مصدر السؤال كتاب موقف المعارضة للشيباني صفحة٤٧٤وصفحة ٤٧٥.. يقول الشيخ سعود الزمانان: لا يصح نسبة مقارفة يزيد للمسكرات وأنه ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويدع الصلوات ، فو الله لو رميت هذه الأوصاف بمجنون لكان أولى ولصدّقناها ، فكيف يعقل من خليفة للمسلمين في القرن المفضل الذين كان بهم أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – أن تنسب إليه هذه الأوصاف القبيحة ، التي كان العربي الجاهلي يتعفف منها ، ويتنزّهون منها ، فكيف يمكن أن يقع يزيد في مثل هذه العظائم ، ولِمَ لا يتزوج أجمل النساء وأفضلهنّ جاهاً ومكانة ونسباً ؟ ويعمد إلى الزنا بأمه وأخته وبناته ؟ فلا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم !...

*ويقول السيوطي في تاريخ الخلفاء ج١ص ١٥٨
(... ونهبت المدينة وافتضت فيها ألف عذراء...)
والرد على ذلك//

إن أنتهاك أعراض نساء المدينة لا أساس لها من الصحة،وأنها روايات جاءت متأخرة وبدافع حزبي بغيض،ويتخذ من الكره،والتعصب ضد التاريخ الأموي دافعآ لها وتهدف إلى أظهار جيش الشام،الذي يمثل الجيش الأموي جيشآ بربريآ،لايستند إلى أسس دينية أو عقائدية أو أخلاقية،وهذا الاتهام لايقصد به إتهام الجيش الأموي فقط بل أن الخطورة التي يحملها هذا الأتهام تعدى إلى ماهو أعظم من مجرد اتهام الجيش الأموي،إلى أتهام الجيش الأسلامي الذي فتح أصقاعآ شاسعة من تلك الفترة وقد ذهب بعض الباحثين المعاصرين إلى أنكار ذلك

سؤال جداً مهم ١٠٠٠ بكر التي حملت في الواقعة أينَ ذهب ابناءهن وهل هناك تغيير في انساب العرب بعد واقعه الحرة؟

*ويقول السيوطي في تاريخ الخلفاء

ج ١ص ١٥٩ عن يزيد (...إنه رجل ينكح أمهات الأولاد، والبنات، والأخوات...)

وهذه الرواية مدارها على الواقدي الكذاب..

السؤال/كيف يعقل أن يزيد ينكح الأمهات،والبنات،والأخوات؟ ماهو الداعي لكي يقدم على هذا العمل لقد كان الوثنيون،ولايزالون لادين لهم،والجاهلون العرب،وأكثر الناس في عالم اليوم يتنزهون ويمقتون هذا العمل،وهم أهل جاهلية وكفر،فكيف يمكن ان يقع يزيد في هذه العظائم التي يقشعر منها البدن؟!ثم ألم يكن يزيد سلطان المسلمين،وصاحب الجاه والنسب؟ أفلا يستطيع أن يتزوج أجمل أمرأة في زمانها؟

لماذا أذآ يترك ما أحل الله له،ويعمد إلى الزواج من أمه وأخته وبناته على حد زعم هذه الرواية؟!

ثم أن هذا العمل لايمكن أن يخفى على أهل الشام،الذين يوجد بينهم الصحابة،والتابعون،والعلماء فلماذا لم ينقل إلينا شاهد واحد من أهل الشام على أن يزيد أرتكب هذه القبائح؟

لاشك أن هذه الرواية لاتحمل أي دلالة على الصدق،فضلآ على أنها من طرق ضعيفة

*في تاريخ السيوطي، الجزء : ١ صفحة : ١٥٧ السيوطي يلعن يزيد بن معاوية

والرد على ذلك/

١_يقول الإمام نور الدين علي القاري ص٩٨ في كتابه

ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي

لم يلعن أحد من السلف يزيد بن معاوية سوى الذين أكثروا القول في التحريض على لعنه وبالغوا في أمره..

٢_ولما كان يزيد قد عاصر الصحابة_رضوان الله عليهم_وحدثت كل هذه الحوادث في زمنهم، فإنه لم ينقل إلينا أن صحابياً أو تابعياً قد لعن يزيد وهم أدرى بحاله ممن جاء بعدهم..

فينبغي على المسلم أن يكون متحرياً للنزاهة في جميع أمره، وأن يمسك عما أمسك عنه الصحابةو التابعون ويجب أن نعرف أن لعن يزيد لم ينتشر إلا بعد أن قامت الدولة العباسية، وأفسحت المجال للنيل من بني أمية..

في النهاية...

قال شيخ الاسلام أبو العباس أبن تيمية رحمه الله:

((جمهور مصنفي السير والاخبار وقصص الأنبياء...لايميز بين الصحيح والضعيف...ولا لهم خبرة بالمروي المنقول،ولا لهم خبرة بالرواة النقلة... وأما باب فضائل الاعمال والأشخاص والأماكن والزمان والقبور،فباب أتسع فيع الكذب والبهتان))

ابن تيمية الرد على البكري ١٤.....وفي كتاب نبؤات الرسول دروس وعبر عبدالستار الشيخ ص١٥٦وص ١٥٧ حيث يقول رحمه الله

(وقد أساء كثير من المؤرخين وغيرهم من السابقين والباحثين فيما ذكروه عن يزيد من ذلك السخف والافتراء.....)

وأختم بما ذكره علامة المغرب عمر الحدوشي في كتابه حكم الصلاة خلف الإمام المبتدع والمتجاهر بالفسق والحالق لحيته ص ١٦٦ يقول :

((لايكابر أحد في أن الخليفة يزيد بن معاوية كان إمام المسلمين وكل إمام له مناصرون وأعداء، ولذا فيجب أن يعاد النظر في كل ماقيل فيه، وتمحيصه تمحيصاً علميا وتاريخيا بعيد عن الأضواء فهو مظلوم بما شحنوا به كتب الأخبار والتاريخ من الكذب عليه....))

والحمد لله رب العالمين...

الموضوع الثامن: الفتح الرباني في الرد على سعد الدين التفتازاني

قال التفتازاني في (شرح العقائد النسفية) : (والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين، واستبشاره بذلك، وإهانته أهل بيت الرسول ممّا تواتر معناه، لعنة الله عليه ،وعلى أنصاره وأعوانه)

والرد على ذلك//

أن يزيد لم يرضَ بقتل الحسين بل لما أُخبرَ يزيد بقتل الحسين دمعت عيناه،وقال يزيد رحم الله حسينا سير أعلام النبلاء الجزء الثالث الصفحة ٣٠٣

ومن هذا النص الذي ذكره الذهبي نخرج بنتيجة إن أول من دمعت عيناه حزناً على الحسين رضي الله عنه هو يزيد، وأن أول من ترحم على الحسين هو يزيد.

قال شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية :إن يزيد لم يأمر بقتل الحسين بإتفاق أهل النقل ولكن كتب إلى إبن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق،ولما بلغ يزيد قتل الحسين أظهر التوجع على ذلك وظهر البكاء في داره ولم يسب لهم حريماً بل اكرم أهل بيته. منهاج السنة ج ٤ص٥٥٧

ويقول أيضاً(والذي نقله غير واحد أن يزيد لم يأمر بقتل الحسين، ولا كان له غرض في ذلك، بل كان يختار أن يكرمه ويعظمه، كما أمره بذلك معاوية – رضي الله عنه –)أهـ
[منهاج السنة جـ٤، صـ٥٥٧]..

ربما يعترض أحدهم ويقول لانقبل كلام أبن تيمية فهل عندك كلام لعالم معتبر؟

أقول نعم سأل شيخ الإسلام إبن الصلاح
الشافعي الكردي هل أمر يزيد بقتل الحسين؟؟

فأجاب لم يصح عندنا أنه أمر بقتله والمحفوظ أن الآمر بقتاله المفضي إلى قتله عبيدالله بن زياد والي العراق آنذاك
إلى أن قال ابن الصلاح

(وأما سب يزيد ولعنه فليس من شأن المؤمنين)المصدر كتاب فتاوى ومسائل إبن الصلاح ج١ص٢١٦

وقد يعترض آخر هل عندك كلام لعالم آخر غير كلام ابن الصلاح الشافعي؟
أقول نعم وهذا كلام حجة الإسلام الغزالي حيث سأل هل يجوز لعن يزيدلأنه قاتل الحسين أو آمر به؟

فأجاب الإمام الغزالي هذا لم يثبت أصلا
المصدر أحياء علوم الدين الجزء ٩ صفحة ١٩

ويقول الإمام الغزالي
(ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين، رضي الله عنه، أو رضي به فينبغي أن يعلم به غايةحماقة)
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٨...

ويقول حجة الإسلام الغزالي رحمه الله
(لايجوز لعن يزيد ولاتكفيره فإنه من جملة المؤمنين)
اسم الكتاب : الأنوار لأعمال الأبرار المؤلف : يوسف بن إبراهيم الأردبيلي الجزء : ٣ صفحة : ٢٧٠

عند الإمام الغزالي من لعن يزيد كان فاسقاً عاصياً لله تعالى يقول الإمام الغزالي رحمه الله

(....ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالإجماع، بل لو لم يلعن إبليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة: لم لم تلعن إبليس...)
كتاب وفيات الأعيان المؤلف ابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٩

ويقول التفتازاني في كتابه شرح العقائد النفسية لعنة الله عليه أي على يزيد

و الرد على هذه الفقرة

ولما كان يزيد قد عاصر الصحابةرضوان الله عليهم وحدثت كل هذه الحوادث في زمنهم، فإنه لم ينقل إلينا أن صحابياً أو تابعياً قد لعن يزيد وهم أدرى بحاله ممن جاء بعدهم..

فينبغي على المسلم أن يكون متحرياً للنزاهة في جميع أمره، وأن يمسك عما أمسك عن الصحابةو التابعون ويجب أن نعرف أن لعن يزيد لم ينتشر إلا بعد أن قامت الدولة العباسية، وأفسحت المجال للنيل من بني أمية...

جاء في كتاب ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي تأليف نور الدين علي القاري ص٩٨ مانصه:
(...لم يلعن أحد من السلف يزيد بن معاوية...).

وقال التفتازاني:لاتتوقف في شأنه بل في إيمانه، لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعوانه

الدكتور عبدالكريم الخطيب في سلسلة المفترى عليهم في كتابه الخليفة يزيد بن معاوية ص ١١١ يقول :

(وهنا لابد أن نُعلق على هذا الكلام :فهل من يلعن أنصار يزيد وأعوانه يمكن الأخذ بأقواله وهو يلعن عدداً كبيراً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أعانوا يزيد ونصروه، أليس الصحابي النعمان بن بشير كان مستشارَ يزيد وهو أحد أعوان يزيد، أليس من خاضوا الجهاد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية يزيد كانوا من أعوان وأنصار يزيد؟؟...)

سؤال١/ الصحابة والتابعين عاصروا يزيد وعايشوه وهم أدرى بحاله ولم ينقل لنا واحداً من هؤلاء لعن يزيد وتجاوز عليه ومن عنده دليل صحيح متصل السند ان واحداً من الصحابة لعن يزيد فليأتنا به؟

سؤال٢/والتفتازاني لم يعدل في حق ساداتنا الصحابة فكيف بالخليفة يزيد بن معاوية؟؟
يقول التفتازاني في كتابه شرح المقاصد ج ٥ص٣١٠وص ٣١١(... يعني أن ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ،والمذكور
١_ على ألسنة الثقاة
٢_يدل بظاهره على أن بعضهم حاد عن طريق الحق
٣_وبلغ حد الظلم
٤_والفسق
٤_وكان الباعث له الحقد
٥_والعناد
٦_والحسد
٧_واللداد

٨_وطلب الملك

٩_والرياسة

١٠_والميل إلى اللذات

١١_والشهوات

١٢_إذ ليس كل صحابي معصوماً

١٣_ولاكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالخير موسوماً...)

ويقول التفتازاني في كتابه شرح المقاصد ج ٥ص٣٠٩

ولهذا ذهب الأكثرون إلى أن أول من بغى في الإسلام معاوية...

وصف معاوية بأنه أول البغاة ولم يترضَ عنه!!

واختم بهذه اللطيفة

ابن عساكر: حدثنا أبو الفضل محمد بن محمد بن الفضل بن المظفر العبدي قاضي البحرين من لفظه وكتبه لي بخطه – قال: رأيت يزيد بن معاوية في النوم فقلت له: أنت قتلت الحسين ؟ فقال: لا ! فقلت له: هل غفر الله لك ؟ قال: نعم، وأدخلني الجنة

البداية والنهاية المؤلف : ابن كثير الجزء : ٨ صفحة : ٢٥٩

والحمد لله رب العالمين

الموضوع التاسع: بيان كذب رواية تبرؤ معاوية بن يزيد من جده معاوية بن أبي سفيان

قال الخليفي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فقد رأيت مقطعاً لعدنان إبراهيم يأتي فيه برواية يدعي فيها أن معاوية بن يزيد بن معاوية تبرأ من جده معاوية وادعى عليه أنه نازع الأمر أهله

نحن نعرف من منهج عدنان إبراهيم أنه لا يقبل المتواترات إذا لم توافق هواه مثل إنكاره للرجم ونزول المسيح فلنرى منزلة هذه الرواية

قال مطهر بن طاهر المقدسي في كتابه البدء والتاريخ : فقال إنا بلينا بكم وابتليتم بنا وإن جدي معاوية نازع الأمر من كان أولى به وأحق فركب منه ما تعلمون حتى صار مرتهناً بعمله ثم تقلده أبي ولقد كان غير خليق به فركب ردعه واستحسن خطاءه ولا أحب أن ألقى الله بتبعاتكم فشأنكم وأمركم ولّوه من شئتم فو الله لئن كانت الخلافة مغنماً لقد أصبنا منها حظاً وإن كانت شراً فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها ثم نزل وأغلق الباب في وجهه وتخلى للعبادة حتى مات بالطاعون في سنة [أربع وستين].

مطهر بن طاهر عاش في القرن الرابع الهجري ولم يذكر أسناداً للقصة وهو نفسه مجهول لا يعرف فكيف يعتمد مثل هذا وكل من نقل الرواية إنما جاء بعده فتأمل كيف تنكر رواية الثقات المتواترة وتقبل رواية الكذابين

بل المصادر التاريخية لا تختلف أن معاوية ولي الخلافة ولكنه مات قبل أن يهنأ بها

جاء في تاريخ دمشق : الزبير بن بكار قال فولد يزيد بن معاوية معاوية وخالدا وأبا سفيان وأمهم أم هاشم (٤) حدثني محمد ابن الضحاك الحزامي عن أبيه قال لما حضرت معاوية بن يزيد الوفاة قيل له اعهد قال لا أتزود مرارتها وأترك لبني أمية حلاوتها

ومما يشوش به بعض الجهلة ما ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء : وَقَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: سَارَ الحَسَنُ يَطْلُبُ الشَّامَ، وَأَقْبَلَ مُعَاوِيَةُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، فَالْتَقَوْا، فَكَرِهَ الحَسَنُ القِتَالَ، وَبَايَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَنْ جَعَلَ لَهُ العَهْدَ بِالخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَكَانَ أَصْحَابُ الحَسَنِ يَقُوْلُوْنَ لَهُ: يَا عَارَ المُؤْمِنِيْنَ.

فقالوا : أن معاوية خالف عهده علماً أن العهد كان للحسن والحسن مات قبل معاوية ولكنهم مع إنكاره لما يسمونه توريثاً رأوا أن الحسين ورث عهد أخيه الحسن علماً أن الأخ لا يرث مع وجود الأبناء وقد كان للحسن أبناء ! والرواية منقطعة فعبد الله بن شوذب ما سمع أحداً من الصحابة

وتولية معاوية ليزيد لا تختلف عن تولية علي بن أبي طالب لمحمد بن أبي بكر _ مع كونه متهماً بجناية تتعلق بعثمان _ حمله عليها القرب وإحسان الظن به مع محبة أهل الشام للأمويين وكراهيتهم أن تخرج الخلافة منهم إلى بلد آخر بعد كل ما قدموه لمعاوية من عون وكانوا قوة عسكرية عظيمة يخشى من غضبهم إذا خرجت الخلافة منهم إلى بلد آخر وكان من المنطقي أن يزودوا بهذه القوة لأنهم كانوا على حدود الروم وما كان على الغيب حفيظاً ولا شك أن علياً خير من معاوية ولكن لبيان أن المرء يولي من يحسن به الظن وتتبع ذلك أسباب أخرى ثم بعد ذلك الانسان لا يقوم بالعهد كما ينبغي وهذا عمر لما مات يزيد بن أبي سفيان أرسل لأهل الشام أخاه معاوية لمحبة الشاميين للأمويين وقد أحسن عمر الظن بمعاوية وكان على قدر هذه الثقة فرأى معاوية أن صنيعه مع ابنه من جنس صنيع عمر مع أخيه يزيد وما حصل من يزيد بن معاوية إنما يتحمله هو فهذا الحسن تنازل لمعاوية ومن ينتقد معاوية لا يحمل الحسن تبعات انتقاداته لمعاوية

قال البغوي في معجم الصحابة :

حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل عن أبي فيل (كذا في المطبوع وفيه أخطاء كثيرة جدا والصواب أبو قبيل المعافري)

قال كان معاوية قد جعل في كل قبيلة رجلا
وكان رجلا منا يكنى أبا الحسن يصبح في كل يوم فيدور على المجالس :

هل ولد فيكم الليلة ولد ؟
هل حدث الليلة حدث ؟
هل نزل بكم الليلة نازل ؟

فيقولون ولد لفلان غلام ولفلان .. فيقول ما يسمي ؟ فيقال , له فيكتب

فيقول هل نزل بكم الليلة نازل ؟

قال فيقولون نعم نزل رجل من أهل اليمن بعياله يسمونه وعياله
فإذا فرغ من القبيلة كلها
أتى الديوان فأوقع أسماءهم في الديوان. (يعني لكي يعطيهم من بيت مال المسلمين يعني المولود كان له راتب يصرف من الدولة بمجرد ولادته)

أقول : أبو قبيل هذا مصري يتكلم عن مصر في وقت معاوية

وهذا وغيره سبب قول بعض الكوفيين : لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدي . لأن المهدي ذكر في الروايات أنه يغدق على الناس بالمال

وقال ابن سعد في الطبقات ٦٧٢٣– قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق قال : كان معاوية وكان وكان ، وما رأينا بعد مثله . قال أبو بكر : ما ذكر عُمَر بن عبد العزيز.

الفضل شيعي وأبو إسحاق شيعي ومع ذلك أنصفا

قال أحمد في مسنده ١٩١٩٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي بَعْثٍ بِأَرْمِينِيَّةَ قَالَ: فَأَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ أَوْ مَجَاعَةٌ قَالَ: فَكَتَبَ جَرِيرٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ". قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَقْفَلَهُمْ وَمَتَّعَهُمْ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: " وَكَانَ أَبِي فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجَاءَ بِقَطِيفَةٍ مِمَّا مَتَّعَهُ مُعَاوِيَةُ "

أقول : هذا إسناد قوي إلى أبي إسحاق السبيعي أحد الستة الذين عليهم مدار الإسناد وهذه حادثة تاريخية اشتهرت في عصره ورأى أباه وقد حمل الجائزة عن معاوية

واللطيف في الأمر أن أبا إسحاق كان شيعياً كوفياً والإسناد إليه عراقي

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق ٢٦٤ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْد نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم نَا هشيم نَا الْعَوَّامُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ عَنِ ابْنِ عمر قَالَ
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَسْوَدَ مِنْ مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان

قُلْتُ وَلَا عُمَرَ قَالَ كَانَ عُمَرُ خَيْرًا من مُعَاوِيَة وَكَانَ مُعَاوِيَة أسود مِنْهُ.

أسود يعني أكثر كرما والكريم سيد وسند الخبر صحيح ودليل ما ذكر في هذه الروايات اتساع رقعة الفتوحات في وقته والنَّاس ينشطون اذا كفوا دنياهم. إنتهى كلام عبدالله الخليفي..

كتب الأستاذ عامر الرقيبة مراجعات تاريخية

يكثر في الإنترنت من الاستشهاد برواية أوردها ابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة، مضمونها أنّ معاوية بن يزيد لمّا بويع للخلافة خطب الناس خطبة ذمّ فيها أباه وجدّه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، حيث قال الهيتمي: "ومن صلاحه الظَّاهر أَنه لما ولي العهد صعد المنبر فقال إِن هذه الخلافة حبل الله وإِن جدي معاوية نازع الأَمر أَهله ومن هو أَحق به منه عليّ بن أبي طالب وركب بكم ما تعلمون حتّى أَتتهُ منيته فصار في قبره رهينًا بذنوبه ثمّ قلد أبي الأَمر وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهيبًا بذنوبه ثمّ بكى وقال إِن من أعظم الأُمور علينا علمنا بسوء مصرعه وبئيس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الحرم وخرب الكعبة ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مرارتها فشأنكم أَمركم والله لئن كانت الدُّنيا خيرًا فقد نلنا منها حظًا ولَئِن كانت شرًا فكفى ذرّيّة أبي سُفيان ما أَصابوا منها ثمّ تغيب في منزله حتّى مات بعد أَربعين يومًا على ما مرّ فرحمه الله حيثُ أنصف من أَبيه وعرف الأَمر لأَهله" إهـ.
ورواية الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ هـ بلا سند ولا أصل لها!
ولعلّ أقدم كتاب ذكر هذه الرواية هو تاريخ اليعقوبي المتوفى بعد ٢٩٢ هـ حيث قال:
"ثم ملك معاوية بن يزيد بن معاوية، وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة، أربعين يومًا، وقيل: بل أربعة أشهر، وكان له مذهب جميل، فخطب الناس، فقال: أما بعد حمد الله والثناء عليه، أيها الناس فإنا بلينا بكم وبليتم بنا فما نجهل كراهتكم لنا وطعنكم علينا، ألا وإن جدي معاوية ابن أبي سفيان نازع الأمر من كان أولى به منه في القرابة برسول الله، وأحق في الإسلام، سابق المسلمين، وأول المؤمنين، وابن عم رسول رب العالمين، وأبا

بقية خاتم المرسلين، فركب منكم ما تعلمون، وركبتم منه ما لا تنكرون، حتى أتته منيته وصار رهنا بعمله، ثم قلد أبي وكان غير خليق للخير، فركب هواه، واستحسن خطأه، وعظم رجاؤه، فأخلفه الأمل، وقصر عنه الأجل، فقلت منعته، وانقطعت مدته، وصار أحفرته رهنًا بذنبه، وأسيرًا بجرمه. ثم بكى، وقال: إن أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وقبح منقلبه، وقد قتل عترة الرسول، وأباح الحرمة وحرق الكعبة، وما أنا المتقلد أموركم، ولا المتحمل تبعاتكم، فشأنكم أمركم، فوالله لئن كانت الدنيا مغنمًا لقد نلنا منها حظًا، وإن تكن شرًّا فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها. فقال له مروان بن الحكم: سنّها فينا عُمريّة! قال: ما كنت أتقلدكم حيًّا وميتًا، ومتى صار يزيد بن معاوية مثل عمر، ومن لي برجل مثل رجال عمر" إهـ.

واليعقوبي هو أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، وقد عدّه محسن الأمين شيعيًّا حيث قال في كتابه أعيان الشيعة ٣/٢٠٢: "ويظهر تشيُّعه من كتابه في التاريخ".

وأيًّا كان، فالرواية التي أوردها عن خلافة معاوية بن يزيد غير مسندة ولا أصل لها أيضًا!

ووردت الرواية أيضًا في كتاب البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر المقدسي المتوفى نحو ٣٥٥هـ، حيث قال:

"ولما مات يزيد صار الأمر إلى ولده معاوية بن يزيد وكان قدريًّا لأنّه أشخص عمرًا المقصوص فعلّمه ذلك فدانَ به وتحقّقَه فلمّا بايعه الناس قال للمقصوص ما ترى قال إمّا أن تعتدل وإمّا أن تعتزل فخطب معاوية فقال إنّا بُلينا بكم وابتُليتم بنا وإنّ جدّي معاوية نازعَ الأمر من كان أولى به وأحقّ فركب منه ما تعلمون حتى صار مرتهنًا بعمله ثم تقلّده أبي ولقد كان غير خليق به فركب ردعه واستحسن خطاءه ولا أحبّ أن ألقى الله بتبعاتكم فشأنكم وأمركم ولّوه مَنْ شئتم فو الله لئن كانت الخلافة مغنمًا لقد أصبنا منها حظّا وإن كانت شرًّا فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها ثم نزل وأغلق الباب في وجهه وتخلى للعبادة حتى مات بالطاعون في سنة [أربع وستين] اثنتي وعشرين سنة وكانت ولايته عشرين يومًا ويقال أربعين يومًا ويقال ثلاثة أشهر فوثب بنو أمية على عمرو المقصوص وقالوا أنت أفسدته وعلّمته فطمروه ودفنوه حيّا" إهـ.

والمقدسي مجهول الحال وغاية ما نعرفه عنه أن المستشرق كليمان هوار قال عنه أنه كان في بست من بلاد سجستان، وزاد بروكلمان أنه توفي فيها، وقال الزركلي في كتابه الأعلام: "لم أظفر بترجمة له". وأيًّا كان، فروايته أيضًا غير مسندة ولا أصل لها!

بل حتى الرواية التي ذكرها الطبري في تاريخه والتي خلت من ذمّ معاوية بن يزيد لجدّه وأبيه لا يمكن الركون إليها لأنّ سندها تالف ومحترق! حيث قال:

"وأمّا عوانة فإنه قال فيما ذكر هشام عنه إن يزيد بن معاوية لما مات وابنه معاوية من بعده وكان معاوية بن يزيد بن معاوية فيما بلغني أمرَ بعد ولايته فنودي بالشام الصلاة جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني قد نظرت في أمركم فضعفت عنه فابتغيت لكم رجلًا مثل عمر بن الخطاب ورحمة الله عليه حين فزع إليه أبو بكر فلم أجده فابتغيت لكم ستة في الشورى مثل ستة عمر فلم أجدها فأنتم أولى بأمركم فاختاروا له من أحببتم ثم دخل منزله ولم يخرج إلى الناس وتغيب حتى مات فقال بعض الناس دسّ إليه فسُقي سمًّا وقال بعضهم طُعِن" إهـ.

وعوانة هو عوانة بن الحكم، كوفي أخباري ضعيف الحديث، قال عنه الذهبي: "كثير الرواية عن التابعين، قلّ أنْ روى حديثًا مسندًا". أما هشام فهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، متّهم بالكذب، أجمع علماء الجرح والتعديل على تركه وتضعيفه.

ومن يتأمل الروايات التي سقناها ويقارن بينها سيدرك مدى الاختلاف الواسع في الأسلوب والألفاظ وبعض المعلومات ممّا يعكس مدى الكذب الذي ضُخَّ فيها، غير أنّ أغلبَها اشتركت في شيء واحد فقط وهو عدم وجود سند لها، وحتى الرواية التي فيها إسناد جاء إسنادها منقطعًا ورواياها مجرّحان!

الموضوع العاشر: الرد على كذبة مشهورة وهي أن الإمام أحمد بن حنبل لعن يزيد بن معاوية

قالوا الإمام أحمد يقول:وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله؟
وقالوا الإمام أحمد لعن يزيد بن معاوية..

فتعالوا نعرف الحقيقة..
أستدلوا بجواز لعن يزيد بما روي عن الإمام أحمد :
وهي التي أخرجها أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء في كتابه
(المعتمد في الأصول) عن أبي جعفر العكبري، حدثنا أبو علي الحسين بن الجنيد، قال: حدثنا أبو طالب بن شهاب العكبري قال: سمعت أبا بكر محمد بن العباس، قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل، يقول: قلت:(لأبي إن قوماً ينسبونا إلى تولي يزيد فقال يابني وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله فقلت فلم لا تلعنه؟ فقال ومتى رأيتني ألعن شيئا ولم لايلعن من لعنه الله في كتابه، فقلت وأين لعن الله يزيد في كتابه فقرأ
{فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى أبصارهم}
فهل يكون الفساد أعظم من القتل
المصدر الرد على المتعصب العنيدص٤٠_ ٤١...
قلت : وهذه الرواية لا تصح للعلل التالية :
١_في الإسناد أبو على الحسين ابن الجنيد، وأبو بكر محمد بن العباس، وكلهم مجاهيل، و غير معلومين،وجهالة حال الرواي تمنعنا من قبول حديثه...

٢–قال ابن تيمية –هذه الرواية التي ذكرت عن أحمد منقطعة ليست ثابتة عنه ، ثم إن الآية لا تدل على لعن المعيّن " ا.هـ. منهاج السنة النبوية ج٤ص٥٧٣..

قلتُ: والمنقطع من أنواع الضعيف
والحديث المنقطع ضعيف و لا يصلح للاحتجاج به...

٣_ومن أشار إلى ضعف هذه الرواية محقق كتاب الرد على المتعصب العنيد ص٤١، في الهامش أنها رواية ضعيفة...
الخلاصة: لا يصح هذا من أحمد بن حنبل رحمه الله

الموضوع الحادي عشر: مناقشة الأثر المشهور

وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر

وأورد ابن تيمية أثراً عن الإمام أحمد : وقيل له: إن قوما يقولون: إنا نحب يزيد: فقال: وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟ فقيل: فلماذا لا تلعنه؟ فقال: ومتى رأيت أباك يلعن أحدا.
مجموع الفتاوى ج٣ص٤١٢...

والرد على ذلك//
قال أبو الأمين سنان بن سعد آل جراح الحنبلي:
إن الحنابلة قد يتناقلون أشياء لا تصح عن الإمام أحمد ابن حنبل –رحمه الله– وهذا ليس حجة في قبول الخبر وتصحيحه.
وإلا لزم قبول كل الآثار الموضوعة والباطة والمنكرة بحجة أن بعض العلماء نقل هذه الآثار إنتهى كلامه.

وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر
وعلى منهج التدقيق بالآثار أسأل هل وجدتم سنداً لهذا الأثر ؟ نعم لقد أورد شيخ الإسلام هذا الأثر في بعض مصنفاته ولكن لا يعتد بذكر العالم للأثر حتى ينظر في إسناده و هذا اللفظ لم أجده _ وهو الأشد _ إلا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، فمن أراد أن يحتج بأي خبر كان فلا بد من ذكر إسناده، وهو ما أكده ابن تيميه نفسه حينما قال في المنهاج
« لا بد من ذكر الإسناد أولاً، فلو أراد إنسان أن يحتج بنقل لا يعرف إسناده في جُزْزَةٍ بقل لم يقبل منه، فكيف يحتج به في مسائل الأصول» ا.هـ
المنهاج ج٨ص١١٩
وقال أيضا ومعلوم أن من احتج في أي مسألة كانت بشيء من النقل ، فلا بد أن يذكر إسناداً تقوم به الحجة [منهاج السنة النبوية ج٥ص٤٨١].

وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟!
هذا الأثر ذكره ابن تيمية ولا أسناد له وهذا من ضمن النكات هنا أصبحوا يعتمدون على كلام ابن تيمية ولايجوز تقليد ابن تيمية ولا غيره فهو بشر قد يصحح شيئاً ويخالفه آخر.

وعامة أقوال أحمد بن حنبل محفوظه عنه بالأسانيد في كتب الخلال وعامة الأصحاب وأما كتبه التي يؤلفها فغالباً تكون رواية وليس كلاماً يُحكى...

إذا كنت تقلد ابن تيمية من قال لك كلام ابن تيمية حجة بما أنه ينقل اي شيء أنا أصححه لهذا نحقق كتبه، منهاج السنة أحياناً عزا أحاديث للصحيحين بالخطأ لأنه يصنف من حفظه،وأكثر كتب ابن تيمية ألفها وهو في السجن وهذا ما أشار إليه، الحافظ ابن عبدالهادي تلميذ أبن تيمية، وهو يتحدث عن شيخه

(... مع أن أكثر تصانيفه إنما أملاها من حفظه، وكثير منها صنف في الحبس، وليس عنده ما يحتاج إليه من الكتب)

العقود الدريةج ١ص ٤٢..

ألف كتبه وهو في السجن لهذا نقول هات الأسناد؟

أبن تيمية بشر يصيب ويخطأ ويقع عليه الوهم وكذا إلى آخره..

الإمام أحمد معظم مسائله المشهورة مطبوعة مسائل عبدالله ومسائل صالح ومسائل الكوثري وكتبه التي لم تطبع طُبعت، كتب تلاميذه وتلاميذ تلامذتهم التي رووا عنهم بالأسناد مسائل معروفة.

وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟

*أنا سأُسلّم بصحة كلام أحمد:

وانا أسأل؛ محمد بن علي بن ابي طالب يدافع عن يزيد..

وكان قد بايع يزيد ستون من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان ابن الصلاح الفقيه الشافعي لاينكر على من يترضى على يزيد

وكان أبو حامد الغزالي يقول الترحم على يزيد جائز بل مستحب

وكان أبو بكر بن العربي يرد عن يزيد الكذب وغيرهم كثير،فهل هؤلاء ليسوا بمؤمنين ؟ ثم هل كلام ابن حنيل عن يزيد حجة شرعية نتحدث عنه هو ما رواه ابنه عنه، وقد روى عن أحمد بن حنبل أيضا أنه فسق وبدع الإمام أبي حنيفة حيث قال عنه حديث أبي حنيفة ضعيف، ورأيه ضعيف فهل قبلت عنه ذلك أيضا؟؟

وأخبرت عن إسحاق بن منصور الكوسج، قال: قلت لأحمد بن حنبل يؤجر الرجل على بغض أبي حنيفة وأصحابه؟ قال: إي والله..(السنة ٢٢٨)

ما أريد ان اوضحه لكم إن قبلت ذلك عن أحمد بن حنبل في يزيد فهذا يلزمك في قبول مثله في أبي حنيفة رحمه الله

ختاماً نسأل من يؤمن بهذا الأثر ويعتقد صحته نسأله هذه الأسئلة

١_معاوية يحب أبنه يزيد فهل معاوية لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٢_محمد بن الحنفية أثنى على يزيد بن معاوية ووصفه بالصلاح والاستقامة فهل محمد بن علي بن ابي طالب لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٣_عبدالله بن جعفر كان يقول
ليزيد فداك أبي وأمي والله ماقلتها لأحد قبلك أنساب الأشراف للبلاذري ج٤ص٢٩٧، وعبدالله بن جعفر زوج أبنته ليزيد بن معاوية يراجع كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٦٩
وعبدالله بن جعفر كانَ محباً لأمير المؤمنين يزيد كما ذكر أهل التاريخ؟ فهل عبدالله بن جعفر لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٤_الإمامان الغزالي والدستي ذكر ابن تيمية انهم سوغوا محبة يزيد
وأحبوه. مجموع الفتاوى ج٤ص٤٥٨.

السؤال هل الغزالي والدستي لايؤمنون بالله واليوم الآخر؟

٥_يتحدث أبن تيمية عن يزيد ويقول وطائفة أخرى ترى محبته. مجموع الفتاوى ج٣ص١٣٠..

السؤال هل هذه الطائفة لاتؤمن بالله واليوم الآخر ؟

٦_عبدالمغيث الحنبلي الف كتاب في فضائل يزيد فهل عبدالمغيث الحنبلي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟؟

٧_ويقول ابن الصلاح الشافعي في فتاويه ج١ ص٢١٨و٢١٨
(والناس في يزيد ثلاث فرق: فرقة تحبه وتتولاه....)

هل هذه الطائفة أو الفرقة التي تحب يزيد لاتؤمن بالله واليوم الآخر؟

٨_أحمد بن أسماعيل القزويني الشافعي قال عن يزيد أنه إمام مجتهد

أحمد بن أسماعيل القزويني الشافعي يقول عن يزيد أنه إمام مجتهد وكان قوله هذا سبب غضب الجهلة عليه وهرب بسبب قوله الى قزوين
البداية والنهاية ج١٣ص ١٣

هل أحمد بن أسماعيل القزويني الشافعي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٩_كتاب ((جزء فيه أمتحان السني من البدعي)) لأبي الفرج عبد الواحد بن محمد المقدسي الحنبلي ص٥٠٦ في هذه الصفحة يترحم على يزيد بن معاوية.

هل أبي الفرج عبدالواحد بن محمد المقدسي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١٠_جهاد الترباني يقول :
(...وأنا أشهد الله عز وجل بأنني أحب يزيدًا، وأنا أشهد الله بأني أحب أباه معاوية...)
كتاب
(مائة من عظماء أمة الأسلام غيروا مجرى التاريخ)ص٢١٠.

جهاد الترباني يحب يزيد هل جهاد الترباني لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١١_ذكر الدكتور هيثم عبدالسلام محقق كتاب الرد على المُتعصب العنيد المانع من ذم يزيد ص١٨ وهو يتحدث عن يزيد بن معاوية
(... أن عامة المسلمين اليوم على حبه ونصرته)

والسؤال هل عامة المسلمين لايؤمنون بالله واليوم الآخر؟

١٢_يزيد بن معاويةمن أهل الجنة كما كتب أحد علماء الأحناف شمس الدين بن طولون المحدث النحوي في كتابه قيد الشريدص٢٦ من أخبار يزيد يقول
((يزيد من أهل الجنة))

هل أبن طولون الحنفي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١٣_من فتاوى الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى. وسئل عن يزيد بن معاوية ؟ فأجاب: خلافته صحيحة. قال: وقال بعض العلماء: بايعه ستون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم ابن عمر . وأما محبته : فمن أحبه فلا ينكر عليه ، ومن لم يحبه فلا يلزمه ذلك. أهـ.
المصدر كتاب كتابه ذيل طبقات الحنابلة ج٣ص ٥٥.
الشاهد قوله:
{... قال من أحب يزيد لاينكر عليه..}

السؤال هل عبدالحافظ الغني المقدسي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١٤_ العلامة عمر بن مسعود الحدوشي المغربي في كتابه حكم الصلاة خلف الإمام المبتدع والمتجاهر بالفسق والحالق لحيته ص١٥٤ يقول:
(... على أن معاوية وابنه رضي الله عنهما من أهل الجنة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم.أهـ.)

السؤال هل عمر بن مسعود الحدوشي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١٥_المهلب بن أحمد بن أبي صفرة وهو أحد شراح البخاري، وقد أكثر الإمام ابن حجر النقل عنه في فتح الباري شرح صحيح البخاري، قال عن يزيد بن معاوية أنه من أهل الجنة.. يُراجع كتاب مصابيح الجامع تأليف الإمام القاضي بدر الدين الدماميني ج٦ ص٢٩٨

السؤال هل المهلب بن أبي صفرة لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١٦_ملا علي القاري الحنفي يقول
((ولايخفى أن إيمان يزيد محقق ولا يثبت كفره)) كتاب منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر ص٢١٨

السؤال هل ملا علي القاري الحنفي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١٧_مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز عبدالله آل الشيخ يقول :

(يزيد أمير المؤمنين وأي يكن مايكن لكنه أمير المؤمنين وله مواقف طيبة غزا الصائفة في عهد أبيه،غزا القسطنطينية وكان في ضمن جيشه أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقدح في يزيد وأخذ آراء الأعداء والخصوم هذا من الجهل فنقول يزيد كغيره من الناس له ماله وعليه ماعليه لكنه أمير المؤمنين أرتضاه المؤمنون وبايعوه أهـ.)

السؤال هل مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز عبدالله آل الشيخ لايؤمن بالله واليوم الآخر؟؟

١٨_جاء في موقع العلامة إبن جبرين أحد كبار علماء المملكة وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء حيث يقول :
(... ويزيد لم يُذكر عنه شيءٌ يقدح في عدالته، وما ذكروا أنه يشرب الخمر قد لا يكون كله صحيحًا، قد ورد أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال: أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له وكان يزيد أميرًا على أول جيش غزا القسطنطينية فيدخل في المغفرة، فعلى هذا لا يجوز لعنه أهـ.)

السؤال /هل العلامة إبن جبرين لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

١٩_جاء في كتاب نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لمؤرخ الهند الكبير العلامة الشريف عبدالحي فخر الدين الحسيني ج ١ ص ١١٢٩
(وإذا عرفت هذا فنسبة الفسق، والكفر إلى يزيد بن معاوية حرام واستحلاله كفر، وماقيل إنه جوز اللعن على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه أمر بالملاهي وشرب الخمر وظلم الناس وغير ذلك فهذا كله كذب وبهتان عظيم لايجوز سمعه.
وقال :يزيد بن معاوية كان خيراً من جميع الناس في زماننا لأنه رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل ذكره إلا بخير)

٢٠_جاء في كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج١١ص ٥٠٣
قال أبو سعيد الخدري :غلبني الحسين بن علي على الخروج، وقد قلتُ له:اتقِ الله في نفسك والزم بيتك، ولا تخرج على إمامك

السؤال/هل أبو سعيد الخدري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لايؤمن بالله واليوم الآخر؟؟

٢١_ العلامة محمد بن سليمان الحلبي شارح كنز الدقائق حنفي المذهب (لم يلعن يزيداً ميتاً وكذا حياً بالأولى كلُ باغ مفتر مخالف لأهل السنة والجماعة او لما عليه الجمهور منهم فاحترز أيها العاقل عن شتمه واكفف عن لعنه_وماقاله الروافض والخوارج وبعض المعتزلة وذهب إليه التفتازاني من جواز لعنه لرضاه بقتل الحسين فمردود وقد نقل في التمهيد ان يزيد لم يأمر بقتل الحسين _إنتهى
نخبة اللآلي شرح بدأ الأمالي – محمد بن سليمان الحلبي – الصفحة ٨٦

السؤال_ هل العلامة محمد بن سليمان الحلبي شارك كنز الدقائق حنفي المذهب لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٢٢_في كتاب محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية الدولة الأموية تأليف العالم الأشعري محمد الخضري بك دافع مؤلفه فيه عن يزيد بن معاوية.
السؤال هل الأشعري محمد الخضري بك، لايؤمن بالله واليوم الآخر ؟

٢٣_العلامة عبدالعظيم محمود الديب له كتاب بعنوان من أخبار يزيد بن معاوية دافع في هذا الكتاب عن يزيد بن معاوية وأنصف يزيد بن معاوية وبرأ ساحته من كثير من الأكاذيب والأباطيل..

هل العلامة عبدالعظيم محمود الديب لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٢٤_أبي اليسر عابدين صاحب كتاب (أغاليط المؤرخين) :محمد أبو اليسر عابدين، له دفاعات شديدة عن يزيد بن معاوية هل نقول أنه لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٢٥_وقد ألف عبد المغيث ابن زهير الحنبلي جزءًا في فضائل يزيد

السؤال هل عبدالمغيث الحنبلي لايؤمن بالله واليوم الآخر؟

٢٦_العلامة عبدالكريم الخطيب في كتابه الخليفة معاوية بن أبي سفيان في ص ١٨٧
يقول فيه (وفي هذا الحديث منقبة ليزيد رحمه الله حيث كان في أول جيش يغزو أرض الروم.)

وللأستاذ عبدالكريم الخطيب كتاب بعنوان الخليفة يزيد بن معاوية يدافع في هذا الكتاب عن يزيد بن معاوية

السؤال هل عبدالكريم الخطيب لايؤمن بالله واليوم الآخر؟؟؟

٢٧_العلامة عبدالكريم الخطيب في كتابه الخليفة يزيد بن معاوية ص ١١١ يقول :
(....عدداً كبيراً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أعانوا يزيد ونصروه، أليس الصحابي النعمان بن بشير كان مستشارَ يزيد وهو أحد أعوان يزيد، أليس من خاضوا الجهاد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية يزيد كانوا من أعوان وأنصار يزيد؟؟...)
السؤال هل الصحابي النعمان بن بشير الذي كان مستشار يزيد واحد أعوان يزيد لايؤمن بالله واليوم الآخر؟
٢٨_يزيد زارَ ابن عباس، فأثنى عليه ابن عباس، وقال : (إذا ذهب بنو حرب ذهب علماء الناس)
البدايه والنهايه لابن كثير ج٨ ص٢٥١
السؤال /هل عبدالله بن عباس لايؤمن بالله واليوم الآخر؟
الخلاصة.. هذا الأثر (وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر) لايثبت وهو غير صحيح،وليس له أي أسناد وهذا الأثر لا أعرف له إسناداً
فيما وقفت عليه وهذا يعني أنه فقد شرطا أساسيا من شروط تحقيق الخبر في علم الجرح و التعديل ، مما يُدخله مباشرة في دائرة الضعيف.ومن أسباب تشوه صورة معاوية ويزيد بل الأمويين جميعا أزدواجية المعايير. وهي متنوعة، منها تطبيق منهج المحدثين على ما يروى في حق الصحابة رضوان الله عليهم وإهماله في حق معاوية ويزيد.

والذي نقوله الإمام أحمد في كتاب السنة للخلال نصَ على أن يزيد بن معاوية مؤمن داخل في القرون الخيرية التي فضلها النبي صلى الله عليه وسلم...
ُُسُأل– أبوالأمين سنان بن سعد آل جراح الحنبلي ماصحة أثر {وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر الذي ورد على لسان الإمام أحمد؟}

فأجاب–لم اجد له اسناد يصح.

هذا والله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

الموضوع الثاني عشر: خطبة زينب في الشام من الموضوعات

لعلّي لا أبالغ إذا ما قلت: إنّ الخطبة المنسوبة لزينب بنت عليّ بن أبي طالب "ع" في الشّام أضحت جزءاً لا يتجزّأ من ثقافة المنبر الحسينيّ المعاصر بعرضه العريض، لتتحوّل إلى مصدر إلهام أساس للشّعراء والملالي والوعّاظ والخطباء وبعض المراجع أيضاً في رسم صورة الأحداث الحاصلة بين كربلاء والشّام بعد مقتل الحسين بن عليّ "ع"، ونشرها كثقافة عاشورائيّة مستحكمة استحكام الفولاذ.

لكنّ التّحقيق: يكشف عن إنّ نسبة هذه الخطبة إلى زينب بنت عليّ "ع" محلّ تأمّل كثير، بل تطمئنّ النّفس بكونها من موضوعات القرن الثّالث الهجريّ على طريقة وضع الخطبة الفدكيّة المنسوبة لإمّها فاطمة "ع" أيضاً؛ وذلك لأنّ أقدم مصدر لهذه الخطبة هو كتاب "بلاغات النّساء وجواباتهنّ" لإبن طيفور البغدادي المتوفّى سنة: "٢٨٠هـ"، الكتاب الّذي يُعدّ أحد أجزاء كتابه المسمّى بـ: "المنثور والمنظور"، وقد جاءت فيه دون سند أصلاً، ولا ندري: كيف تمكّن الرّواة من حفظ هذه الخطبة وإخفاء مفرداتها ومضامينها حتّى قدّر الله لإبن طيفور بعد مرور قرنين من الزّمن اكتشافها؟!

أمّا التّراث الإثني عشريّ فقد خلت المصادر الأمّ من أيّ إشارة لهذه الخطبة لا من قريب ولا من بعيد، وأمّا المصادر الّتي تلتها أو المتأخّرة فقد جاءت الخطبة فيها من دون سند أيضاً من قبيل: «روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من النّاس...» [الاحتجاج: ج٢، ص٣٠٧]؛ أو: «قال الرّاوي: فقامت زينب بنت عليّ بن أبي طالب "ع"...» [اللّهوف: ص١٨١]، كما حمل بعضها إضافات كثيرة أيضاً لها.

نعم؛ جاء في النّسخة المطبوعة من كتاب مقتل الحسين للخوارزمي الّذي قيل إنّه توفّي سنة: "٥٦٨هـ" سند مضحك مملوء بالمجاهيل لهذه الخطبة، وعلامات الوضع المتأخّر عليه بيّنة وواضحة، وقد قلنا في دراسات سابقة: إنّ المقتل المطبوع والمنسوب للخوارزمي لا اعتبار له عندنا؛ وذلك لعدم ثبوت كونه للخوارزمي أوّلاً، وعدم وجود أيّ قيمة للنّسخة الّتي أُعتمد عليها في طباعته ثانياً؛ وعدم ثبوت وثاقة وأمانة المرحوم محمّد السّماوي ناسخ وطابع الكتاب في هذا الخصوص ثالثاً، فليُتأمّل.

بيد أنّ نفي هذه الخطبة لا يعني إنكار ورود رواية تتحدّث عن وقوع ملاسنة كلاميّة قصيرة بين السيّدة زينب بنت عليّ وبين يزيد بن معاوية في البلاط الأموي؛ فقد روى الطّبري المتوفّى سنة: "٣١٠هـ" عن أبي مخنف بعض السّطور القليلة في ذلك حينما طلب شيخ من أهل الشّام أحمر من يزيد أن يهب له فاطمة أختها أو بنت أخيها .

كما عدّلت الرّواية في الإرشاد .، لكنّ هذه الرّواية لا تصحّح هذه الخطبة الطّويلة، بمفرداتها وإيقاعها المتأثّر بطبيعة النّثر والبيان والاستدلال المولود في القرن الثّالث الهجريّ فتفطّن.

فإذا عرفت حقيقة هذه الخطبة وفقدانها لأيّ مصدر معتبر فضلاً عن وجود سند لها تعرف حينذاك ما في الكلام الشّاعريّ الّذي صدر من المرحوم محمّد حسين كاشف الغطاء المتوفّى سنة: "١٣٧٣هـ" حيث قال في وصف الخطبة: «ألابحرمة الإنصاف والحقيقة قل لي: أتستطيع ريشة أعظم مصوّر وأبدع ممثّل أن يمثِّل لك حال يزيد وشموخه بأنفه، وزهوه بعطفه، وسروره وجذله باتّساق الأمور، وانتظام الملك، ولذّة الفتح والظفر، والتشفّي والانتقام، بأحسن من ذلك التّصوير والتّمثيل... إلخ» [نبذة من السّياسة الحسينيّة: ص٧٢]، ومثل هذا الكلام غريب منه جدّاً؛ إذ كان ينبغي عليه أن يُثبت صدور هذا الكلام منها بدليل ولو ضعيف ومن ثمّ يُصار إلى بناء استدلالات طويلة عريضة عليها، لكنّ المؤسف إنّ هذه الخطبة أصبحت مصدر إلهام أساس للمنبر الحسينيّ المعاصر كما نوّهنا.

وأخيراً: ما نتمنّاه على متتبّعي الخطباء ومتديّنيهم أن يبتعدوا عن ذكر هذه الخطبة واستنتاج الأحداث من خلالها؛ لعدم وجود المسوّغ العلمي فضلاً عن الدّيني لذلك، أمّا تبرير هذه الممارسات بقال الرّاوي ولسان الحال فهذا عذر ربّما يمكن تقبّله من جهلة الخطباء وسّذّجهم، لكنّ صدوره من متتبّعيهم ومتديّنيهم فهو قبيح جدّاً، فكيف إذا صدر من مرجعيّات دينيّة وعلماء تُعقد الآمال عليهم، اللّهم أرنا الحقّ حقّاً فنتّبعه وأرنا الباطل باطلاً لنجتنبه، وأنت دائماً وراء القصد.. كتبه ميثاق العسر

أقول أحمد العراقي، إن السيدة زينب كانت سيدة المحجبات المخدرات ولم يسبق لها أن خطبت في مجلس رجال أو مجمع عام، وليس من السهل عليها أن ترفع صوتها وتخطب في تلك الأجتماعات فلماذا قامت السيدة زينب بإلقاء الخطب على مسامع الجماهير مع تواجد زين العابدين رحمه الله ؟؟؟؟
مع العلم أن زين العابدين رحمه الله كان أقوى وأقدر منها على فنون الخطابة وأولى من التحدث في جموع الرجال ؟؟

مناقشة ماقاله الآلوسي في يزيد بن معاوية

قال الالوسي رحمه الله في تفسيره متكلماً عن يزيد

وأنا أقول: الذي يغلب على ظني أن الخبيث لم يكن مصدقا برسالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم...الى آخر كلامه

المصدر تفسير روح المعاني ج٢٦ص٧٣

والرد على من يستدل بكلام الالوسي كالآتي

١_الالوسي ليس من الصحابة ولا من التابعين ولا أتباع التابعين حتى يحتج بكلامه ثم الالوسي رحمه الله يقول والذي يغلب على ظني فكلام الالوسي بناه على الظنون وليس على الأدلة الصحيحة وان الظن لايغني من الحق شيئا

٢_يقول العلامة ماجد الدرويش في كتابه عاشوراء في الشريعة والتاريخ ص ٣٠ معقباً على كلام الآلوسي الذي تحدث به عن يزيد

(... والحقيقة أنه كان شديدا جداً في هذه المسألة، بل هو معدود من الغلاة فيها...)

٣_الآلوسي في تفسيره روح المعاني متأثر جدا بغلاة الصوفية ونجده كثيرا ما يمدح ابن عربي ، ويسميه الشيخ الأكبر قدس سره ، وهذا كثير جداً في تفسيره ،ويطلق على غلاة الصوفية القائلين بوحدة الوجود سادتنا..

ويقول الالوسي:

((عليكم بحسن الظن بالسادة الصوفية.. وإياكم والوقيعة فيهم فهي والله ردية....))مقامات الالوسي ص٣٦...

ونحنُ نقول ليتَ الآلوسي رحمه الله أحسن الظن بخليفة المسلمين يزيد كما يطالبنا بحسن الظن بغلاة الصوفية!!

٤_محمد بن علي بن أبي طالب شقيق الحسن والحسين يصف يزيد بالصلاح والاستقامة،هذه شهادة محمد بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه.!

قال الإمام ابن كثير:

{ عَنْ نَافِعٍ قال: مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى مُحَمَّدِ ابن الْحَنَفِيَّةِ، فَأَرَادُوهُ عَلَى خَلْعِ يَزِيدَ، فَأَبَى، وَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّ يَزِيدَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَتْرُكُ الصَّلاةَ، وَيَتَعَدَّى حُكْمَ الْكِتَابِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا تَذْكُرُونَ، وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَرَأَيْتُهُ مُوَاظِبًا لِلصَّلاةِ، مُتَحَرِيًّا لِلْخَيْرِ، يَسْأَلُ عَنِ الْفِقْهِ،مُلَازِمًا لِلسُّنَّةِ...}

البداية والنهاية للإمام عماد الدين بن كثير ج١١ ص٦٥٣..

فالسؤال أي الكلام هو المعتبر كلام من عايش وعاصر يزيد أم كلام الذي جاء بعد عصر يزيد بقرون عديدة؟

٥_لوسألت اي انسان أيهما أعلم الآلوسي أم الإمام أحمد فالجواب البديهي الإمام أحمد ويزيد بن معاوية عند الإمام أحمد مؤمن والدليل لما سأل الإمام أحمد عن لعن يزيد قال لاتتكلم في هذا وأستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله،وكان الإمام أحمد يعتقد أن يزيد داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم فلهذا كان مذهب الإمام أحمد الإمساك عن لعن يزيد أحب إليه من لعن يزيد...
المصدر كتاب طبقات الحنابلة المؤلف ابن أبي يعلى ج١ص٢٤٦...

٥_والآن نذكر ماقاله شيخ الاسلام ابن تيمية وهو متقدم على الآلوسي وهو أعلم منه بالمسائل التاريخية والجدل

. كلام شيخ الإسلام إبن تيمية حول يزيد أقتبست منهُ مايبطل بعض الاكاذيب التي راجت على الألسنة اخذتُ من كلام أبن تيمية مايبطل بعض الأكاذيب وأعرضنا عن بعض كلام أبن تيمية،ومن اراد ان يقرأ كلام ابن تيمية كاملا فليرجع إلى المصدر

قال شيخ الإسلام إبن تيمية في كتاب جامع المسائل الجزء الخامس صفحة١٤٧ إلى صفحة١٥٣

((ويزيدُ هذا الذي ولي الملك هو أول مَن غزا القسطنطينية، غزاها في خلافة أبيه معاوية وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أول جيشٍ يغزو القسطنطينية مغفورٌ له.

وتكلم شيخ الإسلام عن معاوية وإبنه يزيد

ومَن قال أيضًا إنه كان كافرًا
(أي يزيد) أو إنَ أباه معاوية كان كافرًا، وإنه قتل الحسينَ تشفّيًا وأخذًا بثأر أقاربه من الكفار فهو أيضًا كاذبٌ مفترٍ،ومَن قال إنه
(أي يزيد) تمثل لما أُتي برأس الحسين:
لمّا بدتْ تلك الحمولُ وأَشْرَفَتْ ... تلكَ الرؤوسُ على رُبى جَيْرونِ
نَعَقَ الغُرابُ فقلتُ نُحْ أو لا تَنُح ... فَلَقَدْ قضيْتُ مِنَ النَّبيّ دُيوني
أو من الحسين ديوني.
والديوان الشعري الذي يُعزى إليه عامته كذب، وأعداءُ الإسلام كاليهود وغيرهم يكتبونه للقدح في الإسلام، ويذكرون فيه ما هو كذب ظاهر، كقولهم إنه أنشد:

لَيْتَ أَشْياخي ببَدْرٍ شَهِدُوا
جَزَعَ الخزْرجَ مِنْ وَقْعِ الأسَلْ
قَدْ قَتَلْنا الكَبْشَ مِنْ أَقْرَانِهم
وَعَدلْناهُ بِبَدْرٍ فَاعْتَدَلْ
وأنه تمثل بهذا ليالي الحرّة فهذا كذب..
وهذا الشعر لعبد الله بن الزّبَعْرَى أنشده عام أُحُدٍ لما قتل المشركون حمزة، وكان كافرًا ثم أسلم بعد ذلك وحَسُن إسلامُه، وقال أبياتًا يذكر فيها إسلامه وتوبته...

وقال شيخ الإسلام أبن تيمية أيضآ

١_ومع هذا فيزيدُ لم يأمر بقتل الحسين
٢_ولا حُمِلَ رأسه إلى بين يديه

٣_ولا نكتَ بالقضيب على ثناياه بل الذي جرى هذا منه هو عبيدُ الله بن زياد، كما ثبت ذلك في صحيح البخاري،
٤_ولا طِيْفَ برأسه في الدنيا
٥–ولا سُبي أحد من أهل الحسين
٦_بل الشيعة كتبوا إليه وغرّوه

وقال شيخ الإسلام إبن تيمية أيضآ

والمقصود هنا أنّ يزيد بن معاوية الذي تولّى على المسلمين بعد أبيه لم يكن من الصحابة، بل وُلد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.
ولكن عمّه يزيد بن أبي سفيان من الصحابة، وهو من خيار طبقته من الصحابة، لا يُعرف له في الإسلام ما يُذَمُّ عليه، بل هو عند المسلمين خير من أبيه أبي سفيان، ومن أخيه معاوية. ولما مات يزيد بن أبي سفيان ولّى عمرُ أخاه معاوية مكانه، ثم بَقي متوليًّا خلافة عمر وعثمان، ثم لما قُتل عثمان وقعت الفتنةُ المشهورةُ ...))

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الوصية الكبرى (ص ٤٥) ولم يأمر بقتل الحسين ولا أظهر الفرح بقتله.....

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : (ورأس الحسين حمل إلى قدام عبيدة الله بن زياد،وهو الذي ضربه بالقضيب على ثناياه، وأما حمله إلى عند يزيد فباطل،وإسناده منقطع)
منهاج السنة (٨|١٤٢)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:إن يزيد لم يأمر بقتل الحسين بإتفاق أهل النقل ولكن كتب إلى إبن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق،ولما بلغ يزيد قتل الحسين أظهر التوجع على ذلك وظهر البكاء في داره ولم يسب لهم حريمآ بل اكرم أهل بيته
منهاج السنة ج ٤ص٥٥٧
ومابعدها

وفي الختام نذكر هذه الفائدة اللطيفة

ربما يسيء الظن بك أقرب الناس إليك وأنت عند الله عظيم، قد يرى الناس فيك فسادآ وأنت عند الله من الصالحين

(كان قاعدآ وقالوا
ما نراه إلا قاعدا يشرب الخمر فجائت ريح فرفعت طرف الرواق فإذا هو قاعد يقرأ المصحف)
التاريخ الكبير للبخاري ج٤ص٢٧٠

السؤال من هو هذا الشخص الذي كان يقرأ المصحف؟

الجواب انه الخليفة الأموي يزيد بن معاوية

والحمد لله رب العالمين.

الموضوع الثالث عشر: الرد على الإمام الذهبي

قالَ أحد العلماء لابد من إظهار الحق ولو لم يتبعه الناس حتى يبقى حاضراً في الأذهان، لأن أخطر الحجج أن يأتي جيل يقول :ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين..

قال الإمام الإمام الذهبي في سيره عن يزيد بأنه ممن لا نسبه ولا نحبه و أنه كان ناصبياً فظاً غليظاً جلفاً متناول المسكر و يفعل المنكر . سير أعلام النبلاء (٣٦/٤)...

والرد على ذلك /

١_هذا قول و كلٌ يؤخذ من كلامه و يرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما عن تناول يزيد المسكر و غيرها من الأمور هذا لا يصح وقد شهدَ محمد بن علي بن أبي طالب لِ يزيد بن معاوية بالصلاح والاستقامة فنحن نأخذ بكلام من عايش وعاصر يزيد بن معاوية ونترك كلام الحافظ الذهبي هذا هو العدل والإنصاف، وأقول أيضاً لاشكَ ولا ريبَ أن بعضَ ماذكره الإمام الذهبي رحمه الله في يزيد خطأ وقد بنى الإمام الذهبي كلامه على روايات لاتصح سنداً وهذا لايعني الانتقاص من قدر الإمام الذهبي فإن العالم مهما علا كعبه وبرز في العلم إلا أنه لايسلم من أخطاء وزلات لاتقدح في علمه وهذا ماذكره الإمام الذهبي نفسه حيث يقول :

إن العالم مهما علا كعبه وبرَّز في العلم

إلا أنه لا يسلم من أخطاء وزلات لا تقدح في علمه ولا تحط من قدره ولا تنقص منزلته ومن حمل أخطاء أهل العلم والفضل على هذا السبيل حُمدت طريقتُه ، وشُكر مسلكه ووُفِّق للصواب..

٢_ الذهبي رحمه الله لين مع أهل البدع في تراجمه لهم. ومن ذلك:

قال في كتابه سير أعلام النبلاء ج١٢ ص١٢٦: ابن أبي دارم الإمام الحافظ الفاضل التميمي الكوفي الشيعي! ... كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفض قد ألف في الحط على بعض الصحابة! وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل!)

قلت: ومع ذلك وصفه بالإمامة والفضل والمعرفة!

قال في سير أعلام النبلاء ج١٣ ص٢٣١ في ترجمة علي بن حسين بن موسى: (العلامة الشريف المرتضى نقيب العلوية ... وكان من الأذكياء الأولياء المتبحرين في الكلام والاعتزال والأدب والشعر لكنه إمامي جلد – نسأل الله العفو).

قلت: ومع ذلك وصفه بأنه من الأولياء الأذكياء...

أقول.. ليت هذا اللين الذي استخدمه الذهبي مع أهل البدع والضلال استخدمه مع خليفة المسلمين يزيد بن معاوية

وقال في سير أعلام النبلاء ج١٣ ص٣٦٩: (ثابت بن أسلم العلامة أبو الحسن الحلبي فقيه الشيعة ... فرحم الله هذا المبتدع! الذي ذب عن الملة والأمر لله)..

أقول ليته ترحم على يزيد كما ترحم على المبتدع فقيه الشيعة أبو الحسن الحلبي

٣_الذهبي رحمه الله، لم يتلطف مع سيدنا معاوية وقال: (الله يسامحه) كما قال في الزمخشري إمام المعتزلة!

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠: (الزمخشري العلامة كبير المعتزلة .. وكان داعية إلى الاعتزال الله يسامحه).

قلت: كذا وصفه بالعلامة ثم دعا الله بأن يسامحه

ثم قارن بين هذا الدعاء وبين قوله في أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه:

قال: في ١٣٣/٣: (غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً منه بكثير وأفضل وأصلح فهذا الرجل ساد وساس العالم بكمال عقله .. وله هنات وأمور والله الموعد)!

وليته تلطف مع سيدنا معاوية وابنه يزيد وقال: (الله يسامحهم) كما قال في الزمخشري إمام المعتزلة!

والآن لنذكر بعض الروايات التي ذكرها غير واحد مع كونها من رواية الكذابين أو معضلة الأسانيد

أ_ جاء في تاريخ الإسلام للذهبي :" وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ تَمِيمٍ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي، قَالُوا: لَمَّا وَثَبَ أَهْلُ الْحَرَّةِ، وَأَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَبَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ: يَا قَوْمُ اتَّقُوا الله، فو الله مَا خَرَجْنَا عَلَى يَزِيدَ حَتَّى خِفْنَا أَنْ نُرْمَى بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّهُ رَجُلٌ يَنْكِحُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ، وَيَشْرَبُ الْخَلَّ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ"

وذكرها أيضاً في سير أعلام النبلاء وذكرها الهيتمي في الصواعق المحرقة والسيوطي في تاريخ الخلفاء وسعد البريك في بعض محاضراته

وهذه الرواية مدارها على الواقدي الكذاب !

الذي قال الشافعي أن كتبه كلها كذب

قال ابن المديني : الهثيم بن عدي أوثق عندي من الواقدي، لا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء

وهذه رواية تنسب أمور خطيرة ليزيد

وأنا أعجب من الذهبي في نقله مثل هذا وعادته النقد

ب_ قال الذهبي في السير :" عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مِسْمَعٍ, قَالَ: سَكِرَ يَزِيدُ، فَقَامَ يَرْقُصُ، فَسَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ، فَانْشَقَّ وَبَدَا دِمَاغُهُ"

هذه الرواية لم أجد لها إسناداً ولم أعرف محمد بن أحمد بن مسمع هذا !

ت_ذكر الذهبي أثراً في
ذمُّ يزيد من داخل البيت الأموي، فقد ذكر الذهبي في السير بإسناده عن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل :أمير المؤمنين يزيد، فأمر به فضرب فضرب عشرين سوطا....

هذا الأثر لم يروه إلا الذهبي،رواه في السير وفي تاريخ الإسلام،قال الذهبي في تاريخ الإسلام :
قال محمد بن أبي السري: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي نية عن نوفل،

وهذا الأثر :
١- منقطع ؛ إذ بين الذهبي وبين محمد بن أبي السري مفاوز..
٢- نوفل بن أبي الفرات مجهول الحال، وقد تفرد به ولم يتابع عليه.
٣- محمد بن أبي السري مختلف فيه، قال ابن حجر : كثير الوهم والغلط.

مع نكارة في المتن، فإن يزيد كان أميرًا قد بويع من الصحابة والتابعين، ثم إنه كان على المؤمنين ليس على الكافرين،
وهذا خلاف ما هو معهود عن عمر بن عبد العزيز...

ذكر عبدالستار الشيخ في كتابه نبؤات الرسول دروس وعبر ص١٥٦وص ١٥٧ يقول رحمه الله
(وقد أساء كثير من المؤرخين وغيرهم من السابقين والباحثين فيما ذكروه عن يزيد من ذلك السخف والافتراء، ومنهم الحافظ الذهبي غفر الله له في ترجمته ليزيد من سير أعلام النبلاء...)

قال شيخ الاسلام أبو العباس أبن تيمية رحمه الله:
((جمهور مصنفي السير والاخبار وقصص الأنبياء...لايميز بين الصحيح والضعيف...ولا لهم خبرة بالمروي المنقول،ولا لهم خبرة بالرواة النقلة... وأما باب فضائل الاعمال والأشخاص والأماكن والزمان والقبور،فباب أتسع فيه الكذب والبهتان))
ابن تيمية الرد على البكري ١٤

*من يقبل كل ماذكره الذهبي في كتابه السير يلزمه ماقاله الذهبي في السير وهو يتحدث عن سيدنا الحسن وكان منكاحا مطلاقا تزوج نحوا من سبعين امرأة !!!
وما أجمل مايقوله العَلَّامة ابنُ خَلْدُونَ حيث يقول
(فكثيرا ما يوجد في كلام المؤرخين أخبار فيها مطاعن وشبه في حقهم أكثرها من أهل الاهواء فلا ينبغى أن تسود بها الصحف)
تاريخ ابن خلدون الجزء ٣ ص ١٨٨

وقال الحافظ العراقي رحمه الله في "ألفية السيرة" (ص ١) :
وليعلمِ الطالبُ أنَّ السّيَرَا تَجمَعُ ما صحَّ وما قدْ أُنْكرَا

الخلاصة/الأقاويل التي تقول إن يزيد كان يشرب الخمر ما نوع الخمر ويسكي أم فودكا أم الجين أم الكونياك وهل الخمر مصنوع من التمر والعنب أم التفاح، التهم التي وجهها الذهبي رحمه الله للخليفة الأموي يزيد بن معاوية غير صحيحة مثل تهمة شرب الخمر وتهمة النصب وحتى ابن تيمية شيخ الذهبي وأستاذه لم يتهم يزيد بن

معاوية بالنصب بل قال عن يزيد ولم يكن مظهراً الفواحش كما يحكي عنه خصومه.مجموع الفتاوى ج ٣ ص٤١٠

أكتفي بهذا القدر والحمد لله رب العالمين

أهم مصادر البحث

١_سير أعلام النبلاء للذهبي

٢_الرد على البكري ابن تيمية

٣_مدونة عبدالله الخليفي

٤_نبؤات الرسول دروس وعبر عبدالستار الشيخ

٥_مدونة أبي حمزة مأمون

٦_مجموع الفتاوى لابن تيمية

٧_تاريخ ابن خلدون

٨_الفية السيرة للعراقي

الموضوع الخامس عشر: أبن تيمية يرد على تلميذه الذهبي في موضوع يزيد بن معاوية

قال الذهبيّ في ترجمة يزيد بن معاوية: (كان قويّاً، شُجاعاً، ذا رأي، وحزم، وفطنة، وفصاحة، وله شعر جيد، وكان ناصبيّاً، فظّاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المُسْكِرَ، ويفعلُ المنكَرَ. أهـ).
المصدر: سير أعلام النبلاء، ج٤،
ص٣٧-٣٨.

وهذا رد شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية حيث يقول :

{ولم يكن مظهراً الفواحش كما يحكي عنه خصومه}مجموع الفتاوى ج ٣ ص٤١٠

وأما وصف يزيد بالنصب فهذه التهمة نسفها أبن تيمية من جذورها يقول:

١_ومع هذا فيزيدُ لم يأمر بقتل الحسين
٢_ولا حُمِلَ رأسه إلى بين يديه

٣_ولا نكتَ بالقضيب على ثناياه بل الذي جرى هذا منه هو عبيدُ الله بن زياد، كما ثبت ذلك في صحيح البخاري،
٤_ولا طِيْفَ برأسه في الدنيا
٥-ولا سُبي أحد من أهل الحسين

جامع المسائل ج ٥ ص١٤٩-١٥٠

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:إن يزيد لم يأمر بقتل الحسين بإتفاق أهل النقل ولكن كتب إلى إبن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق،ولما بلغ يزيد قتل الحسين أظهر التوجع على ذلك وظهر البكاء في داره ولم يسب لهم حريماً بل اكرم أهل بيته. منهاج السنة ج ٤ص٥٥٧

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الوصية الكبرى (ص ٤٥) ولم يأمر بقتل الحسين ولا أظهر الفرح بقتله..

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : (ورأس الحسين حمل إلى قدام عبيد الله بن زياد،وهو الذي ضربه بالقضيب على ثناياه، وأما حمله إلى عند يزيد فباطل،وإسناده منقطع)
منهاج السنة (٨|١٤٢)

الخلاصة /لاتوجد رواية صحيحة بسند صحيح تثبت أن يزيد بن معاوية كان ناصبيا وهذا الاتهام اول من أطلقه الذهبي ولم يسبقه أحد في ذلك ولم أرَ صحابياً أو تابعيا أتهم يزيد بن معاوية بالنصب

والحمد لله رب العالمين

الموضوع السادس عشر: مناقشة العلامة ابن كثير في يزيد

قالَ أحد العلماء لابد من إظهار الحق ولو لم يتبعه الناس حتى يبقى حاضراً في الأذهان، لأن أخطر الحجج أن يأتي جيل يقول :ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين.....

قال ابن كثير: الناس في يزيد بن معاوية أقسام، فمنهم من يحبه ويتولاه، وهم طائفة من أهل الشام من النواصب. البداية والنهاية، جزء ٦، صفحة ٢٢٩...

والرد على ذلك/
لقد أخطأ الإمام ابن كثير في كلامه وليس من شرط العالم أن لايخطأ، يقول أحد العلماء لا نتصور في أي مسلم مهما كان صحيح العقيدة وسليم المنهج أن يكون معصوما، أن العالم مهما علا كعبه وبرَّز في العلم، لا يسلم من أخطاء وزلات لا تقدح في علمه ولا تحط من قدره ولا تنقص منزلته ومن حمل أخطاء أهل العلم والفضل على هذا السبيل حُمدت طريقتُه ، وشُكر مسلكه ووُفِّق للصواب....

وتعقيباً على كلام العلامة ابن كثير

وجدنا من علماء الاسلام من يحب يزيد بن معاوية ومن أكبر المزالق وصف هؤلاء العلماء بالنواصب، وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ج ٤ ص٤٥٨ ماهو مفاده أن الإمام الغزالي والدستي سوغوا محبة يزيد أو أحبوه، والسؤال الذي يفرض نفسه هل الغزالي والدستي من أهل الشام من النواصب؟؟

ثم علينا أن لاننسى أن عبدالله بن جعفر من محبي يزيد بن معاوية، فهذا عبدالله بن جعفر كان يقول لِ يزيد فداك أبي وأمي والله ماقلتها لأحد قبلك، بل العلامة ابن كثير نفسه ذكر في تاريخه أن عبدالله بن جعفر كان يقول عن يزيد فداك أبي وأمي والله ماقلتها لاحد غيرك البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٤٦...
ليس هذا فحسب بل ورد أن عبدالله بن جعفر زواج فلذة كبده وريحانته للخليفة الأموي يزيد بن معاوية وربما يستغرب البعض ويتعجب غاية التعجب من هذا الكلام!! وحتى يعرف طلاب العلم الحقيقة ساعطيهم مصادر زواج الخليقة
يزيد بن معاوية من ابنة عبدالله بن جعفر
وهذه هي المصادر السنية التي ذكرت الزواج
أ-تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء ٧٠ صفحة ٢٦١

ب-مصعب قريش للزبيري الجزء الأول صفحة ٨٣

ج-رسائل الجاحظ ج٢ ص٣٦٠

د-جمهرة أنساب العرب ابن حزم ص٦٩

- أطلس تاريخ الدولة الأموية سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث ص١٤.....

أقول أيضاً من المعلومات التي يجهلها الكثير هو أن يزيد بن معاوية تزوج من
أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب خالة عمر بن عبد العزيز تزوجها يزيد بن معاوية لما قدم المدينة وحملت إليه بالشام حكى عنها مولاها أبو عبد الله أنها سألت أبا هريرة عن الحديث بعد العتمة. تهذيب التهذيب ، ابن حجر الجزء : ١٢ صفحة : ٤٧٩...

السؤال الذي يفرض نفسه بقوة هل عبدالله بن جعفر والصحابة الذين أحبوا يزيد ودافعوا عنه ومدحوه وأثنوا عليه وبرأوا ساحته من التهم هؤلاء طائفة من أهل الشام من النواصب ؟

أما بالنسبة لمصطلح النصب هذا المصطلح يستخدم في هذا العصر للإرهاب الفكري مصطلح النصب مصطلح حادث
لا أصل له في كتاب الله ولاسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم إلا أنه يمكن الجزم بأن ولادته كانت على أيدي الشيعة، والذي يظهر أنه لم يدخل إلى دائرة أهل السنة الا في القرن الثالث الهجري،وفي القرن الرابع أزداد أنتشار استخدامه حتى على ألسنة كثير من الشعراء هذا من جهة تاريخ النشأة،أما في أصطلاح العلماء فقد عرف
(النصب والنواصب) بتعريف النصب هو بغض علي وأهل بيته وعداوته..
وإذا كان مصطلح النصب تعريفه بغض علي وأهل بيته فلم يثبت عن يزيد انه أبغض سيدنا علي وأهل بيته بل ثبت أن يزيد علاقته مع عبدالله بن جعفر كانت سمناً على عسل حتى زوجه عبدالله بن جعفر ابنته كما اسلفت أنفاً...

فما موقف أهل السنة من يزيد؟
قلت: منهم من أحبه وهؤلاء الذين أحبوه لم يسلّموا بتورطه في قتله وخلاصة: لا يوجد عالم سني واحد أقر بقتل يزيد للحسين ثم صرح بحبه له مع ذلك؛ وهذا يدل على عدم وجود أي عالم سني رضي بقتل الحسين...

أما من يستدل بقول بعض العلماء لانحب يزيد فهذا الكلام لايعني عدم محبة يزيد مطلقا، ومعناه لانحب ما صدر من يزيد من ظلم وهذا شيخ الإسلام ابن تيمية يوضح مقولة لانسبه ولانحبه

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– عن يزيد: (ولهذا كان المقتصدون من أئمة السلف يقولون في يزيد وأمثاله لا نسبهم ولا نحبهم، أي لا نحب ما صدر منهم من ظلم، والشخص الواحد يجتمع فيه حسنات وسيئات وطاعات ومعاص وبر وفجور وشر، فيثيبه الله على حسناته ويعاقبه على سيئاته...) [الفتاوى (٤/ ٤٧٥)]...

ذكر الدكتور هيثم عبدالسلام محقق كتاب الرد على المُتعصب العنيد ص١٨ وهو يتحدث عن يزيد بن معاوية

(... أن عامة المسلمين اليوم على حبه ونصرته)

السؤال/هل عامة المسلمين الذين أحبوا يزيد بن معاوية هم نواصب؟ وهل عامة المسلمين هم طائفة من أهل الشام من النواصب...

ختاماً/

لايثبت عن يزيد بن معاوية انه كان ناصبياً وهذا ليس دفاعاً عن يزيد بقدر ماهو دفاع عن الحق.. وحتى ابن تيمية شيخ ابن كثير اتهم الحجاج بالنصب ولم يتهم يزيد بن معاوية بالنصب وهذا يدلُ دلالة واضحة أن يزيد بريء من تهمة النصب كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب،،وأيضاً محبة يزيد لا علاقة لها بالنصب ويجب علينا أن لا ننسى أن طائفة من أهل السنة أحبوا يزيد يقول ابن الصلاح الشافعي في فتاويه ج١ ص٢١٨و٢١٨

(والناس في يزيد ثلاث فرق: فرقة تحبه وتتولاه....)

السؤال هل هذه الفرقة المحبة من النواصب؟

خلاصة الكلام وزبدته من يحب يزيد بن معاوية لاينكر عليه وهذا ليس كلامي بل كلام عبدالغني المقدسي

لما سُئِلْ الحافظ عبد الغني المقدسي عن يزيد بن معاوية فأجاب بقوله

(خلافته صحيحة،وقال بعض العلماء بايعه ستون من أصحاب النبي.....فمن أحبه فلا ينكر عليه،ومن لم يحبه فلا يلزمه ذلك...)

ذيل طبقات الحنابلة ج ٣ ص ٥٥

والحمد لله رب العالمين

الموضوع السابع عشر: مناقشة عبارة لا نسبه ولا نحبه

لانسبه ولا نحبه عبارة قالها بعض العلماء عن يزيد بن معاوية وهذه العبارة في الحقيقة ليست قرآناً ولا وحياً من السماء فيمكن مناقشتها والرد عليها.

فمن قال عن يزيد بن معاوية لانسبه ولا نحبه رأيه محترم لكن لايحق له أن يمنع المسلمين من محبة شخص قاد جيش الصحابة لغزو القسطنطينية....

مدحه وأثنى عليه الصحابة وكان أميراً على جيش عرمرم من الصحابة فكيف يقال عنه لانحبه؟

السؤال /ماهو موقف أهل السنة من يزيد؟

قلت: منهم من أحبه وهؤلاء الذين أحبوه لم يسلّموا بتورطه في قتل سيدنا الحسين، ولا يوجد عالم سني واحد أقرَ بقتل يزيد للحسين ثم صرح بحبه له مع ذلك؛ وهذا يدل على عدم وجود أي عالم سني رضي بقتل الحسين...

أخيراً/ من أحب يزيد لاينبغي أن ينكر عليه والسبب في ذلك، هناك علماء سوغوا محبة يزيد مثل الإمام الغزالي والدستي وابن طولون الحنفي وغيرهم فلهم رأيهم واجتهادهم..

سئل الحافظ عبد الغني المقدسي عن يزيد بن معاوية فأجاب بقوله

(خلافته صحيحة،وقال بعض العلماء بايعه ستون من أصحاب النبي....فمن أحبه فلا ينكر عليه،ومن لم يحبه فلا يلزمه ذلك...)

ذيل طبقات الحنابلة ج ٣ ص ٥٥..

السؤال–عبارة لانحب يزيد هذه العبارة على إطلاقها أم فيها تقييد؟

الجواب/هذه العبارة مقيدة

قال ابن تيمية –رحمه الله– عن يزيد: (ولهذا كان المقتصدون من أئمة السلف يقولون في يزيد وأمثاله لا نسبهم ولا نحبهم، أي لا نحب ما صدر منهم من ظلم، والشخص الواحد يجتمع فيه حسنات وسيئات وطاعات ومعاص وبر وفجور وشر، فيثيبه الله على حسناته ويعاقبه على سيآته...) [الفتاوى (٤/ ٤٧٥)].

سؤال كيف تبغض وتمقت وتكره من كان في جملة الذي قال فيهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (مغفوراً له)، وهذا من جنس قوله –صلى الله عليه وسلم– عن ربه لأهل بدر(فقد غفرت لكم)...

الخلاصة/فمن أحب يزيد بن معاوية لاينكر عليه، ومن لايحب يزيد لاينكر عليه

والله تعالى أعلم

الموضوع الثامن عشر: وقفة مع أبيات شعرية مكذوبة على يزيد واستدل بها الكثير للطعن في يزيد بن معاوية

لما جيء برأس الحسين فوضع بين يدي يزيد تمثل بهذه الأبيات

ليت أشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج في وقع الأسل
فأهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا لي هنيا لا تسل
حين حكت بفناء بركها
واستحر القتل فى عبد الأسل
قد قتلنا الضعف من أشرافكم
وعدلنا ميل بدر فاعتدل

هذه الأبيات جاءت من طريق
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، وَهُوَ شِيعِيٌّ
البداية و النهاية ج٨ص٢٠٩

{ محمد بن حميد الرازي}
قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٦٩): «فيه نظر»؛ ومعناها عنده أنه واهٍ متهم متروك.
وقال يعقوب بن شيبة السدوسي كما في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٠): «محمد بن حميد الرازي، كثير المناكير» وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (ص٢٠٧): «محمد بن حميد الرازي، كان رديء المذهب، غير ثقة»..

تنبيه في غاية الأهمية بالنسبة للديوان الشعري المنسوب ليزيد بن معاوية لا يصح.

ذكر شيخ الإسلام بعض الأبيات مما ينسب ليزيد بن معاوية ثم قال :

ثم قال : هذا كذب، ومن نقله عنه فهو كاذب مفتر

ثم قال :

والديوان الشعري الذي يعزى إليه : عامته كذب

وأعداء الإسلام كاليهود وغيره يكتبونه للقدح بالإسلام، ويذكرون فيه ما هو كذب ظاهر

[جامع المسائل ج٥ ص ١٤٨]

الموضوع التاسع عشر: عمر بن سعد، ويزيد بن معاوية، هل هم ثقات؟ وهل يزيد بن معاوية له رواية للحديث؟

الجواب

البداية ستكون مع عمر بن سعد بن أبي وقاص.
عمر بن سعد بن أبي وقاص خرج الى قتال الحسين رضي الله عنه مكرها. وعمر بن سعد لم يرغب بقتال سيدنا الحسين ابتداءً لكن أُرغم على ذلك وإذا أمتنع يكون مصيره القتل. والدليل ماذكره ابن كثير في البداية والنهاية ج٨ص١٨٩

(... ثم إن عبيد الله بن زياد تهدده وتوعده بالعزل والقتل...)

عمر بن سعد بن أبي وقاص، الكثير من أهل العلم قالوا عنه ثقة

١_عمر بن سعد بن أبي وقاص روى عن أبيه أحاديث وهو تابعي ثقة... ملخص من كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٢١ص٣٥٧...

٢_الذهبي: هو في نفسه غير متهم،العجلي: روى عنه الناس تابعي ثقة...
ملخص من كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٣ ص٢٠٧

٣_عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل الكوفة صدوق..
تقريب التهذيب لابن حجر ج١ ص٤١٣

أقول عمر بن سعد بن أبي وقاص روى له النسائي وقال الذهبي هو في نفسه غير متهم وقال ابن حجر صدوق..

وهناك ملاحظة في غاية الأهمية هناك من ذكر أن الإمام أحمد بن حنبل سأل عن عمر بن سعد فقال لاينبغي أن يحدث عنه والدليل ماذكره الخلال في كتابه السنة ج٣ ص٥١٨

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثَنَا مُهَنَّى، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ: " لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَدَّثَ عَنْهُ. ا.هـ.

والجواب من وجهين

الوجه الأول بالنسبة لكتاب السنة للخلال

هذا الكتاب منقطع الإسناد في السند عدة مجاهيل.قال الدكتور وسام العظمة
عندي من زمان شك بهذا الكتاب لكن الحنابلة يغضبون من إثارة هذا الموضوع.

الوجه الثاني يبدو هذه الرواية غير صحيحة أو أن الإمام أحمد قالها وتراجع عنها بدليل أن الإمام أحمد بن حنبل نفسه روى عن عمر بن سعد في كتابه المسند عدة روايات يراجع حديث رقم ١٤٩٢، وحديث رقم١٥٢٩، وحديث رقم ١٥١٩،وحديث رقم ١٥٣١، وحديث رقم ١٤٨٧، وحديث رقم ١٥٢١،وحديث رقم ١٥٧٥. وسأذكر بعض الروايات التي رواها الإمام أحمد بن حنبل عن عمر بن سعد

١٤٩٢_عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(عجبتُ للمؤمن :إن أصابه خيرٌ حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر، فالمؤمن يؤجر في اللقمة يرفعها إلى في أمرأته)..

١٥٢٩_عن عمر بن سعد عن أبيه، أنه قال :جاء ابنه عامر فقال:أي بني، أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله حتى أُعطي سيفاً إن ضربت به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:إن الله عز وجل يحبُ الغني الخفي التقي..

١٥١٩_عن عمر بن سعد حدثنا سعدُ بن أبي وقاص، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ☹قتال المسلم كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام)..

١٥٣١_عن عمر بن سعد عن أبيه سعد،عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:(عجبتُ للمسلم إذا أصابهُ خيرٌ، حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبةٌ، احتسب وصبر، المسلمُ يؤجر في كل شيءٍ، حتى اللقمة يرفعها إلى فيه)..

١٥٢١_عن عمر بن سعد، أو غيره أن سعد بن مالك قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من يُهنْ قريشاً، يهنهُ الله عزوجل)..

وقبل أن أختم لابد أن أنبه على نقطة في غاية الأهمية من أجل أن تتضح الصورة وهيَ أن الإمام أحمد قال عن يزيد

(...لايذكر عنه الحديث ، ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثا...)

كتاب السنة للخلال ج٣ ص٥٢٠

والجواب عن ذلك//

فالإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله – أدخل يزيد بن معاوية في كتابه الزهد، وأن يزيد كان يقول في خطبته: إذا مرض أحدكم مرضاً فأشقى ثم تماثل فلينظر إلى أفضل عمل عنده فليلزمه، ولينظر إلى أسوأ عمل عنده فليدعه)..

وعلَّق ابن العربي على هذا فقال : وهذا دليل على عظم منزلته –أي يزيد بن معاوية– عنده –أي عند أحمد بن حنبل– حتى يُدخله في جُملة الزهاد من الصحابة والتابعين الذين يُقتَدى بقولهم ويرعوي من وعظهم، وما أدخله إلا في جملة الصحابة قبل أن يَخرُج إلى ذكر التابعين، فأين هذا من ذكر المؤرخين له في الخمر و أنواع الفجور، ألا يستحيون؟! وإذا سلبهم الله المروءة والحياء، ألا ترعوون أنتم وتزدجرون، وتقتدون بفضلاء الأمة).العواصم من القواصم ص٢٤٥_٢٤٦

والجمع بين ذلك: إما أن النقل عن الإمام أحمد لم يثبت، أو أنه قالها في وقت ثم تراجع عنها، وكان رفض الإمام أحمد رواية حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عنه ليس دليلاً على فسقه، و ليس كل مجروح في رواية الحديث لا تقبل أقواله، فهناك عشرات من القضاة والفقهاء ردت أحاديثهم و هم حجة في باب الفقه. في أصول تاريخ العرب الإسلامي، محمد محمد حسن شرّاب(ص ١٥٢).يراجع كتاب الفتح الإسلامى والعز العربي فى عصر الدولة الأموية

لـ عبد المعين الشواف ص١٤٨.

والإمام أحمد بن حنبل على تقشفه وعظيم منزلته في الدين والورع، قد أدخل يزيد بن معاوية في كتاب الزهد– ملحوظة–قد يقول قائل لا وجود لهذا الاقتباس في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل؟ والجواب كتاب الزهد المطبوع هو قطعة من الكتاب،وكتاب الزهد لم يطبع كاملاً، تحدث ابن حجر عن كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل، قال ابن

حجر في كتابه تعجيل المنفعة ج١ص٢٤٣: إنه كتاب كبير في قدر ثلث المسند مع كبر المسند وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في المسند شيء كثير.فعلى هذا يكون المطبوع منه جزءاً يسيراً فقط..

والأثر قد أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد برقم ١٧٦٨

قال في كتاب الزهد: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: حدثنا ابن أبي مليكة قال: سمعت يزيد بن معاوية يقول في خطبته: «أيكم ما مرض مرضا أشفي منه، فلينظر أي عمل كان أغبط عنده فليلزمه، وأي عمله كان أكره عنده فليذره»...

رواية يزيد بن معاوية للحديث

قال ابن كثير رحمه الله: روى عن أبيه معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من يرد الله به خيراً يفقه في الدين))

وحديثاً آخر في الوضوء : عن ابنه خالد وعبدالملك بن مروان ، وقد ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة التي تلي الصحابة.وهي العليا ، وقال : له أحاديث.

اسم الكتاب : البدايه والنهايه – ط احياء التراث المؤلف : ابن كثير الجزء : ٨ صفحة : ٢٤٨

والله تعالى أعلم

الموضوع العشرون الرد على فرية استباحة نساء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم..

الدكتور عبدالله رشدي من علماء الأزهر

لا يثبت من أي طريقٍ صحيح أن جيش الشام استباح نساء المدينة وحملت ألف امرأة من الزنا في "واقعة الحَرَّةِ" في المدينة.
وإنما كلها روايات منقطعة، ولدقةِ كتبنا فنستطيع معرفة ذلك من خلال التراجم التي لدينا.
ومن نشر القصةَ دون تنويهٍ على ضعفها التاريخي فهو مُغْرِضٌ يريد الطعنَ في شرف نساءِ مدينة رسولِ الله وأنسابِ أهلِها و الانتقال من ذلك للطعن في الصدر الأول للأمةِ الإسلاميةِ..

ويقول الأستاذ أبو عبدالله الشافعي
العرب لا تغتصب النساء أبداً فلو كانوا يفعلونها لفعلها المشركون بالمسلمين في مكة
فالروايات التي تقول ان جيش يزيد بن معاوية استباح النساء روايات موضوعة..

الأعتداء على النساء
بعد الأطلاع على الروايات التي جاء بها الإخباريون والمؤرخون الذين أعتمدوا في هذه الدراسة وعاشوا في القرن الثاني حتى نهاية القرن الرابع للهجرة،لم يذكر أحد منهم وجود حالات هتك للأعراض باستثناء اليعقوبي في تاريخه الذي قال:وأباح حرم رسول الله حتى ولدت الأبكار لايعرف أولادهن وهذه أول أشارة بهذا الخصوص..
أما جميع الإخباريين السابقين الذين عاشوا قبل اليعقوبي بأكثر من مائة عام ونيف بما فيهم أبو مخنف،والواقدي،وأبو معتبر وأبو اليقظان وغيرهم مما عرفوا بتعاطفهم مع أهل المدينة أو بتبنيهم للمذهب الشيعي،فلم يرد لديهم أية رواية تتحدث عن هذا الأمر

١_وأكبر الإخباريين الذين تناولوا موقعة الحرة هو محمد بن عمر الواقدي المتهم بالتشيع،وكذلك تلميذه ابن سعد الذي ألف كتابه المعروف بالطبقات فلم يذكر في مؤلفه أن حصل أعتداء على الأعراض ثم جاء خليفة بن خياط المعروف بدقة تاريخه وتحريه للصواب في رواياته ولم يذكر شيئآ من هذا،وجاء أعظم المؤرخين في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع وهما البلاذري والطبري لم يذكرا شيئآ مما ذكره اليعقوبي

٢_وكذلك لم يذكر الدينوري في كتابه الأخبار الطوال شيئآ من هذا،أما ابن اعثم الكوفي الشيعي فأكد أن الجيش الشامي قد فجر بالنساء وجاءت رواياته كرواية اليعقوبي دون إسناد أو دليل على صحة ماجاء به

٣_وتتابع المؤرخون بعد ذلك فجاء ابن عبد ربه بالعقد الفريد فلم يذكر شيئآ من هذا القبيل،وسار على نهجه المسعودي وهو المعروف بتحامله على الخلافة الاموية حيث حاول جاهدآ أن يظهر كل مايسيء أو يشوه تاريخ يزيد إلا أنه لم يذكر أنه حصل شيء لنساء أهل المدينة

٤_أما صاحب الإمامة والسياسة الذي يعتقد أن صاحبه قد توفي في منتصف القرن الثالث للهجرة فقد ذكر في الجزء الثاني من كتابه عبارة وفضحت النساء دون أن يشيرإلى ذلك في الفصل الأول،علمآ أن الفصل الأول قد تناول أحداث موقعة الحرة بأدق تفاصيلها وجاء بكل شيء ألا أنه لم يذكر أن مست النساء بسوء

٥_أما البستي في مؤلفه مشاهير علماء الأمصار وأبو الفرج الأصفهاني في مؤلفيه الاغاني ومقاتل الطالبيين،فلم يذكرا أن حصل شيء،أو ان تعرضت النساء لأي أذى

٦_من الواضح أن أول المؤرخين الذين قالوا بوجود الأعتداء على الأعراض هو اليعقوبي في نهاية القرن الثالث للهجرة وموقعة الحرة سنة٦٣ هجري،أي أن المسافة التي تفصل بين وقوع الحرة ووفاة اليعقوبي مايقارب ٢٢٩ عامآ فلماذا لم يذكر أحدٌ من الأخباريين أو المؤرخين الذين كانوا قريبي العهد من الحرة هذا الشيء

٧_وفي النهاية يمكن القول أن اليعقوبي المعروف بإنتمائه للمذهب الشيعي جاء بمعظم رواياته بدون إسناد،ولهذا لايمكن قبولها أو أعتمادها لأنها غير مسندة،إلا إذا كانت تتوافق مع ماذكره الأخباريون الثقاة وحديثه على الأعراض لم يذكره أحد قبله فهو إذن من بناة خياله وأفكاره،ولايجوز إعتماده والأخذ به وما ينطبق على روايات ابن أعثم الكوفي المعروف بتشيعه أما صاحب الإمامة والسياسة فغالبآ ماكان يسند رواياته أما عندما تناول الاعتداء على الاعراض فقال:وفضحت النساء،فلم يسند هذه الرواية،وهذا يؤكد ضعفها فلايمكن قبولها

٨_وهنا لابد من الاستفسار لماذا لم يذكر أحد من أهل المدينة الذين عايشوا الحدث مثل هذه الأعمال القبيحة؟فمن المعروف أن عبدالله بن جعفر قد ذكر له المؤرخون روايات تتكلم في أمورحدثت قبل الحرة وبعدها،فلماذا لم ينكر شيئآ عن هذا ؟

٩_هل يعقل أن يصمت عبدالله وعلي بن الحسين ومحمد ابن الحنفية،وعبدالله بن عباس وأبو سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وغيرهم كثير من فقهاء الأمة على وقوع مثل هذا الشيء علمآ أن بعض الاخباريين والمؤرخين قد ذكروا ابن عمر قد ندم لعدم نصرة بني أمية وقال عنهم ظلموا بطردهم من المدينة،ولم ينقل أحدآ من

الأخباريين أو المؤرخين رواية على لسان ابن عمر يؤكد أنه غير موقفه من بني أمية بعد إنسحاب الجيش الشامي من المدينة وهذا ماينطبق على بقية أسماء فقهاء وكبار أهل المدينة آنفة الذكر إذ وقفوا جميعآ موقفآ محايدآ أو موقفآ قريبآ من موقف يزيد حتى يسترد السلطة الشرعية بعد أن فقدها على أيدي مقاتلي أهل المدينة وشقوا عصى الطاعة

١٠_لايعقل أن يقوم الجيش الشامي باغتصاب نساء أهل المدينة لأنهم قاتلوا بقناعة تامة مفادها أن قسمآ من رجال أهل المدينة قد خرجوا على خليفتهم،وكان من الواجب الديني عليهم كحماية للديار الأسلامية أن يعيدوا هذا الجزء إلى حاضنته كما كان سابقآ،وكانوا يقاتلون بدوافع دينية محضة،وهذا الأمر أورده مسلم بن عقبة أثناء خطابه بهم أثناء القتال في المدينة إذ أنه من الواجب الشرعي أن يقوم الخليفة بالقضاء على كل من يخلع الخليفة بعد أن يقوموا بمبايعته. هذا الأمر فهمه ابن عمر عندما حاول إقناع ابن عمه عبدالله بن مطيع قائلآ إنما جئت لاحدثك حديثآ سمعته عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يقول:من نزع يدًا من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة لاحجة له،ومن مات مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية فهل يعقل أن يكون هذا الجيش بهذه الأخلاق البربرية المتوحشة؟

١١_وقد ساق ابن عساكر رواية للمدائني أكد فيها أن أحد مقاتلي الشام ويدعى الزبير بن خزيمة الخثعمي قد قتل جنديا شاميآ لأنه كان ينازع أمرأة من المدينة خلخالها بعد أن أستنجدت،وأخذت تصرخ أما دين وإما حمية أذهبت العرب؟ علمآ أنها أبنة قائد مقاتلي أهل المدينة عبدالله بن حنظلة ولكن النخوة العربية والثقافة الدينية التي كان يتحلى بها المقاتلون الشاميون قد انتصرت لنداءات تلك المرأة فدفع الجندي حياته ثمن خسته ونذالته؟فهل يعقل أن يقوم ألف جندي شامي من أصل خمسة آلاف،باقتراف الزنا من الف أمرأة بكر كما قالت بعض الروايات المتأخرة؟ وهل يوجد في المدينة ألف بنت بكر لم يتزوجن؟فكم كان عدد سكان المدينة في هذه الحالة؟ ثم هل من المعقول أن تحمل جميع النساء دفعة واحدة؟وكأنهن جاهزات للحمل إلا إذا كان يقصد من هذه الرواية الجيش الشامي وقعوا على نساء المدينة فحملت منهن ألف أمرأة

١٣_أن ورود رواية هتك الأعراض بعد وقوع الحدث من قرنين وثلث دون أن يسمع بها أحد من المؤرخين دلالة واضحة على أنها وضعت،لاحقآ ولا أساس لها من الصحة ولايوجد دليل يؤكد حدوثها

==

أهم المصادر

١_كتاب موقعة الحرة_دراسة في الروايات التاريخية من القرن الثاني الهجري_إلى نهاية القرن الرابع الهجري رسالة ماجستير حسن الجمل ص ١٤٥ ومابعدها

٢_ صفحةالدكتور عبدالله رشدي

الموضوع الواحد وعشرون: ضعف أثر جلد عمر بن عبدالعزيز عشرين سوطاً لمن وصف يزيد بن معاوية بِ أمير المؤمنين..

قال محمد بن أبي السري: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي نية، عن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجل يزيد فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين وأمر به فضرب عشرين سوطاً.

كتاب سير أعلام النبلاء الجزء ٤ الصفحة ٤٠

محمد بن أبي السري صدوق وله أوهام، ولكن سلمنا أنه ثقة ويحيي ثقة ونوفل بن أبي الفرات ثقة

فكلهم ثقات (سلمنا)!

متى توفي محمد بن أبي السري؟

لا يخرج عن القرن الثاني، فهو تولى خراج مصر ١٤٢

وهو قد قدم على عمر بن عبد العزيز مع أبيه كما ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق

سلمنا أنه قد كان واعيًا فاهمًا،

بين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ وبينه مفاوز

هذا في المصطلح يسمى انقطاع

هل صحح الأثر الذهبي

لم يفعل مع إن عادته التصحيح والتضعيف

هل ذكره غير الذهبي بإسناد

لم يفعل

هل رواه أحد بإسناده غير الذهبي

دونهم خرط القتاد

فالأثر ضعيف منقطع غريب بل ويكاد يكون منكرًا فإن عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه مثل هذه القصة وأنه كان يجلد أحدًا بلا حد.

ولكنهم أرداوا يزيدًا فإن سقط فمعاوية ومن ثم من كان مع معاوية وهكذا...

الروايات التي ترد في ذم يزيد أغلبها موضوعة

وقد تحدث ابن كثير عن الأحاديث في ذم يزيد فقال:وقد اورد ابن عساكر أحاديث في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لايصح منها شيء،وأجودماورد ماذكرناه على ضعف أسانيده وإنقطاع بعضه

البداية والنهاية ٢٢٦/٨..

يقول شيخ الإسلام العلامة إبن القيم في كتابه المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص ١١٢

((وكل حديث في ذم يزيد فكذب))

ونحنُ نقول كل الآثار في ذم يزيد بن معاوية فكذب..

والله تعالى أعلم

والحمد لله رب العالمين

الموضوع اثنان وعشرون: الرد على الحنبلي الذي أستدل بكلام إبن حزم في ذم يزيد بن معاوية.

قال ابن حزم الأندلسيّ في كتابه (جوامع السيرة، ص٣٥٧-٣٥٨): (وبويع يزيدُ بن معاوية إذ مات أبوه، يُكنى أبا خالد. وامتنع من بَيْعَتِه الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام.

فأما الحسين عليه السلام والرحمة فَنَهَضَ إلى الكوفة فقُتِل قبل دخولها، وهو ثالثة مصائب الإسلام بعد أمير المؤمنين عثمان، أو رابعها بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وخرومِه، لأن المسلمين استضيموا في قتله ظلماً علانيةً.

وأما عبد الله بن الزبير فاستجار بمكة، فبقي هنالك إلى أن أغزى يزيدُ الجيوشَ إلى المدينة حرمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى مكة حرمِ الله تعالى، فَقَتَل بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحَرَّة، وهي أيضاً أكبر مصائب الإسلام وخُرومه، لأن أفاضل المسلمين وبقية الصحابة وخيار المسلمين من جِلَّة التابعين قُتِلوا جَهْراً ظُلْماً في الحرب وصَبْراً، وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وراثت وبالت في الرَّوْضة بين القَبْر والمِنْبَر، ولم تُصَلَّ جماعةٌ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا كان فيه أحد، حاشا سعيد بن المُسَيَّب فإنه لم يفارق المسجد، ولولا شهادة عمرو بن عثمان بن عفان ومروان بن الحكم عند مُجْرِم بن عُقْبة المُرّيّ بأنه مجنونٌ لَقَتَلَه.

وأكره الناسَ على أن يبايعوا يزيد بن معاوية على أنهم عبيدٌ له، إن شاء باع وإن شاء أعتق، وذكر له بعضُهم البَيْعَةَ على حكم القرآن وسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَأَمَرَ بقتلِه فضرب عنقه صبراً.

وهَتَكَ مُسْرِفٌ أو مُجْرِمٌ الإسلام هتكاً، وأنهب المدينة .)

والرد على هذا الأخ الحنبلي من وجوه

الوجه الأول //

من انتقادات الحنابلة لِ ابن حزم يقول ابن تيمية -:

وأبو محمد مع كثرة علمه وتبحره وما يأتي به من الفوائد العظيمة: له من الأقوال المنكرة الشاذة ما يعجب منه كما يعجب مما يأتي به من الأقوال الحسنة الفائقة.

مجموع_الفتاوى (ج٤/ص٣٩٦)

قال ابن القيّم في "الفروسية" (ص٢٤٦): «... والرجل يصحّح ما أجمع أهل الحديث على ضعفه. وهذا بَيّنٌ في كتبه لمن تأمله».

الوجه الثاني//

قال ابن حجر الهيتمي في "فصل الخطاب" (ص١٩٦): «... حتى حَكَمَ على الأحاديث الصحيحة من غير شك ولا مَريّة بأنها موضوعة. وقد كذب وافترى. ومن ثُمّ قال الأئمة –في الحطّ عليه– أن له مجازفات كثيرة وأمور شنيعة نشأتْ من غلظه وجموده على تلك الظواهر. ومن ثم قال المحققون: أنه لا يُقام له وزن ولا يُنظر لكلامه ولا يُعوّل على خلافه. فإنه ليس مُراعياً للأدلة، بل لما رآه هواه وغلب عليه من عدم تَحَرّيه وتقواه»..

الوجه الثالث//

يقول الذهبي في ترجمة ابن حزم: وبسط لِسَانَه وَقلمَه وَلَمْ يَتَأَدَّب مَعَ الأَئِمَّة فِي الخَطَّاب، بَلْ فَجَّج العبَارَة وَسبَّ وَجَدَّع فَكَانَ جزَاؤُه مِنْ جِنس فِعله، بِحَيْثُ إِنَّهُ أَعْرَضَ عَنْ تَصَانِيْفه جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ وَهَجَرُوهَا وَنفرُوا مِنْهَا وَأُحرقت فِي وَقت، وَاعْتَنَى بِهَا آخرُوْنَ مِنَ العُلَمَاءِ وَفَتَّشوهَا انتقَاداً وَاسْتفَادَة وَأَخذاً وَمُؤَاخذَة وَرَأَوا فِيْهَا الدُّرَّ الثّمِينَ ممزوجاً فِي الرَّصْفِ بِالخَرَزِ المَهين، فَتَارَةٌ يَطربُوْنَ، وَمرَّةً يُعجبُوْنَ، وَمِنْ تَفَرُّدِهِ يهزؤُون، وَفِي الجُمْلَةِ فَالكَمَالُ عزِيز، وَكُلُّ أحد يؤخذ من قوله ويترك إِلَّا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انتهى.

الوجه الرابع //
وبسبب انحرافات ابن حزم هذه، وصفه الآلوسي عند ذكره في تفسيره (٢١|٧٦) بقوله: «الضال المضل».

الوجه الخامس //أغلظ ابن حزم القول في أبي حنيفة ؟ مارأيك في ذلك؟

الوجه السادس//
تقول أنك حنبلي ينبغي عليك تتمسك بكلام إمام مذهبك في يزيد أليس كذلك؟
الإمام أحمد برواية صحيحة السند نصَ على أن يزيد بن معاوية مؤمن داخل في القرون الخيرية التي فضلها النبي صلى الله عليه وسلم...
هذه نقطة، والنقطة الأخرى مادام تستدل بكلام ابن حزم ويعجبك كلامه فما رأيك بكلام ابن حزم

((ينقل الإجماع على كفر الأشاعرة في مقالتهم في القرآن وينفي عنهم التأويل مع كونه من أكثر توسعاً في العذر))

ومارأيك بما قاله ابن حزم في كتابه (المحلى بالآثار
ج٤ ص ١٤٥): (كان علي يقنت في الصلوات كلهن، وكان معاوية يقنت أيضاً، يدعو كل واحد منهما على صاحبه).

النقطة الأخيرة... ابن حزم في كتابه جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٦٩
((ذكر ان يزيد بن معاوية تزوج ابنة عبدالله بن جعفر))

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه هذا يعني عبدالله بن جعفر ارتضى دين وخلق يزيد أليس كذلك....؟؟؟

مشكلتم تأخذون من كل عالم مايوافق هواكم ومشربكم.

فهل نترك كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له ونأخذ بكلام ابن حزم؟

ختاماً يقول أبو الأمين آل جراح الحنبلي

لايغرك حِجاج ابن حزم – رحمه الله– بالأحاديث والآثار فصنعته الحديثية فيها الكثير من الأوهام فليس هو عمدة في هذا الباب.

قال ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث : أبو محمد بن حزم من بحور العلوم. له اختيارات كثيرة حسنة، وافق فيها غيره من الأئمة. وله اختيارات انفرد بها في الأصول والفروع. وجميع ما انفرد به خطأ. وهو كثير الوهم في الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه، وعلى أحوال الرواة.

قلت: وكلام ابن عبد الهادي في تقييم منهج ابن حزم الحديثي كلام خبير .

الموضوع ثلاثة وعشرون: هل نهب جيش يزيد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة الحرة؟

لم يقتنع العديد من المؤرخين بأن الجيش الشامي قد قام بنهب المدينة،ولهذا فقد أعرضوا عن ذكر عملية النهب في مؤلفاتهم التاريخية،ونخص بالذكر اليعقوبي وابن عبد ربه في العقد الفريد والأصفهاني في مؤلفه الأغاني،وابن عماد الحنبلي في مؤلفه شذرات الذهب وهؤلاء معروفون بتحاملهم على يزيد بن معاوية وعلى الحكم الأموي،حيث تناولوا مجريات موقعة الحرة من بدايتها وحتى خروج الجيش الشامي من المدينة،ولم يذكروا حدوث نهب وإباحة كبقية الأخباريين والمؤرخين الذين ستتناولهم الدراسة

وهناك فريق من المؤرخين أشاروا إلى حدوث نهب في المدينة ولكنهم حصروا عمليات النهب في بيوت المقاتلين الذين خرجوا على يزيد

وكان أول من أشار إلى حدوث عملية النهب أبو مخنف وصنف أبو مخنف من قبل المؤرخين والمحدثين المسلمين على أنه شيعي محترق،وصاحب أخبارهم،وليس بثقة،وليس بشيء،وأخباري تالف،وضعيف،ومتروك الحديث،وأحاديثه غير مسندة،وأخباره مكروهة

وكان أول من أشار إلى حدوث عملية النهب أبو مخنف حيث قال: وأباح مسلم المدينة ثلاثآ يقتلون الناس ويأخذون الأموال فأفزع ذلك من كان من الصحابة

يمكن القول أن المؤرخين لم يتفقوا على حدوث عمليات نهب داخل المدينة وانقسموا إلى أقسام عدة: فمنهم من امتنع عن ذكر ذلك ومنهم من أكد وقوع عمليات النهب مع أن معظم أدلتهم تعتريها الشكوك والظنون،ومنهم من قال إن هناك من نهب بيته،لأنه قاتل ضد الامويين أي أنه حصر عملية النهب بمن خرج على يزيد ومن هنا يمكن القول:إن الجيش الشامي هو جيش الدولة الرسمي،فهو ملتزم وينصاع للأوامر إلى حد كبير،فلم تصلنا معلومات من مصادر ثقة تؤكد حدوث عمليات نهب وسرقة

ولم يخرج علينا ابن عمر وابن عباس وعلي بن الحسين ليقولوا ان الجيش الشامي قد نهب منازلهم أو منازل غيرهم ومن الواضح أن الروايات التي جاءت لتؤكد أن هناك عمليات نهب هي روايات أبي مخنف الشيعي والواقدي المتهم بالتشيع،والمدائني في بعض رواياته الضعيفة،وأبو معشر ورواياته الخيالية وبالتالي فإذا حصلت عملية نهب فيمكن أن تكون فردية وبالتالي لايمكن أن تعم هذه الحالة إلى جيش بأكمله..

وللأمانة العلمية هذا الكلام منقول من أحد الباحثين بتصرف..

والحمد لله رب العالمين

الموضوع اربعة وعشرون: موقف الإمام أحمد بن حنبل من يزيد

الإهداء...

إلى العلماء العاملين،والدعاة المخلصين،وطلاب العلم المجتهدين،وأبناء الأمة الغيورين أهدي هذا البحث سائلا المولى عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يكون خالصا لوجه الكريم هذا البحث قيدته بقلمي وبناني،قصدت به وجه الله ونفع إخواني مادمت حيا قبل أن أدرج في أكفاني،فهذا جهد المقل وهذا نتاجه فما كان فيه من صواب فمن الله وحده،وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان،والله تعالى المسؤول أن يمن علي بالعفو والقبول

موقف الإمام أحمد بن حنبل من يزيد

تم توزيع البحث على شكل ١٠ نقاط

١_في عقيدة الإمام أحمد التي كتبت عنه،وذلك قبل ثلاثة أيام من وفاته:(وكان يمسك عن يزيد بن معاوية، ويتحرج من إطلاق القول في أحد من الصدر الأول)
أبو يعلى طبقات الحنابلة ج٢ ص ٢٧٢
نقلا من كتاب موقف المعارضة للشيباني ص٧٢٢...

٢_هناك بعض طلبة العلم ينقل من گوگل والمنتديات وبعض الكتب رواية نقلت عن الإمام أحمد في لعن يزيد والصواب هذه الرواية منقطعة وليست ثابتة عنه منهاج السنة ج٤ ص٥٧٣
قلتُ: والمنقطع من أنواع الضعيف
والحديث المنقطع ضعيف و لا يصلح للاحتجاج به...

٣_قالوا أحمد بن حنبل الإمام المبجل يقول إلعن يزيد ولا تزيد

والرد على ذلك//
لم يقل أحمد رحمه الله هذه الجملة.. وما ذكره ابن الجوزي عنه (روايةً) لا يثبت..

والثابت عن الإمام رحمه الله أنه لم يلعن يزيدَ وهذا متواتر عنه..ثم إن الجملة: "إلعن يزيد ولا تزيد" رغم قلة حروفها، فيها من الركاكة والأخطاء النحوية ما فيها..و "لا" الناهية تجزم الفعل المضارع إذا كان صحيحا ، وتحذف منه حرف العلة إذا كان معتل الآخر هنا معتل الوسط حذفنا الياء للالتقاء الساكنين ، فنقول: ولا تزِد..وحاشا الإمام المبجل أحمد بن حنبل أن يقع بمثل هذا الخطأ

٤_ قيل للإمام أحمد أنكتب الحديث عن يزيد قال (لا ولا كرامة)

والجواب عن ذلك//

فالإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله – أدخل يزيد بن معاوية في كتابه الزهد، وأن يزيد كان يقول في خطبته: إذا مرض أحدكم مرضاً فأشقى ثم تماثل فلينظر إلى أفضل عمل عنده فليلزمه، ولينظر إلى أسوأ عمل عنده فليدعه)..

وعلَّق ابن العربي على هذا فقال : وهذا دليل على عظم منزلته –أي يزيد بن معاوية– عنده –أي عند أحمد بن حنبل– حتى يُدخله في جُملة الزهاد من الصحابة والتابعين الذين يُقتَدى بقولهم ويرعوي من وعظهم، وما أدخله إلا في جملة الصحابة قبل أن يَخرُج إلى ذكر التابعين، فأين هذا من ذكر المؤرخين له في الخمر و أنواع الفجور، ألا يستحيون؟! وإذا سلبهم الله المروءة والحياء، ألا ترعوون أنتم وتزدجرون، وتقتدون بفضلاء الأمة).العواصم من القواصم ص٢٤٥_٢٤٦

والجمع بين ذلك: إما أن النقل عن الإمام أحمد لم يثبت، أو أنه قالها في وقت ثم تراجع عنها، وكان رفض الإمام أحمد رواية حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عنه ليس دليلاً على فسقه، و ليس كل مجروح في رواية الحديث لا تقبل أقواله، فهناك عشرات من القضاة والفقهاء ردت أحاديثهم و هم حجة في باب الفقه. في أصول تاريخ العرب الإسلامي، محمد محمد حسن شرّاب(ص ١٥٢)...

والإمام أحمد بن حنبل على تقشفه وعظيم منزلته في الدين والورع، قد أدخل يزيد بن معاوية في كتاب الزهد– ملحوظة–قد يقول قائل لا وجود لهذا الاقتباس في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل؟ والجواب كتاب الزهد المطبوع هو قطعة من الكتاب..

٥_عند الإمام أحمد يزيد بن معاوية مؤمن والدليل لما سأل الإمام أحمد عن لعن يزيد قال لاتتكلم في هذا وأستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله،وكان الإمام أحمد ينص على أنَ يزيد داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم _فلهذا_ كان مذهب الإمام أحمد الإمساك عن لعن يزيد أحب إليه من لعن يزيد. المصدر كتاب طبقات الحنابلة المؤلف ابن أبي يعلى ج١ ص٢٤٦. ثم ينبغي علينا أن

لا ننسى في عقيدة الإمام أحمد التي كتبت عنه،وذلك قبل ثلاثة أيام من وفاته:(وكان يمسك عن يزيد بن معاوية،ويتحرج من إطلاق القول في أحد من الصدر الأول)

٦_ الامام أحمد سأل عن لعَنِ اللَّه يَزِيد بْن معاوية فقال

لاتتكلم في هذا قَالَ: النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – *لعن المؤمن كقتله

وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وقد كان يزيد فيهم

فأرى الإمساك أحب إلي

اسم الكتاب طبقات الحنابلة المؤلف ابن أبي يعلى الجزء ١ص٢٤٦. أيضاًقال الخلال في السنة: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر ، وزكريا بن يحيى ، أن أبا طالب حدثهم قال : سألت أبا عبد الله : من قال : لعن الله يزيد بن معاوية ؟ قال : لا أتكلم في هذا ، قلت : ما تقول ؟ فإن الذي تكلم به رجل لا بأس به ، وأنا صائر إلى قولك . قال أبو عبد الله : قال النبي ﷺ : (لعن المؤمن كقتله) ، وقال : (خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم) ، وقد صار يزيد فيهم ، وقال : (من لعنته أو سببته فاجعلها له رحمة) ، فأرى الإمساك أحب لي..

قلت: وقوله: "وقد صار يزيد فيهم" معناه أنه من أهل القرون المفضلة ويدل على ذلك قوله وقد صار يزيد فيهم

وقلتُ: وقوله (لعن المؤمن كقتله) معناه أن يزيد مؤمن

قد يقول شخص يزيد غير داخل في فضائل أصحاب القرون الأولى؟

والجواب عن ذلك

يقول الدكتور محمد الشيباني وهو من تلاميذ علامة العراق الموصلي المحدث والمؤرخ أكرم ضياء العمري في كتابه مواقف المعارضة وهو يتحدث عن يزيد

((... ثم هو داخل أيضاً في فضائل أصحاب القرون الأولى، وخاصة أنه لم يذكر عنه كفر يخرجه عن تلك الفضائل

وكان يزيد خاتمة القرن الأول الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم وهو داخل ضمن الخلفاء الأثني عشر الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ☹لايزال الإسلام عزيزاً إلى أثني عشر خليفة كلهم من قريش...))ص٧٢٥

٧_وأوردوا أثراً عن الإمام أحمد : وقيل له: إن قوما يقولون: إنا نحب يزيد: فقال: وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟

والجواب عن ذلك

هذا الأثر غير موجود في كتب الإمام المبجل أحمد بن حنبل رحمه الله،وعلى منهج التدقيق بالآثار أسأل هل وجدتم سنداً لهذا الأثر ؟ نعم لقد أورد شيخ الإسلام هذا الأثر في بعض مصنفاته ولكن لا يعتد بذكر العالم للأثر حتى ينظر في إسناده،(وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟)

هذا اللفظ لم أجده إلا في كتب الشيخ إبن تيمية رحمه الله،ومع ذلك لم يورد مصادره

التي استقى منها معلوماته تلك،ولا يمكننا التعويل على قول هذا الإمام دون ذكر الإسناد

فمن أراد أن يحتج بأي خبر كان فلا بد من ذكر إسناده، وهو ما أكده شيخ الإسلام ابن تيميّه حينما قال في المنهاج ج٨ص١١٩

« لا بد من ذكر الإسناد أولاً، فلو أراد إنسان أن يحتج بنقل لا يعرف إسناده في جُرْزَةٍ بقل لم يقبل منه، فكيف يحتج به في مسائل الأصول» وقال أيضا ومعلوم أن من احتج في أي مسألة كانت بشيء من النقل ، فلا بد أن يذكر إسناداً تقوم به الحجة.منهاج السنة النبوية ج٥ص٤٨١

٨_((وسئل إلكيا عن يزيد بن معاوية فقال: إنّه لم يكن من الصّحابة، لأنّه ولد في أيّام عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – وأمّا قول السّلف؛ ففيه لأحمد قولان: تلويح وتصريح، ولمالك قولان: تلويح وتصريح،ولأبي حنيفة قولان: تلويح وتصريح، ولنا قول واحد: تصريح دون تلويح. كيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد، والمتصيّد بالفهود،ومدمن الخمر، وشعره في الخمر معلوم

والرد على ذلك //

وما قاله الكيا هراسي يحتاج إلى إثبات بالإسناد وما ثمة إسناد والكيا هراسي جاء بعد مئات السنين ولم يكن له خبرة بالمنقولات أبداً كما صح بذلك ابن تيمية في الدرء

٩_ولما كان يزيد قد عاصر الصحابةرضوان الله عنهم وحدثت كل هذه الحوادث في زمنهم، فإنه لم ينقل إلينا أن صحابيا أو تابعيا قد لعن يزيد وهم أدرى بحاله ممن جاء بعدهم..

فينبغي على المسلم أن يكون متحريا للنزاهة في جميع أمره، وأن يمسك عما أمسك عنه الصحابة و التابعون

١٠_ولم يلعن أحد من السلف يزيد بن معاوية سوى الذين أكثروا القول في التحريض على لعنه وبالغوا في أمره) المصدر كتاب ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي تأليف نور الدين علي القاري ص٩٨...

أقول الصحابة والتابعون عاصروا يزيد وعايشوه وهم أدرى بحاله ولم ينقل لنا واحدٌ من هؤلاء لعن يزيد وتجاوز عليه ومن عنده دليل صحيح متصل السند أن واحدا من الصحابة لعن يزيد أو اتهمه بقتل الحسين فليأتنا به؟

تلك عشرة كاملة،أقدمها لمن أراد أن يقرأ البحث،وعسى أن يحمل هذا المنشور صدقا في الخبر،وعدلا في الحكم،وإنصافا في القول،ويقينا في المعرفة، وسدادا في الرأي،ونورا في البصيرة...

*أهم النتائج التي توصل إليها البحث في موقف الإمام المبجل أحمد بن حنبل من يزيد هي :

-النقطة الأولى/الإمام أحمد تكلم في يزيد بسبب واقعة الحرة ولم يذمه بسب أحداث كربلاء ولم يتطرق الإمام أحمد لحادثة مقتل الإمام الحسين من قريب أو من بعيد ومن يملك دليل خلاف كلامي فليتحفنا به ؟

النقطة الثانية/الإمام أحمد كان يرى يزيد مؤمنا،وكان يرى يزيد داخلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ولهذا السبب كان الإمام أحمد يمسك عن يزيد
وإلى الدليل
سألت أبا عَبْد الله عمن قَالَ: لعَنِ اللَّه يَزِيد بْن معاوية فقال
لاتتكلم في هذا قَالَ: النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لعن المؤمن كقتله
وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وقدكان يزيد فيهم
فأرى الإمساك أحب إلي
الكتاب طبقات الحنابلة المؤلف ابن أبي يعلى الجزء ١ صفحة ٢٤٦

النقطة الثالثة/الرواية التي نقلت عن الإمام أحمد أنه أجاز لعن يزيد هذه الرواية منقطعة وقد نبه إبن تيمية الحنبلي على ذلك في كتابه منهاج السنة النبوية ج٤ ص٥٧٣

الموضوع خمسة وعشرون: هل فسق الإمام أحمد بن حنبل يزيد بن معاوية؟؟

الجواب/لا

ماهو الدليل؟؟

الدليل/قال الخلال في السنة: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر ، وزكريا بن يحيى ، أن أبا طالب حدثهم قال : سألت أبا عبد الله : من قال : لعن الله يزيد بن معاوية ؟ قال : لا أتكلم في هذا ، قلت : ما تقول ؟ فإن الذي تكلم به رجل لا بأس به ، وأنا صائر إلى قولك . قال أبو عبد الله : قال النبي ﷺ : (لعن المؤمن كقتله) ، وقال : (خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم) ، وقد صار يزيد فيهم ، وقال : (من لعنته أو سببته فاجعلها له رحمة) ، فأرى الإمساك أحب لي...

ربما يعترض أحدهم ويقول هل فهمَ الحنابلة من هذا النص أعلاه عدم فسق يزيد؟

الجواب نعم وسأكتفي بذكر أثنين من كبار علماء الحنابلة طلباً للأختصار

يقول أبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي

الإمام أحمد ظاهر كلامه أنه لم يحكم بفسق يزيد لأنه أنكر لعنه وجعله داخلاً في القرن الذين هم خيارنا

قال في ذلك مستدلاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم ((خيركم القرن الذين بعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم))، وقد كان يزيد فيهم فأرى الإمساك أحب إلي فظاهر هذا أنه لم يحكم بفسقه؛ لأنه أنكر لعنه وجعله داخلاً في القرن الذين هم خيارنا ونهى عن الكلام فيه...

المصدر كتاب الإرشاد في الاعتقاد لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي ص٧١٣...

ويقول القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي

فظاهر هذا أنه لم يحكم بفسقه لأنه أنكر لعنه، وجعله داخلاً في القرن الذي منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهى عن الكلام فيه..

المصدر المسائل العقدية من كتاب الروايتين والوجهين ص٩٦...

وكلام ائمة الحنابلة كثير جداً إنما نذكر الإختصار

والحمد لله رب العالمين

الموضوع سته وعشرون: سؤال – هل يزيد بن معاوية رجل فاسق؟

هل كان يزيد بن معاوية فاسقاً أم لا؟ عليك أن تسأل نفسك هذا السؤال وإن كان فاسقاً هل كان فسقهُ قبل أن يتولى الحكم أم بعد أن تولى الحكم؟؟؟؟؟

فإن كان فاسقاً قبل أن يتولى الحكم إن قلت أنت بذلك فأنت قد طعنت في معاوية والصحابة أجمعين لأن معاوية رضي الله عنه يعلمُ فسقَ ولده ثم يوليه العهد ويأتي الصحابة يبايعونه هذا القول معناه اتهام معاوية بالغش واتهام الصحابة رضوان الله عليهم بغش المسلمين وإن قلت الفسق طرأ عليه بعد الحكم فقد طعنتَ في شهادة محمد بن الحنفية وعليك أن تأتي بالبينة قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين فإن كان عندك بينة صحيحةً حقيقية بدليل فآتِ بها..

إذا لم يبقَ إلّا أنّ يزيد قبل الولاية كان صالحا وبعد الولاية كان صالحا.والقولُ بغير ذلك مجازفة وطعنٌ بالصحابة رضوان الله تبارك عليهم هكذا هو القول الفصل عباد الله....

ربما يسأل أحدهم سؤالا بيعة الصحابة ليزيد بن معاوية كانت إكراها أم اختيارا؟

الجواب/أختيار ولو رأى هؤلاء الكبار عدم جواز بيعة يزيد لما بايعوه فالقول باكراههم طعن فيهم

فهم وقفوا امام السيوف والرماح وخاضوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اصعب المراحل ومع ابي بكر وعمر فهل سوف يخافون من يزيد ويكرههم على شيء لايريدوه !! هذا لايستقيم قطعا...

أخيراً وليس آخرا

قد ثبتت عدالة يزيد بأمور :

١_أن الحسين طلب الرجوع والذهاب إليه ويضع يده في يده يعني يبايعه..

٢_وبأن الحسين كان جنديا في جيش يزيد لغزو القسطنطينية..

٣_أن الحسين لم يذكر في خروجه أن يزيد فاسق ولم يصح بدليل واحد صحيح..

٤_زواج يزيد بن معاوية من أم محمد بنت عبدالله بن جعفر

والدليل على النقطة الأولى/

وعرض(أي الحسين رضي الله عنه) على عمر بن سعد عرضاً آخر يتمثل في إجابته واحدة من ثلاث نقاط

أ_أن يتركوه فيرجع من حيث أتى.

ب_وإما أن يتركوه ليذهب إلى الشام فيضع يده في يد يزيد بن معاوية.
ج_وإما أن يسيروه إلى أي ثغر من ثغور المسلمين فيكون واحداً منهم له مالهم وعليه ماعليهم راجع كتاب المحن لأبي العرب ص١٥٤
وقد أكد الحسين رضي الله عنه موافقته للذهاب إلى يزيد
راجع أنساب الاشراف ج ٣ ص ٢٢٤،١٧٣ بإسناد صحيح، وتوبع عند الطبري بسند صحيح...
للمزيد يراجع في ذلك كتاب الدولة الأموية للصلابي ج ١ ص٤٧٦

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية
والحسين رضي الله عنه ماخرج يريد القتال ولكن ظن أن الناس يطيعونه، فلما رأى انصرافهم عنه، طلب الرجوع إلى وطنه أو الذهاب إلى الثغر، أو إتيان يزيد.. منهاج السنة ج ٤ ص٤٢

الدليل على النقطة الثانية/
الصحابة يشاركون في غزوة القسطنطينية تحت إمرة يزيد بن معاوية ومن هؤلاء الصحابة الذين شاركوا في الغزوة سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه يشارك في غزو القسطنطينية تحت إمارة يزيد بن معاوية قال ابن عساكر :
(الحسين بن علي بن أبي طالب ...وفد على معاوية وتوجه غازيا إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية)
تاريخ دمشق ج١٤ص١١١
وقال الحافظ ابن كثير :(ولما توفي الحسن كان الحسين يفد إلى معاوية في كل عام فيعطيه ويكرمه،وقد كان في الجيش الذين غزوا القسطنطينية مع ابن معاوية يزيد)
البداية والنهاية ج٨ص١٦١..

الدليل على النقطة الرابعة/

تزوج يزيد من ابنة عبدالله بن جعفر
المصادر السنية
أ-تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء ٧٠ صفحة ٢٦١
ب-نسب قريش للزبيري الجزء الأول صفحة ٨٣
ت-رسائل الجاحظ ج٢ ص٣٦٠

ث–جمهرة أنساب العرب ص٦٩

ج_أطلس تاريخ الدولة الأموية سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث ص١٤...

وأقول أيضاً من المعلومات التي يجهلها الكثير هو أن يزيد بن معاوية تزوج من أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب خالة عمر بن عبد العزيز تزوجها يزيد بن معاوية لما قدم المدينة وحملت إليه بالشام حكى عنها مولاها أبو عبد الله أنها سألت أبا هريرة عن الحديث بعد العتمة. تهذيب التهذيب ، ابن حجر الجزء : ١٢ صفحة : ٤٧٩...

إن يزيد بن معاوية قد تزوج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وتزوج أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وفي هذا دلالة على عدالة يزيد ولو كان فاسقا لما زوجوه، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه هذا يعني أن من زوج يزيد ارتضى دينه وخلقه..

ولو فرضنا جدلاً تفسيق يزيد بما ثبت عنه فعله بأهل المدينة لا يلزم منه تصويب ما فعله أهل المدينة –رحمهم الله تعالى– من الخروج عليه، وقد كان ذلك الخروج مما أنكره عليهم ابن عمر رضي الله عنهما؛ فعن نافعٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَجْلِسَ، أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مات ميتةً جاهليّة» صحيح مسلم حديث رقم ١٨٥١

وعن نافع قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلَا بَايَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. صحيح البخاري حديث رقم ٧١١١

الموضوع سبعة وعشرون: موقف الإمام الغزالي من يزيد

الإهداء...

إلى العلماء العاملين،والدعاة المخلصين،وطلاب العلم المجتهدين،وأبناء الأمة الغيورين أهدي هذا البحث سائلاً المولى عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يكون خالصآ لوجه الكريم هذا البحث قيدته بقلمي وبناني،قصدت به وجه الله ونفع أخواني مادمت حيآ قبل أن أدرج في أكفاني،فهذا جهد المقل وهذا نتاجه فما كان فيه من صواب فمن الله وحده،وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان،والله تعالى المسؤول أن يمن علي بالعفو والقبول

موقف الإمام الغزالي رحمه الله من يزيد...

رأي الإمام الغزالي في يزيد بن معاوية...

قبل أن نتعرف على رأي الإمام الغزالي في يزيد لنرَ نبذة مختصرة وسريعة في سيرة هذا الرجل

*يقول عنه الذهبي:الغزالي

١_ الشيخ

٢_الإمام البحر

٣_ حجة الإسلام

٤_ أعجوبة الزمان

٥_زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي الغزالي

٦_صاحب التصانيف

٧_والذكاء المفرط

٨_تَفَقَّه ببلده أولاً

٩_ ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة

١٠_فلازم إمام الحرمين

٩_فبرع في الفقه في مدة قريبة

١٠_ومهر في الكلام

١١_والجدل

١٢_ حتى صار عين المناظرين...

سير أعلام النبلاء ج٩ ص ٣٢٣

=

بعد أن ذكرنا سيرة الإمام الغزالي تعالوا لنرَ ماذا يقول الإمام الغزالي عن يزيد

١_سئل الإمام الغزالي هل يجوز لعن يزيد
لأنه قاتل الحسين أو آمر به؟

فأجاب الإمام الغزالي رحمه الله

قلنا:هذا لم يثبت أصلا،فلا يجوز أن يقال إنه قتله أو أمر به ما لم يثبت ،فضلا عن اللعنة،لأنه لا تجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق .نعم يجوز أن يقال قتل ابن ملجم عليا، و قتل أبو لؤلؤة عمر رضى الله عنهم،فإن ذلك ثبت متواترا.فلا يجوز أن يرمى مسلم بفسق أو كفر من غير تحقيق.قال صلى الله عليه و سلم«لا يرمى رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق إلاّ ارتدّت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك»و قال صلى الله عليه و

سلم«ما شهد رجل على رجل بالكفر إلاّ باء به أحدهما إن كان كافرا فهو كما قال و إن لم يكن كافرا فقد كفر بتكفيره إيّاه »و هذا معناه أن يكفره و هو يعلم أنه مسلم.فإن ظن أنه كافر ببدعة أو غيرها،كان مخطئا لا كافرا.و قال معاذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم«أنهاك أن تشتم مسلما أو تعصى إماما عادلا »
والتعرض للأموات أشد.
قال مسروق،دخلت على عائشة رضي الله عنها؛فقالت ما فعل فلان لعنه الله؟قلت توفى.قالت رحمه الله،قلت و كيف هذا؟قالت قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى ما قدموا
اسم الكتاب : إحياء علوم الدين المؤلف : الغزالي، أبو حامد الجزء ٩ صفحة ١٩

٢_الامام الغزالي يقول لايجوز لعن يزيد ولاتكفيره فإنه من جملة المؤمنين
اسم الكتاب : الأنوار لأعمال الأبرار المؤلف : يوسف بن إبراهيم الأردبيلي الجزء : ٣ صفحة : ٢٧٠

٣_الإمام الغزالي يقول الترحم على يزيد جائز بل مستحب ويقول عن يزيد أنه كان مؤمناً وهذا نص كلامه (...وأما الترحم عليه جائز، بل هو مستحب، بل هو داخل في قولنا في كل صلاة (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات) ، فإنه كان مؤمناً والله أعلم؛ كتبه الغزالي.
وفيات الأعيان المؤلف ابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٩

٤_ عند الإمام الغزالي من لعن يزيد كان فاسقآ عاصيآ لله تعالى يقول الإمام الغزالي رحمه الله
(....ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالإجماع، بل لو لم يلعن إبليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة: لم لم تلعن إبليس...)
كتاب وفيات الأعيان المؤلف ابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٩

٥_عندالإمام الغزالي لايجوز لعن يزيد،وعند الامام الغزالي من لعن يزيد فهو المعلون،وعند الإمام الغزالي يزيد صح أسلامه وماصح قتل الحسين ولا أمره بقتل الحسين ولا رضاه بقتل الحسين وعند الإمام الغزالي من زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به فهو أحمق

سئل الإمام الغزالي رحمه الله عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه أم هل يكون ذلك مرخصاً فيه وهل كان مريداً قتل الحسين، رضي الله عنه، أم كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه أفضل ينعم بإزالة الاشتباه مثاباً؟؟

فأجاب الإمام الغزالي رحمه الله

أ_لا يجوز لعن المسلم أصلاً

ب_ومن لعن مسلماً فهو الملعون

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم ليس بلعانٍ) ، وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك، وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبي، صلى الله عليه وسلم

ج_ويزيد صح إسلامه، وما صح قتله الحسين، رضي الله عنه، ولا أمره لا رضاه بذلك، ومهما لم يصح ذلك منه لا يجوز أن يظن ذلك به فإن إساءة الظن بالمسلم أيضاً حرام، وقد قال تعالى: (اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعد الظن، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: (إن الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء)

د_ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين، رضي الله عنه، أو رضي به فينبغي أن يعلم به غاية حماقة، فإن من قتل من الأكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو أراد أن يعلم حقيقة من أمر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك، وإن كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده، فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى، فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من أربعمائة سنة في مكان بعيد وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الأحاديث من الجوانب فهذا أمرٌ لا تعرف حقيقته أصلاً، وإذا لم يعرف وجب إحسان الظن بكل مسلم

اسم الكتاب : وفيات الأعيان المؤلف : ابن خلكان الجزء : ٣ صفحة : ٢٨٨

٦_أبو حامد الغزالي : يزيد بن معاوية مسلم ومن لعنه فهو الملعون
قيد الشريد لابن طولون الحنفي ص٤٧

٧_ شيخ الأسلام أبن تيمية رحمه الله ينقل كلام الإمام الغزالي والدستي في يزيد
يقول شيخ الأسلام
(وأما الذين سوغوا محبته أو أحبوه،كالغزالي، والدستي فلهم مأخذان أحدهما
١-أنه مسلم ولي أمر الأمة على عهد الصحابة وتابعه بقاياهم

٢-كانت فيه خصال محمودة وكان متأولآ فيما ينكر عليه من أمر الحرة وغيره فيقولون هو مجتهدمخطيء

٣-ويقولون أن أهل الحرة هم نقضوا بيعته أولآ وأنكر عليهم ابن عمر وغيره....

المصدر مجموع الفتاوى

اسم الكتاب : مجموع الفتاوى المؤلف : ابن تيمية الجزء : ٤ صفحة : ٤٨٥ ومابعدها

أهم النتائج التي توصل إليها البحث في موقف الإمام الغزالي من يزيد هي

١_عندالإمام الغزالي لايجوز لعن يزيد...

٢_عند الإمام الغزالي لم يثبت أن يزيد قتل الحسين...

٣_عند الإمام الغزالي لا يجوز أن يقال إن يزيد قتل الحسين أو أمر به ما لم يثبت ،فضلا عن اللعنة،لأنه لا تجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق...

٤_عند الإمام الغزالي لايجوز وصف يزيد بكفر أو فسق يقول الإمام الغزالي

لايجوز أن يرمى مسلم بفسق أو كفر من غير تحقيق.قال صلى الله عليه و سلم«لا يرمى رجل رجلا بالكفر و لا يرميه بالفسق إلاّ ارتدّت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك»...

٥_عند الإمام الغزالي لايجوز لعن يزيد ولا تكفيره فإنه من جملة المؤمنين...

٦_ عند الإمام الغزالي من لعن يزيد كان فاسقآ عاصيآ لله تعالى...

٧_عند الإمام الغزالي من لعن يزيد فهو الملعون...

٨_ عند الإمام الغزالي ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين، رضي الله عنه،أو رضي به فينبغي أن يعلم به غاية حماقة...

٩_ عند الإمام الغزالي،يزيد صح إسلامه،وما صح قتله الحسين، ولا أمر بقتل الحسين ولا رضي بقتل الحسين ولايجوز إساءة الظن بيزيذ فهذا حرام...

١٠_عند الإمام الغزالي يزيد من جملة المؤمنين...

١١_ عند الإمام الغزالي الترحم على يزيدجائز، بل هو مستحب،لأن يزيد داخل في قولنا في كل صلاة (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات) ، فإن يزيد كان مؤمناً والله أعلم

١٢_ عند الإمام الغزالي يزيد مسلم ولي أمر الأمة على عهد الصحابة وتابعه بقاياهم،كانت فيه خصال محمودة وكان متأولآ فيما ينكر عليه من أمر الحرة وغيرها فيقولون هومجتهدمخطيء
ويقول الإمام الغزالي أن أهل الحرة هم نقضوا بيعته أولآ وأنكر عليهم ابن عمر وغيره....

١٣_الإمام الغزالي من الذين سوغوا محبة يزيد أو أحبوه

بعد هذا البحث هل يستطيع أحد يشنع القول على شيخ الأسلام أبن تيمية بأنه ناصبي وهل يستطيع احد يتجرأ ويفتح فمه ويقول الإمام الغزالي فيه نصب؟؟
والحمد لله رب العالمين

الموضوع ثمانية وعشرون: موقف الإمام الغزالي وتلميذه القاضي أبي بكر بن العربي المالكي من الخليفة الأموي يزيد

الإهداء...

إلى العلماء العاملين،والدعاة المخلصين،وطلاب العلم المجتهدين،وأبناء الأمة الغيورين أهدي هذا البحث سائلاً المولى عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يكون خالصآ لوجه الكريم هذا البحث قيدته بقلمي وبناني،قصدت به وجه الله ونفع أخواني مادمت حيآ قبل أن أدرج في أكفاني،فهذا جهد المقل وهذا نتاجه فما كان فيه من صواب فمن الله وحده،وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان،والله تعالى المسؤول أن يمن علي بالعفو والقبول

موقف الإمام الغزالي رحمه الله من يزيد...

تم توزيع البحث على شكل سبع نقاط

١_سئل الإمام الغزالي هل يجوز لعن يزيد
لأنه قاتل الحسين أو آمر به؟

فأجاب الإمام الغزالي رحمه الله

قلنا:هذا لم يثبت أصلا،فلا يجوز أن يقال إنه قتله أو أمر به ما لم يثبت ،فضلا عن اللعنة،لأنه لا تجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق .نعم يجوز أن يقال قتل ابن ملجم عليا، و قتل أبو لؤلؤة عمر رضى الله عنهم،فإن ذلك ثبت متواترا.فلا يجوز أن يرمى مسلم بفسق أو كفر من غير تحقيق.قال صلى الله عليه و سلم«لا يرمى رجل رجلا بالكفر و لا يرميه بالفسق إلاّ ارتدّت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك»و قال صلى الله عليه و سلم«ما شهد رجل على رجل بالكفر إلاّ باء به أحدهما إن كان كافرا فهو كما قال و إن لم يكن كافرا فقد كفر بتكفيره إيّاه »و هذا معناه أن يكفره و هو يعلم أنه مسلم.فإن ظن أنه كافر ببدعة أو غيرها،كان مخطئا لا كافرا.و قال معاذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم«أنهاك أن تشتم مسلما أو تعصى إماما عادلا »
والتعرض للأموات أشد.

قال مسروق،دخلت على عائشة رضى الله عنها؛فقالت ما فعل فلان لعنه الله؟قلت توفى.قالت رحمه الله،قلت و كيف هذا؟قالت قال رسول الله

اسم الكتاب : إحياء علوم الدين المؤلف : الغزالي، أبو حامد الجزء ٩ صفحة ١٩

٢_الامام الغزالي يقول لايجوز لعن يزيد ولاتكفيره فإنه من جملة المؤمنين
اسم الكتاب : الأنوار لأعمال الأبرار المؤلف : يوسف بن إبراهيم الأردبيلي الجزء : ٣ صفحة : ٢٧٠

٣_الإمام الغزالي يقول الترحم على يزيد جائز بل مستحب ويقول عن يزيد أنه كان كان مؤمناً وهذا نص كلامه (...وأما الترحم عليه جائز، بل هو مستحب، بل هو داخل في قولنا في كل صلاة (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات) ، فإنه كان مؤمناً والله أعلم؛ كتبه الغزالي.
وفيات الأعيان المؤلف ابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٩

٤_ عند الإمام الغزالي من لعن يزيد كان فاسقآ عاصيآ لله تعالى يقول الإمام الغزالي رحمه الله
(....ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالإجماع، بل لو لم يلعن إبليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة: لم لم تلعن إبليس...)
كتاب وفيات الأعيان المؤلف ابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٩

٥_عندالإمام الغزالي لايجوز لعن يزيد،وعند الامام الغزالي من لعن يزيد فهو المعلون،وعند الإمام الغزالي يزيد صح أسلامه وماصح قتل الحسين ولا أمره بقتل الحسين ولا رضاه بقتل الحسين وعند الإمام الغزالي من زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به فهو أحمق

سئل الإمام الغزالي رحمه الله عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه أم هل يكون ذلك مرخصاً فيه وهل كان مريداً قتل الحسين، رضي الله عنه، أم كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه أفضل ينعم بإزالة الاشتباه مثاباً؟؟

فأجاب الإمام الغزالي رحمه الله

أ_لا يجوز لعن المسلم أصلاً

ب_ومن لعن مسلماً فهو الملعون

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم ليس بلعانٍ) ، وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك، وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبي، صلى الله عليه وسلم

ت_ويزيد صح إسلامه، وما صح قتله الحسين، رضي الله عنه، ولا أمره لا رضاه بذلك، ومهما لم يصح ذلك منه لا يجوز أن يظن ذلك به فإن إساءة الظن بالمسلم أيضاً حرام، وقد قال تعالى: (اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعد الظن، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: (إن الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء)

ث_ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين، رضي الله عنه، أو رضي به فينبغي أن يعلم به غاية حماقة، فإن من قتل من الأكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو أراد أن يعلم حقيقة من أمر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك، وإن كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده، فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى، فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من أربعمائة سنة في مكان بعيد وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الأحاديث من الجوانب فهذا أمرٌ لا تعرف حقيقته أصلاً، وإذا لم يعرف وجب إحسان الظن بكل مسلم

اسم الكتاب : وفيات الأعيان المؤلف : ابن خلكان الجزء : ٣ صفحة : ٢٨٨

٦_أبو حامد الغزالي : يزيد بن معاوية مسلم ومن لعنه فهو الملعون

قيد الشريد لابن طولون الحنفي ص٤٧

٧_ شيخ الأسلام أبن تيمية رحمه الله ينقل كلام الإمام الغزالي والدستي في يزيد

يقول شيخ الأسلام

(وأما الذين سوغوا محبته أو أحبوه،كالغزالي، والدستي فلهم مأخذان أحدهما

١-أنه مسلم ولي أمر الأمة على عهد الصحابة وتابعه بقاياهم

٢-كانت فيه خصال محمودة وكان متأولآ فيما ينكر عليه من أمر الحرة وغيره فيقولون هو مجتهد مخطيء

٣-ويقولون أن أهل الحرة هم نقضوا بيعته أولآ وأنكر عليهم ابن عمر وغيره....

المصدر مجموع الفتاوى

اسم الكتاب : مجموع الفتاوى المؤلف : ابن تيمية الجزء : ٤ صفحة : ٤٨٥ ومابعدها.....

*الآن ننتقل إلى مادونه ابن العربي المالكي تلميذ الإمام الغزالي حول يزيد

الموضوع تسعة وعشرون: عقيدة ابن العربي المالكي من أمير المؤمنين يزيد

سيتم توزيع البحث على شكل خمس نقاط طلباً للأختصار

١_يقول ابن العربي وهذا أحمد بن حنبل_على تقشفه وعظيم منزلته في الدين وورعه_قد أدخل يزيد بن معاوية في(كتابه الزهد) وأن يزيد كان يقول في خطبته((إذا مرض أحدكم مرضاً فأشفى ثم تماثل، فلينظر إلى أفضل عمل عنده فليلزمه، ولينظر إلى أسوأ عمل عنده فليدعه)) ..

وعلَّق ابن العربي على هذا فقال : وهذا يدل على عظيم منزلته –أي يزيد بن معاوية– عنده –أي عند أحمد بن حنبل– حتى يُدخله في جُملة الزهاد من الصحابة والتابعين الذين يُقتَدى بقولهم ويرعوى من وعظهم. وما أدخله إلاَّ في جملة الصحابة قبل أن يَخرُج إلى ذكر التابعين. فأين هذا من ذكر المؤرخين له في الخمر و أنواع الفجور، ألا يستحيون؟! وإذا سلبهم الله المروءة والحياء، ألا ترعوون أنتم وتزدجرون، وتقتدون بفضلاء الأمة).العواصم من القواصم ص١٥٦

٢_فهذه الأخبار الصحاح كلها تعطيك أن ابن عمر كان مسلما في أمر يزيد، وأنه بايع وعقد له والتزم الناس، ودخل فيما دخل فيه المسلمون، وحرم على نفسه ومن إليه بعد ذلك أن يخرج على هذا أو يَنقضَه.

العواصم من القواصم ص١٥٢

٣_ ويقول ابن العربي أيضا عن اتهام يزيد بشرب الخمر حيث قال: فإن قيل إن يزيد كان خمّاراً، قلنا: لا يحلّ إلا بشاهدين، فمن شهد بذلك عليه؟

العواصم من القواصم ص١٥٢

٤_وقال خليفة بن خياط:قرئ على ابن بكير وأنا أسمع الليث قال :توفي أميرُ المؤمنين يزيد في سنة أربع وستين قال الإمام أبوبكر بن العربي:فسماه الليث أمير المؤمنين بعد ذهاب ملكهم وانقراض دولتهم، ولولا كونه عنده كذلك ماقال الا توفي يزيد.. العواصم من القواصم ص ١٥٣

٥_ولم يكن يزيد عدلاً ولا عالماً. قلنا: وبأي شيء نعلم عدم علمه، أو عدم عدالته؟ ولو كان مسلوبهما لذكر ذلك الثلاثة الفضلاء الذين أشاروا عليه بأن لايفعل

العواصم من القواصم ص١٤٩و ص١٥٠

هذا والله تعالى أعلم

والحمد لله رب العالمين

الموضوع الثلاثون: إمارة الصبيان وهلاك الأمة على أيديهم

بقلم الدكتور وسام–دكتوراة بعلم الحديث–باحث في تاريخ العرب..

قال البخاري ٧٠٥٨ – حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: أخبرني جدي، قال: كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة، ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: «هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش» فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة. فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول: بني فلان، وبني فلان، لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا (أي سعيد بن عمرو، الراوي عن أبي هريرة): عسى هؤلاء أن يكونوا منهم.

وفي مسند أحمد ٨٣٠٤ – حدثنا روح، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: أخبرني جدي سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش "، قال مروان: وهو معنا في الحلقة قبل أن يلي شيئا، فلعنة الله عليهم، غلمة، قال: أما والله لو أشاء أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت قال: فقمت أخرج أنا مع أبي، وجدي إلى مروان بعدما ملكوا، فإذا هم يبايعون الصبيان منهم، ومن يبايع له، وهو في خرقة قال لنا: هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه الملوك يشبه بعضها بعضا.

حتى هنا الحديث واضح. فإن أبا هريرة ذكر أن هلاك الأمة في ذلك العصر، بمعنى تصدع الخلافة في حرب أهلية على الملك، بين أمراء من قريش ليس لديهم الخبرة بالحكم، فتفسد أحوال الناس ويكثر الخبط بتوالي الفتن. وهذا واضح في لفظ آخر للحديث متفق عليه بالصحيحين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، قال: " يهلك أمتي هذا الحي من قريش " قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: " لو أن الناس اعتزلوهم ". أي لم يشاركوهم بصراعهم على الحكم.

الراوي عن أبي هريرة وهو سعيد هو أموي لكنه كان ناقما جدا على عبد الملك بن مروان لأنه قتل أباه عمرو بن سعيد بن العاص (الأشدق) سنة ٧٠ للهجرة. فهو يريد حمل الحديث على ذريته رغم أنه يقر بأن أبا هريرة لم يذكر لهم أي اسم. قال ابن حجر: "إن الخلفاء من بني أمية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ وكذلك من أمروه على الأعمال". وقد أدرك خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك، الملقب بالفاسق، وهذا الذي كان على يده بداية الصراع الذي أنهى الخلافة الأموية. فحمل الحديث عليه ممكن. كما أن حديث جابر بن سمرة في صحيح

مسلم: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش»، وفي زيادة عند أبي داود: «كلهم تجتمِع عليه الأمَّة» آخرهم هشام بن عبد الملك الذي سبق الوليد الفاسق.

فالأدلة تدل على أن الغلمة من قريش الذين يهلكون الأمة بصراعهم على الملك هم من أتى بعد هشام، من الوليد الفاسق فمن بعده. ولم يعد الدين عزيزا منيعا في عهدهم ولا اجتمعت عليهم الأمة.

لكن ابن حجر أتى بأمر عجيب خلط به على الناس فقال في فتح الباري (١٣|١٠): «وفي رواية بن أبي شيبة أن أبا هريرة كان يمشي في السوق ويقول "اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان"، وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغيلمة كان في سنة ستين، وهو كذلك! فإن يزيد بن معاوية استخلف فيها، وبقي إلى سنة أربع وستين فمات، ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر». ثم قال: «والذي يظهر أن المذكورين من جملتهم وأن أولهم يزيد كما دل عليه قول أبي هريرة رأس الستين وإمارة الصبيان».

والذي في مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٢٣٥ – وكيع، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من رأس السبعين، ومن إمرة الصبيان».

بغض النظر عن ضعف الإسناد، نلاحظ أن ابن حجر قام تغيير نص الحديث، وغير السبعين إلى الستين حتى يتمكن من إدخال يزيد فيه. علما أن يزيد ليس من الصبيان ولا من الغلمان وإنما كان بالغا راشدا عند تسلمه الخلافة. وكان قريبا من عمر الحسن لما تولى الخلافة. وفي صحيح البخاري أن ابن عمر قد قال "وإنا قد بايعنا هذا الرجل". ففقيه الصحابة قد وصف يزيدا بالرجل. فلا شك أن الزعم بأن يزيد كان صبيا هو من باب الوهم.

وعلما أن يزيدا ليس من ذرية مروان، وهذا معلوم. وكذلك فعل السخاوي فقام بتحريف نص الحديث عن عمد ليدخل به يزيدا فقال: «قوله فيها: "راس السبعين" غلط! والصحيح رأس الستين كما صرحت به غيرها فقد كانت إمارة يزيد فيها».

وأما ادعاؤهم أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يكتم الحديث خوفا على نفسه منهم فهذا طعن خبيث بصحابي جليل. وممن يخاف هذا الصحابي وبنو مروان (الذين يزعم ابن حجر أن الحديث فيهم) لم يكونوا بالحكم أصلا وكان مروان شاب من تلامذة أبي هريرة؟ لكن أقوال المشايخ ليست بحجة بالدين، وإنما نحتج بقول النبي ﷺ وقد تبين لك جليا المقصود منها.

وعلق الدكتور وسام حفظه الله

عبد الله بن عمر رضي الله عنه وصف يزيدا بأنه رجل، وهذا في صحيح البخاري٧١١١ ، فكيف يزعم ابن حجر بأن يزيدا كان صبيا؟

وعلق الدكتور وسام

ابن حجر عنده تشيع وعنده تحيز ضد شيخ الإسلام ابن تيمية

قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (٣١٩١٦) عن شيخ الإسلام ابن تيمية: «وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يوردها ابن المطهر (الزنديق الرافضي الشهير). وإن كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات، لكنه رد –في ردّه– كثيراً من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها، لأنه كان لاتساعه في الحفظ يتكل على ما في صدره. والإنسان عامد للنسيان. وكم من مبالغة لتوهين كلام الرافضي، أدّته أحياناً إلى تنقيص علي».

وفيما نجد هذا الهجوم من جانب ابن حجر على شيخ الإسلام، نجد الثناء العطر على ذلك الرافضي الخبيث الذي لم يكد يترك صحابياً إلا ونال منه وطعن فيه. فيقول ابن حجر في لسان الميزان (٣١٧\٢): «الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي: عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم. وكان آية في الذكاء (!!) شرح مختصر بن الحاجب شرحاً جيّداً سهل المآخذ، غايةً في الإيضاح. واشتهرت تصانيفه في حياته. وهو الذي رد عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية في كتابه المعروف بالرد على الرافضي. وكان ابن المطهر، مشتهر الذكر وحسن الأخلاق (!!!) ولما بلغه بعض كتاب ابن تيمية قال: "لو كان يفهم ما أقول، أجبته"».

فما فعله ابن حجر بأن يذكر الرجل الزنديق المعادي للإسلام فيثني عليه ويقول عنه «مشتهر الذكر وحسن الأخلاق» (متناسياً إفحاشه في سب الصحابة) وأنه «آية في الذكاء» (رغم الحماقات التي وقع بها ورغم إغراقه في نصرة الخرافات المضحكة)، ثم يذكر رده على ابن تيمية. فهذا شيء سيئ للغاية. خاصة أنه في ترجمة ابن تيمية لم يُفوّت الفرصة على نفسه للنيل من شيخ الإسلام. فلم لم يطعن بالرافضي هنا؟ ثم أين الأمثلة التي فيها أن شيخ الإسلام تنقص فيها علياً؟ {قُلْ هاتوا بُرهانكُمْ إِنْ كُنتُمْ صادقينَ}. فالبينة على المدعي..

أقول أحمد العراقي ومن الأدلة على تشيع إبن حجر قوله النواصب أتباع معاوية في صفين فتح الباري ج٦ص٥٩٥

أقول ومعلوم أن من أتباع معاوية في صفين بعض الصحابة فهل الصحابة الذين أتبعوا معاوية في صفين نواصب؟

وهل الصحابي عمرو بن العاص ناصبي؟ ومعلوم أن النبي ﷺ يقول:
" أسلمَ الناسُ وآمنَ عمرُو بنُ العاصِ " .
[صحيح الترمذي ٣٨٤٤]

الموضوع الواحد وثلاثون: هل شرب يزيد بن معاوية الخمر؟؟

يقول الشيخ أبو عمر الباحث

فلم يَثْبُتْ عن يزيد مطلقاً أنه شَرِبَ الخمرَ أو سَكِرَ.

فهذه شهادة محمد بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه.!

قال الإمام ابن كثير:

{ عَنْ نَافِعٍ قال: مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى مُحَمَّدِ ابن الْحَنَفِيَّةِ، فَأَرَادُوهُ عَلَى خَلْعِ يَزِيدَ،

فَأَبَى، وَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّ يَزِيدَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَتْرُكُ الصَّلاةَ، وَيَتَعَدَّى حُكْمَ الْكِتَابِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا تَذْكُرُونَ، وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَرَأَيْتُهُ مُوَاظِبًا لِلصَّلاةِ، مُتَحَرِيًّا لِلْخَيْرِ، يَسْأَلُ عَنِ الْفِقْهِ،مُلَازِمًا لِلسُّنَّةِ...}.
البداية والنهاية للإمام عماد الدين بن كثير ج١١ ص٦٥٣..

الله أكبر الله أكبر،فهذه شهادةٌ عزيزةٌ جداً في مكانها وزمانها
أنتهى كلام الشيخ أبو عمر الباحث.

شهادة محمد ابن الحنفية تؤكد أنه أقام عند يزيد ورآه بصورة مغايرة لما قاله أهل المدينة،ولو سلمنا جدلآ أن يزيد تصنع لابن الحنفية وأظهر التدين والاستقامة. أما كان الأجدر به أن يتصنع لوفد أهل المدينة،وقد جاء إليه عن طريق واليه على المدينة فلماذا لم يتصنع أمام هؤلاء وهم أشد خطرآ عليه من ابن الحنفية لأنهم لمن وراءهم الذين سيأخذون بما يقولونه عن يزيد؟أم أنه كان يستعرض أمام هؤلاء جملة من مثالبه وتجاوزه لأمور دينه؟
والوفد كذلك شهد على يزيد بما لم يره،أما شهادة ابن الحنفية فلها قيمتها الكبيرة لأنها تجزم بأن الشهادات القادحة فقدت أساسها وأنها أقيمت على السماع أي أنها لم تستوف الشروط التي حددتها تعاليم الدين الإسلامي...).

ومن القرائن التي تدل على اتهام يزيد بشرب الخمر غير صحيح،ولم يكن هو الدافع الوحيد الذي سيطر على أهل المدينة عند خلعهم يزيد بن معاوية أنهم لم يشيروا إلى هذه التهمة خلال الحوادث الآتية

١_لما جاء ابن عمر إلى عبدالله بن مطيع،حينما نزعوا بيعة يزيد بن معاوية قال ابن مطيع:(إطرحوا لأبي عبدالرحمن وسادة.فقال إني لم آتك لأجلس،أتيتك لأحدثك حديثآ،سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(من خلع يدآ في طاعة لقي الله يوم القيامة لاحجة له،ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)صحيح مسلم لم يذكر ابن مطيع،والذين معه شيئآ عن شرب الخمر أو ماشابه ذلك وإلا لبينوا الحق في سبب خروجهم

٢_أقام علي بن الحسين طويلآ عند يزيد(قرابة شهر) وذلك بعد مقتل والده وأقاربه،فلو أنه عرف أن يزيد يشرب الخمر،ويدع الصلاة لكان أول المسارعين للخروج على يزيد

٣_من الدلائل على أن تهمة شرب الخمر التي أتهم فيها يزيد هي من زيادة وإضافة أناس ليس لهم أدنى علاقة،أو اطلاع على حالة يزيد ماذكره محمد ابن الحنفية،فحينما وثب الناس وخلعوا يزيد مشى ابن المطيع الى ابن الحنفية فأرادوه خلع يزيد فأبى،فقال ابن مطيع،انه ليشرب الخمر،ويترك الصلاة،ويتعدى حكم الكتاب قال:مارأيت منه ماتذكر،وقد اقمت عنده فرأيته مواظبآ للصلاة،متحريآ للخير،يسأل عن الفقه،فقال:ذلك تصنع ورياء وفي رواية أنهم قالوا له:(إنه كفر،وفجر،وشرب الخمر،وفسق في الدين فقال لهم محمد ابن الحنفية:الا تتقون الله؟هل رآه أحد منكم يعمل ماتذكرون؟وقال:صحبته أكثرمما صحبتموه فما رأيت منه سوء:قالوا:إنه لم يكن ليطلعك على فعله:قال:أفأطلعكم أنتم عليه؟فلئن كان فعل إنكم لشركاؤه،ولئن كان لم يطلعكم لقد شهدتم على غير ماعلمتم ثم لاننسى أن محمد ابن الحنفية هو أخو الحسن والحسين بن علي وقد فجع بقتل إخوته وأقاربه في كربلاء،ومع ذلك فقد دافع عن يزيد،ولم يخلع بيعة يزيد بن معاوية ولم يشترك في معركة الحرة،ولا أظن انه سوف يقف بجانب يزيد إذا كان على علم مسبق أن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة،ولكان أول الخارجين عليه لما أصابه بسببه

٤_حينما بعث يزيد بن معاوية النعمان بن بشير وسيطآ لأهل المدينة ليثنيهم عن عزمهم على الخروج على يزيد،وأن يؤثر عليهم،ويبين خطورة موقفهم،لم تشر المحاورة التي دارت بين النعمان بن بشير وبين أهل المدينة إلى إتهام يزيد بشرب الخمر

٥_من المعلوم أن النعمان بن بشير وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهما_يعتبران من الذين لهم صلة قوية بيزيد بن معاوية،فالنعمان بن بشير كان أمير الكوفة،ثم لما تفاقم الوضع وازداد خطورة عزله عن الكوفة ليوليها ابن زياد،واحتفظ بالنعمان بن بشير كمستشار خاص لما يستجد من أمور في الدولة،وقام بوساطة بينه وبين أهل المدينة وظل معه حتى توفي يزيد

وأما عبدالله بن جعفر فهو صحابي جليل،كان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول وأما عبدالله فشبيه خلقي وخلقي)وكان رضي الله عنه يتمتع بصفات عظيمة،وكان من أعظمها الكرم والمروءة،ونبل الأخلاق،وكان

رضي الله عنه صديقآ لمعاوية،ثم أوصى معاويةولده يزيد بوجوب حفظ حقه وقدره،وكان يفد على يزيد ويبالغ في إكرامه،وكان قد تخلف عن الوفد المدني ومكث عند يزيد حتى انقضت معركة الحرة

ولم نر هذين الصحابيين ذكرا يزيد بالخمر،أو ترك الصلاة،ثم كيف يكون لهما المنزلة ماذكرناه،ولايعرفون عن يزيد مايطلع عليه أهل المدينة من شرب الخمر وترك الصلاة؟

ثم أين الغضب لله ولرسوله الذي يجب أن يكونا عليه إذا رأيا يزيد يقوم بشرب الخمر وترك الصلاة،ولايهمنا ذلك من مصاحبته ومصادقته؟

ثم كيف يغفل النعمان بن بشير عن شرب الخمر وترك الصلاة وهو راوي الحديث الصحيح الذي يعتبر أحد ركائز الأسلام؟

(الحلال بين والحرام بين...الحديث)؟!

وكان يزيد محاطآ بالصالحين والتقاة أمثال:خالد بن معدان الكلبي صاحب شرطته وكان رحمه الله من كبار التابعين المشهود لهم بالعبادة والصلاح وكان له من الأبناء معاوية،وكان صالحآ ناسكآ رحمه الله وعبدالرحمن وكان من صالحي القوم فلماذا اذن لم يطلع هؤلاء على ما اطلع عليه أهل المدينة؟!

وبهذا فقد ثبت بالقرائن والدلائل التي ذكرناها أن اتهام يزيد بشرب الخمر وترك الصلاة لم يثبت،ولذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولم يكن يزيد يشرب مظهرآ الفواحش كما يحكي عنه خصومه)

في الختام يقول الدكتور عثمان الخميس:

(فالفسق الذي نسب إلى يزيد في شخصه،كشرب الخمر،أو ملاعبة قردة،أو فحش أو ماشابه ذلك_لم يثبت عنه بسند صحيح فهذا لانصدقه

==========

أهم المصادر

*أبو عمر الباحث في رده على عدنان إبراهيم

*كتاب صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية دراسة نقدية ص١٢٥

- كتاب موقف المعارضة للشيباني صفحة٤٨٢ إلى صفحة ٤٨٦
- حقبة من التاريخ،عثمان الخميس ص١٣٨

*مجموع الفتاوى ابن تيمية

*أخرى

الموضوع اثنان وثلاثون: من العادات السيئة سب يزيد على رؤوس مواقع التواصل الاجتماعي..

النبي عليه الصلاة والسلام

١_نهى عن سب الحمى. صحيح مسلم حديث رقم ٢٥٧٥

٢_ونهى عن سب الريح.

سنن الترمذي حديث رقم ٢٢٥٢

٣_ونهى عن سب الديك.

صحيح ابن حبان٧٥٣١

٥_ونهى عن سب الشيطان.

صحيح الجامع حديث رقم٧٣١٨

٦_ونهى عن سب أبوجهل

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما سب أبو جهل قال

(لاتسبوا الأموات فأنهم قد أفضوا إلى ماقدموا)

صحيح البخاري– كتاب الجنائز –باب ماينهى عن سب الأموات رقم ١٣٩٣..

فإذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن سب الشيطان ونهى عن سب أبو جهل فما بال بعض الأشخاص على صفحات التواصل الأجتماعي يسبون يزيد بن معاوية!!

ويزيد رجل مسلم صح أسلامه كما ذكر الامام الغزالي بل قال شيخ الاسلام إبن تيمية

(...تَوَاتَرَ إِسْلَامُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ...)

منهاج السنة النبويةالجزء ٢ صفحة ٦٢

فما بالك ياأخي وأنت تلعن يزيد وهو رجل مسلم قاد كبار الصحابة لغزو القسطنطينية

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية:

{أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو قُسْطَنْطِينِيَّةَ مَغْفُورٌ لَهُ} وَأَوَّلُ جَيْشٍ غَزَاهَا كَانَ أَمِيرُهُمْ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَهُ فِي الْغُزَاةِ أَبُو أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيُّ وَتُوُفِّيَ هُنَاكَ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ إلَى الْآنِ

مجموع الفتاوى المؤلف الجزء ٤ صفحة ٤٧٥

وحتى بعض مشايخ الشيعة في الفترة الأخيرة منهم من بدأ بترك السب واللعن فها هو الشيخ الشيعي عز الدين البغدادي في كتابه كشف الموهوم من تحريف ثورة السبط المظلوم ص٢٩٤ يقول

(...الأفضل ترك لعن يزيد ليس لأجله،بل لأجل أن نهذب أنفسنا،وأيضاً لكي لانستهلك أنفسنا على طريقة نقاشات العصور الوسطى...)

ختاماً أخي السني لايكن الشيعي يتورع عن اللعن وأنت تلعن وتسب وتشتم يزيد!

لأن الطعن في يزيد بن معاوية يؤدي بالضرورة إلى الطعن بأبيه معاوية الذي ربّاه،وبعد ذلك يكون ذلك الطاعن قد أزال هيبة الصحابة من قلبه، فيقع فيهم واحداً تلو واحدٍ.

يقول الشيخ أبو البركات المغربي

سب يزيد ولعنه من قبل الغوغاء والدهماء فنعم فتح الباب لسب بعض الصحابة،كأبيه معاوية رضي الله عنه ومن خبر عرف.

ويقول شيخ الأسلام ابن تيمية رحمه الله:

((...فصار قوم يظهرون لعنة يزيد بن معاوية وربما كان غرضهم بذلك التطرق إلى لعنة غيره...))

مجموع الفتاوى

الجزء٣ صفحة ٤٠٩

لعن يزيد وسيلة إلى أبيه أو أحد من الصحابة على حد تعبير الحافظ ابن كثير.

البداية والنهاية الجزء٨ الصفحة ٢٤٥...

الإمامُ حجةُ الإسلامِ أبو حامدٍ الغزاليُّ رحمَهُ اللهُ تعالى يقول

ويحرُمُ على الواعظِ وغيرِهِ روايةُ مقتلِ الحسينِ –رضيَ اللهُ عنهُ– وحكاياتِهِ، وما جرى بينَ الصحابةِ –رضيَ اللهُ عنهُمْ– من التشاجرِ والتخاصمِ؛ فإنه يهيّجُ على بُغضِ الصحابةِ والطعنِ فيهِمْ. اهـ" (الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص٦٦)..

ويقول العلامة الحافظ عبد الغني المقدسي

وإنما يمنع من التعرض للوقوع فيه

(أي يزيد) خوفاً من التسلق إلى أبيه،وسداً لباب الفتنة

ذيل طبقات الحنابلة ذيل طبقات الحنابلة ج٣ ص٥٥

الموضوع ثلاثة وثلاثون: التعليق على حديث ، قال صلى الله عليه وسلم :
((من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله،وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً))

استدلوا بلعن يزيد بما صنعه جيش يزيد بأهل المدينة، وأنه أباح المدينة ثلاثاً حيث استدلوا بحديث من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله،وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً

الرد على هذه الشبهة بعدة نقاط

١-إن الذين خرجوا على يزيد بن معاوية من أهل المدينة كانوا قد بايعو يزيد بالخلافة، وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من أن يبايع الرجل الرجل ثم يخالف إليه ويقاتله، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع ،فإن جاء أحد ينازعه فاضربوا رقبة الآخر ، وإن الخروج على الإمام لا يأتي بخير ، فقد جاءت الأحاديث الصحيحة التي تحذّر من الإقدام على مثل هذه الأمور ، لذلك قال الفضيل بن عياض رحمه الله: لو أنّ لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في إمام، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد وهذا الذي استقرت عليه عقيدة أهل السنة والجماعة ، ومعركة الحرة تعتبر فتنة عظيمة ، والفتنة يكون فيها من الشبهات ما يلبس الحق بالباطل ، حتى لا يتميز لكثير من الناس ، ويكون فيها من الأهواء والشهوات ما يمنع قصد الحق وإرادته ،ويكون فيها ظهور قوة الشر ما يضعف القدرة على الخير ، فالفتنة كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إنما يعرف ما فيها من الشر إذا أدبرت فأما إذا أقبلت فإنها تُزين ، ويُظن أن فيها خيراً

٢_عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قد بايع يزيد يوم الحرة ولم ينقض بيعة يزيد وكذلك زين العابدين بايع يزيد يوم الحرة وأبى أن يخلع يزيد فلم يخرج أحد من آل أبي طالب ولا من بني عبدالمطلب يوم الحرة على يزيد ولاسيما آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كتاب شبهات عن بني أمية جمع وترتيب أبي عبدالرحمن
سيد الشحات صفحة٥٥٢وصفحة٥٥٣ بتصرف يسير

٣_وقعة الحرة أعترض علماء المدينة عن خلع يزيد والخروج عليه ولم يؤيدوا من قام بالخروج وكان اغلب هذا الرأي من اهل العلم والفقه في الدين
علماء أهل المدينة المعارضين للخروج على يزيد
١-عبدالله بن عمر رضي الله عنه

٢-محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)

٣-النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه

٤-عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

٥-سعيد بن المسيب رحمه الله

٦-علي بن الحسين

٧-أهل بيت النبوة لم يخرجوا مع اهل المدينة ضد يزيد

٨-عبدالله بن عباس رضي الله عنه

٩-معظم الصحابة ممن عاش الى وقعة الحرة لم يشتركوا فيها وحاولوا إقناع الثائرين بعدم خلع يزيد والخروج على حكمه

ملخص من كتاب الدولة الاموية لعلي الصلابي المجلد الأول

٤_شيخ الأسلام أبن تيمية رحمه الله ينقل كلام الإمام الغزالي والدستي في يزيد

يقول شيخ الأسلام

(وأما الذين سوغوا محبته أو أحبوه،كالغزالي، والدستي فلهم مأخذان أحدهما

١-أنه مسلم ولي أمر الأمة على عهد الصحابة وتابعه بقاياهم

٢-كانت فيه خصال محمودة وكان متأولآ فيما ينكر عليه من أمر الحرة وغيره فيقولون هومجتهدمخطيء

٣-ويقولون أن أهل الحرة هم نقضوا بيعته أولآ وأنكر عليهم ابن عمر وغيره....

المصدر مجموع الفتاوى

ج ٤ص٢٩٧

٥_وحين سأل عصمة بن أبي عصمة أبو طالب العكبري الإمام أحمد عن لعن يزيد، قال : لا تتكلم في هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله ، وقال: خير القرون قرني ثم الذين يلونهم، وقد كان يزيد فيهم فأرى الإمساك أحب إليّ.

المصدر كتاب طبقات الحنابلة المؤلف ابن أبي يعلى ج١ص٢٤٦

٦_ولما كان يزيد قد عاصر الصحابة_رضوان الله عليهم_وحدثت كل هذه الحوادث في زمنهم، فإنه لم ينقل إلينا أن صحابياً أو تابعياً قد لعن يزيد وهم أدرى بحاله ممن جاء بعدهم..

فينبغي على المسلم أن يكون متحرياً للنزاهة في جميع أمره، وأن يمسك عما أمسك عنه الصحابةو التابعون ويجب أن نعرف أن لعن يزيد لم ينتشر إلا بعد أن قامت الدولة العباسية، وأفسحت المجال للنيل من بني أمية

٧_سؤال هل يجوز الترحم على يزيد؟؟

الجواب// نعم ففي لسان الميزان ج٦ص٢٩٤ وقال ابن شوذب: سمعت إبراهيم بن أبي عبد، يقول: سمعت عمر بن عبد العزيز، يترحم على يزيد بن معاوية.

وجاء أيضآ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان ان الترحم على يزيد جائز وهذا هو الدليل
((وأما الترحم عليه جائز، بل هو مستحب))
اسم الكتاب وفيات الاعيان المؤلف ابن خلكان الجزء ٣ صفحة ٢٨٩

٨_قال الدكتور عبدالحليم عويس أستاذ مشارك بكلية العلوم الإجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض
((وأياكان الأمر فلم يكن يزيد كما وصفوه،بل هو من الطبقة الأولى من التابعين،وعنه قال عبدالله بن عباس:إذا ذهب بنو حرب ذهب علماء الناس... وقد علمه أبوه التواضع وأرسله لغزو القسطنطينية سنة ٤٩هجري،وكان تحت إدارته كبار الصحابة كإبن عباس وإبن عمر وإبن الزبير وأبي أيوب الأنصاري...وهذا الجيش الذي قاده يزيد_هو الجيش الذي وعده الرسول صلى الله عليه وسلم بالمغفرة حيث قال:
(أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له) وقد شهد له محمد ابن الحنفية شهادة صدق ودافع عنه دفاع حق ضد خصومه كما روى البخاري موقف عبدالله بن عمر من بيعة يزيد ورفضه الغدر بالبيعة...)
كتاب بنو أمية بين السقوط والانتحارص ٢٤-٢٥

٩_الصحابة والتابعون عاصروا يزيد وعايشوه وهم أدرى بحاله ولم ينقل لنا واحدٌ من هؤلاء لعن يزيد وتجاوز عليه ومن عنده دليل صحيح متصل السند أن واحدآ من الصحابة لعن يزيد فليأتنا به؟

الحمد لله رب العالمين

الموضوع اربعة وثلاثون: يزيد ومعركة الحَرَّة قرب المدينة..

بقلم الدكتور خالد عبدالقادر –دكتوراة في الفقه المقارن–جامعة أم درمان الإسلامية

الحرة اسم مكان وقعت فيه معركة بين جيش يزيد والخارجين عليه من أهل المدينة سنة ٦٣ هـ...والحرّة ليست من ضمن المدينة،كما توهّم المتوهّمون،وإنما هي على حدودها الشرقية..

مبايعة أهل المدينة ليزيد:

أراد والي المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان،أن يُثبت ولاء أهل المدينة ليزيد،فاختار منهم وفداً وأرسلهم إلى دمشق،وهناك استقبلهم يزيد وأكرمهم.. وبعد أن عادوا إلى المدينة،وإذ بهم يخلعون بيعة يزيد،ويطردون الوالي مع كل بني أُميّة من المدينة..

(قال ابن حجر: سنده صحيح.)

موقف كبار الصحابة من هذا الفعل:

- عبد الله بن عمر حينما علم بذلك جمع أولاده وأهل بيته وقال لهم كما في البخاري:

جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ، حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ» وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ (يزيد) عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ القِتَالُ، وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ، وَلاَ بَايَعَ فِي هَذَا الأَمْرِ، إِلَّا كَانَتِ الفَيْصَلَ (القطيعة) بَيْنِي وَبَيْنَهُ".

ثم ذهب إلى عبد الله بن مطيع القرشي حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً، فَقَالَ ابن عمر: إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَجْلِسَ، أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». رواه مسلم.

– عبد الله بن عباس: فقد بايع،ولم يؤيد المتمرّدين..

– النعمان بن بشير: جمع الناس في المدينة،فأمرهم بالطاعة،ونهاهم عن الخروج..

– محمد بن عليّ بن أبي طالب: كذّب ما ينشره المخالفون عن يزيد من ظلم وفجور وقال:

لقد حضرتُ يزيد وأقمتُ عنده فرأيته مواظباً على الصلاة متحرّياً للخير،يسأل عن الفقه،ملازما للسُنّة..

ولم يوافقهم على الخروج..

عليّ بن الحسين: كان من الذين بايعوا يزيد ولم يخرج عليه..

وكذلك فعل غيرهم..ولما علم يزيد بأن القوم تمردوا واجتمعوا لقتاله،أرسل عليهم قوة عسكرية، بقيادة مسلم بن عُقبة المريّ،وأوصاه:

ادعُ القوم ثلاثاً إلى الطاعة،فإن هم أجابوك فكفَّ عنهم،وإلا فاستعن بالله وقاتلهم.

التقى الجيشان في الحرّة،خارج المدينة،وانتهت بهزيمة الناكثين لبيعة يزيد..

هل صح أن يزيد أمر باستباحة المدينة.؟

ومعنى الاستباحة: جعل كل شيء مباحاً..من مال،ودماء،وأعراض..

ذكر الاستباحة الطبري في تاريخه عن أبي مخنف..

فمن هو أبو مخنف.؟

هو لوط بن يحيى أبو مخنف.

قال يحيى: ليس بثقة.وقال مرة: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قال عنه ابن عديّ: حدّث بأخبار مَنْ تقدّم من السلف الصالحين،ولاَ يبعد منه ان يتناولهم،(يُسيء إليهم عمداً) وَهو شيعيّ محترق، صاحب أخبارهم.

فإني لا أعلم له من الأحاديث المسندة ما أذكره،وإنما له من الأخبار المكروهة،فلا أستحب ذكره..

وقال عنه الذهبي: ساقط..وقال ابن شاهين: متروك..

قال أبو عبيد الآجري: سألتُ أبا حاتم عنه فنفض يده وقال: هل أحد يسأل عن هذا.؟

وقال ابن حجر: إخباريّ تالف..وقال عنه: هالك..

ثم نقل ابن الأثير،وابن كثير،والذهبي قصة استباحة المدينة بلا أسانيد..

ولم يذكرها ابن سعد في الطبقات،ولا ابن خيّاط في تاريخه..وهذا الفعل منهم دليل على عدم صحتها عندهم..

ونحن لا نُنكر حدوث تجاوزات من بعض الجنود قليلي التقوى والأخلاق..ولكن لا يصل إلى أن تحمل ألف امرأة من زنا جيش يزيد..أو أن يزيد أمرهم بذلك..

أما الأحاديث التي جاءت في تخويف أهل المدينة فقد جاء منها:

" مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا أَخَافَهُ اللهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ". صححه الألباني والأرناؤوط...

إذن المُحرّم هو تخويفهم ظلماً..وما فعله يزيد ليس ظلماً،بل عدلاً بشهادة ابن عمر..

تاريخنا مزوّر يفتقر إلى غربلة..

الموضوع خمسة وثلاثون: من قتل الحسين أهل الشام أم أهل العراق ؟؟

قبل الإجابة على السؤال أقول سببُ نشر مثل هكذا موضوع لان هناك أُناس يتكلمون بالعاطفة ويحبون أن يرموا التهم على غيرهم ويحبون نشر الضغائن بين الشعوب وتفريق صف المسلمين... وسيكون الجواب بإيجاز والله الموفق..

أقول ابتداءً

قال الدكتور محمد الشيباني ..
وبالنظر إلى أقوال الصحابة .. رضوان الله عليهم .. فإن الاتهام موجه إلى أهل العراق .. وذلك في المسؤولية المتعلقة بقتل .. الحسين .. رضي الله عنه ..

أقول فهذه (أم سلمة) رضي الله عنها لما جاء نعي .. الحسين بن علي .. لعنت أهل العراق وقالت .. قتلوه قتلهم الله عز وجل .. غروه ودلوه لعنهم الله .. يراجع كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل ج ٢ص٦٨٥ وص ٧٨٢ ويراجع كذلك مسند أحمد بن حنبل ج ٤٤ ص ١٧٣...

أقول أحمد وبعد أن ذكرنا كلام أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها تعالوا وضعوا أيديكم بيدي ودعونا نقلب صفحات كتب الحديث مثل كتاب صحيح البخاري ونقرأ حديث رقم ٥٦٤٨
سئل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن المحرم يقتل الذباب فقال
أهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول اللهﷺ ..

تأملوا أيها الكرام الكلام واضح .. وضوح الشمس في رابعة النهار كلام الصحابي عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن أهل العراق هم من قتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه ..

وكلام ابن عمر لايقصد به العموم إنما يقصد الفئة التي شاركت في قتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه هم فئة أهل العراق .. وصاحب الشأن نفسه سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه اتهم أهل العراق أنهم سعوا في قتله حتى دعا عليهم ..
يقول جدي الحسين رضي الله عنه وأرضاه
.. اللهم إن أهل العراق غروني وخدعوني .. اللهم شتت أمرهم .. واحصهم عددا ..

المصدر سير أعلام النبلاء للذهبي الجزء ٣ صفحة ٣٠٢ ..

وبالمناسبة لفظة أهل العراق يراد بها أهل الكوفة .. وكذلك يراد بها أهل البصرة .. فيقال العراقان ولا يقصد بقوله أهل العراق بمجموعهم الاجتماعي والجغرافي المعروف .. فإن من قتله هم أهل الكوفة وهم المقصودون بهذا المصطلح حصرا كما ينبغي علينا أن نعلم ان هناك عراقين عراقَ العرب وعراقَ العجم كما ذكر أهلُ العلم ..

ونحنُ نسأل الذين يقولون من قتل الحسين هم أهل الشام قل لي بربك الكتب والرسائل من أرسلها .. أهل الشام أم أهل العراق ..؟

الأمور لاتقاس بالعاطفة وضوء الشمس لايرد بغزبال والحق لابد من إظهاره وان كرههُ الناس..

وهذا الإمام أحمد بن حنبل يبرئ ساحة يزيد بن معاوية من قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه وربما يتعجب القارئ الكريم ويقول كيف ذلك؟ والإمام أحمد له روايات في ذم يزيد ولعنه

والجواب لو سلمنا جدلاً بصحة هذه الروايات وانها صحيحة ولا غبار عليها فهذه الروايات التي ذم فيها الإمام أحمد يزيد بن معاوية بسبب واقعة الحرة وليس واقعة الطف التي قتل فيها سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه..

وربما يعترض أحدهم ويقول لكن هناك أثر مشهور ان الإمام أحمد يقول وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟

ونقول هذا الأثر لم أجد له إسناد يصح وعلى فرض التسليم بصحة هذا الأثر فكلام الإمام أحمد يتحدث فيه عن واقعة الحرة وليس عن واقعة كربلاء التي قتل فيها سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه..

وكل هذا يؤكد لك أن الإمام أحمد لم يوجه أصابع الإتهام إلى يزيد ويحملهُ مسؤولية قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه..

ونحن نقول إن إتهام يزيد بن معاوية بمقتل الحسين هذا الإتهام جاء في عصور متأخرة، وهناك من العلماء من حمل يزيد بن معاوية دم الحسين بسبب الروايات الباطلة والضعيفة.

وهناك من العلماء من وقع بالبدعة بسبب أحاديث ضعيفة أو نصوص لم تبلغهم وهذا ما أكده شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية. قال رحمه الله :"وكثير من مجتهدي السلف والخلف قد قالوا وفعلوا ماهو بدعة، ولم يعلموا

أنه بدعة، إما بأحاديث ضعيفة ظنوها صحيحة، وإما لآيات فهموا منها ما لم يرد منها، وإما لرأي رأوه وفي المسألة نصوص لم تبلغهم>>مجموع الفتاوى ج١٩ ص١٩١.

ونقل ابن تيمية الاتفاق على براءة يزيد من قتل السبط الشهيد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (إن يزيد لم يأمر بقتل الحسين باتفاق أهل النقل) منهاج السنة ج٤ص٤٧٢

ويقول ابن تيمية أيضاً
(والذي نقله غير واحد أن يزيد لم يأمر بقتل الحسين، ولا كان له غرض في ذلك، بل كان يختار أن يكرمه ويعظمه، كما أمره بذلك معاوية – رضي الله عنه –)أهـ
[منهاج السنة جـ٤، صـ٥٥٧].

ويقول حجة الإسلام الإمام الغزالي رحمه الله
ومن زعم أن يزيد
١_أمر بقتل الحسين رضي الله عنه
٢_أو رضي به
٣_فينبغي أن يعلم به
غاية الحماقة
المصدر وفيات الاعيان ابن خلكان
الجزء ٣صفحة ٢٨٨

تأمل كلام الغزالي رحمه الله حيث وصف من زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به فهو أحمق.

و يقول أيضاً
لم يثبت أن يزيد قتل الحسين أصلاً، فلايجوز أن يقال:إنه قتله أو أمر بقتله..

إحياء علوم الدين ج ٥ ص٤٨٤.

يقول ابن حجر الهيتمي عن يزيد بن معاوية

(... بَلْ أَمْرُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَثْبُتْ أَيْضاً...)كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر الهيتمي ج٢ ص٩٦

.

ونوجز الكلام ونقول لايوجد دليل واحد في عصر الصحابة والتابعين واتباع التابعين على أن يزيد قتل الحسين أو أمر بقتل الحسين أو رضي بقتل الحسين ولايوجد أحد اتهم يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه فهذه أم المؤمنين أم سلمة وهذا عبدالله بن عمر رضي الله عنه وأرضاه لما ذكروا قضية مقتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه لم يوجه أحدٌ منهم الإتهام إلى يزيد وهذا أحمد بن حنبل لم يذكر ان يزيد بن معاوية قتل الحسين أو له يد في ذلك وهذا ابن تيمية يقول ان يزيد لم يأمر بقتل الحسين باتفاق أهل النقل. وهذا الإمام الغزالي يقول من زعم ان يزيد بن معاوية قتل الحسين فهو أحمق.

والحمد لله رب العالمين

الموضوع سته وثلاثون: لماذا لم يقتص يزيد بن معاوية من قتلة الحسين رضي الله عنه وأرضاه؟

قال القحطاني الأندلسي في نونيته

ويل لمن قتل الحسين فإنه
قد باء من مولاه بالخسرانِ
لسنا نكفر مسلما بكبيرة
فالله ذو عفو وذو غفرانِ
لا تقبلن من التوارخ كلما
جمع الرواة وخط كل بنانِ
ارو الحديث المنتقى عن أهله سيما ذوي الأحلام والأسنانِ
كابن المسيب والعلاء ومالك والليث والزهري أو سفيان
واحفظ رواية جعفر بن محمد فمكانه فيها أجل مكان
واحفظ لأهل البيت واجب حقهم واعرف علياً أيما عرفان

الإهداء...

إلى العلماء العاملين،والدعاة المخلصين،وطلاب العلم المجتهدين،وأبناء الأمة الغيورين أهدي هذا البحث سائلاً المولى عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يكون خالصاً لوجه الكريم هذا البحث قيدته بقلمي وبناني،قصدت به وجه الله ونفع أخواني مادمت حياً قبل أن أدرج في أكفاني،فهذا جهد المقل وهذا نتاجه فما كان فيه من صواب فمن الله وحده،وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان،والله تعالى المسؤول أن يمن علي بالعفو والقبول

مقدمة

يقول حجة الإسلام وأعجوبة الزمان الإمام الغزالي رحمه الله

ومن زعم أن يزيد

١_أمر بقتل الحسين رضي الله عنه

٢_أو رضي به

٣_فينبغي أن يعلم به

غاية الحماقة

المصدر وفيات الاعيان ابن خلكان

الجزء ٣صفحة ٢٨٨

تأمل كلام الغزالي رحمه الله حيث وصف من زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به فهو أحمق.

و يقول أيضاً

لم يثبت أن يزيد قتل الحسين أصلاً، فلايجوز أن يقال:إنه قتله أو أمر بقتله..

إحياء علوم الدين ج ٥ ص٤٨٤

سأل شيخ الإسلام إبن الصلاح

الشافعي الكردي هل أمر يزيد بقتل الحسين؟؟

فأجاب لم يصح عندنا أنه أمر بقتله والمحفوظ أن الآمر بقتاله المفضي إلى قتله عبيدالله بن زياد والي العراق آنذاك

إلى أن قال ابن الصلاح

(وأما سب يزيد ولعنه فليس من شأن المؤمنين)

المصدر كتاب فتاوى ومسائل إبن الصلاح ج١ص٢١٦

ويقول إبن تيمية

((إن يزيد لم يأمر بقتل الحسين بإتفاق أهل النقل ولكن كتب إلى إبن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق...ولما بلغ يزيد قتل الحسين أظهر التوجع على ذلك وظهر البكاء في داره ولم يسبِ لهم حريماً بل أكرم أهل بيته،وأجازهم حتى ردهم إلى بلدهم...)) منهاج السنةالنبوية الجزء الرابع الصفحة ٤٧٢

وقال أيضاً

(والذي نقله غير واحد أن يزيد لم يأمر بقتل الحسين ولا كان له غرض في ذلك بل كان يختار أن يكرمه ويعظمه كما أمره بذلك معاوية رضي الله عنه..الخ)

منهاج السنة النبوية ابن تيميةالجزء ٤ صفحة ٥٥٧

ويقول إبن تيمية متحدثآ عن يزيد

(...لَكِنَّهُ مَعَ هَذَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ إنْكَارُ قَتْلِهِ، وَالِانْتِصَارُ لَهُ وَالْأَخْذُ بِثَأْرِهِ: كَانَ هُوَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ فَصَارَ أَهْلُ الْحَقِّ يَلُومُونَهُ عَلَى تَرْكِهِ لِلْوَاجِبِ مُضَافًا إلَى أُمُورٍ أُخْرَى. وَأَمَّا خُصُومُهُ فَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْفِرْيَةِ أَشْيَاءَ...))
مجموع الفتاوى ابن تيميةالجزء ٣ صفحة٤١١

السؤال/ يسأل البعض لماذا يزيد لم يقتص من قتلة الحسين رضي الله عنه؟

سيكون الرد بأكثر من عشرين نقطة

١_أصل هذا السؤال غلط فظروف العصر الذي حدثت به الحادثة تحتم علينا مناقشة هذا الرأي

٢_أن حكم الهيشات والفتن ليس كحكم العدوان والخطأ،ولذلك قال أهل العلم: ليس في الهيشات قود،هذه قضايا لها ملابساتها وشبهاتها لا يدركها إلا من لامسها وعايشها، ولولي الأمر تقديرها وتأجيلها؟

٣_ظل علي بن الحسين –على– علاقة حسنة بيزيد،وكان يقبل صِلاته، ويثني على يزيد، ولم يشارك في خروج أهل المدينة ضد يزيد ولو علم أن يزيد مسئول عن قتل أبيه الحسين لثار ضد يزيد وهذا ما لم يفعله علي بن الحسين

٤_جرموز قتل الزبير بدون إذن من سيدنا علي بن أبي طالب
وشمر قتل الحسين بدون إذن من يزيد بن معاوية

٥_إذا كان ابن مرجانة قتل الحسين بدون إذن يزيد فإن جرموز قتل الزبير بدون إذن علي بن أبي طالب
وإذا كان علي لم يقتل ابن جرموز وقال بشِّر قاتل ابن صفية بالنار فكذلك يزيد قال لعن الله ابن مرجانة فلماذا الكيل بمكيالين؟

٦_ سيدنا علي بن الحسين على علاقة حسنة بيزيد،وكان يقبل صِلاته،ويثني عليه، ولم يشارك في خروج أهل المدينة ضد يزيد ولو علم أنه مسئول عن قتل أبيه لكان منه غير ذلك..

٧_ يقول البعض يزيد لم يقتص من قتلة الحسين وأكتفى بلعن قاتله عبيدالله بن زياد

أقول وكذلك سيدنا علي لم يقتص من إبن جرموز واكتفى بقوله بشر قاتل ابن صفية بالنار.

٨_ لما كان يزيد قد عاصر الصحابةرضوان الله عليهم فإنه لم ينقل إلينا أن صحابياً أو تابعياً إتهم يزيد بقتل الحسين أو طالب الحسين بالاقتصاص من عبيدالله بن زياد وهم أدرى بحاله ممن جاء بعدهم فينبغي على المسلم أن يكون متحرياً للنزاهة في جميع أمره، وأن يمسك عما أمسك عنه الصحابةو التابعون

٩_علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يعاقب جرموز قاتل الزبير أليس كذلك؟

السؤال_إذا كان علي الكرار قال بشّر قاتل ابن صفيه بالنار
فيزيد قال لعلي بن الحسين لعن الله بن مرجانة والله ما أمرته بقتل أبيك

١٠_قالوا أنه كان يطمع في جائزة من يزيد ونقول أن ابن جرموز عندما قتل الزبير لم يكن بأمر من علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان يطمع في جائزة ولكن الجائزة أن علي رضي الله عنه قال :-
بشّر قاتل ابن صفية بالنار
وكذلك يزيد قال :-
لعن الله ابن مرجانة
نفس القصة ونفس الحدث فلماذا لاتعدلوا كما عدل أهل السنة في القول كما أمر الله عز وجل فقال :-
وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون..

١١_يقول بعض العوام إن تحميل يزيد لمسؤولية قتل الحسين رضي الله عنه قائمة كيف وقد قتل في خلافته وعلى أرض تسيطر عليها جيوشه،وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحمل نفسه مسؤولية بغلة عثرت في العراق أو الشام لم يسو لها الطريق،نفس الشيء نقول لهؤلاء إن تحميل سيدنا علي رضي الله عنه مسؤولية قتل الزبير قائمة كيف وقد قتل الزبير في خلافته وعلى أرض تسيطر عليها جيوشه،وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحمل نفسه مسؤولية بغلة عثرت في العراق أو الشام لم يسو لها الطريق

١٢_ازدواجية المعايير

ومن أسباب تشوه صورة يزيد ازدواجية المعايير. وهي متنوعة، منها تطبيق منهج المحدثين على ما يروى في حق الصحابة رضوان الله عليهم وإهماله في حق يزيد، وأحياناً في حق أبيه معاوية، بل الأمويين جميعاً. ومنها محاسبته على أمر فعله من هو أفضل منه لكن يغض الطرف عن الأفضل مع أنه أولى بالاعتراض لو صح! مثل عدم معاقبته لقتلة الحسين، مع أن علياً لم يعاقب قتلة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ولا من قتل طلحة والزبير، وهم أفضل من الحسين رضوان الله عليهم أجمعين! ولنتوقف عند قاتل حواري النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام رضي الله عنه. ونترك بقية الشواهد إلى موضع آخر.

أسباب عدم معاقبة علي لقاتل الزبير

عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَالِسًا، فَجَاءَ الْمُسْتَأْذِنُ يَسْتَأْذِنُ"، فَقَالَ: قَاتِلُ الزُّبَيْرِ بِالْبَابِ، قَالَ: "بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ». وكان ابن جرموز قد قتل الزبير بن العوام غيلة وغدراً، تتبعه بعد أن ترك أرض المعركة حتى إذا نزل مكاناً يقال له (وادي السباع) وأخذ بالصلاة غافله وقتله وهو على ذلك! وكل من ذهب إلى مدينة الزبير في البصرة يجد أن بين مرقد الزبير ومرقد طلحة بن عبيد الله – الذي يفترض أنه دفن حيث قتل من أرض المعركة – مسافة بضعة كيلومترات. وقتل المسلم المدبر في القتال لا يجوز، فكيف بمن ترك أرض المعركة من نفسه! فلماذا لم يعاقب سيدناعليٌّ قاتلَ الزبير؟

إن جميع المعترضين على عدم معاقبة يزيد لقتلة الحسين يشيحون بأنظارهم عن عدم معاقبة سيدنا علي لقاتل الزبير. واعتراضهم دليل على عدم تفريقهم بين القتل الجنائي والقتل السياسي..

١٣_ الذي قتل الزبير بن العوام ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن جرموز وهو من جيش الامام علي رضي الله عنه وقد قتله ظلماً وعدواناً رغم ان الزبير رضي الله عنه قد اعتزل الحرب فلماذا لم يقتص الامام علي من قاتل الزبير والذي اعطي له الامام واعتزل الحرب ولم يقاتل الامام علي رضي الله عنه فهل معنى هذا ان الامام رضي الله عنه مشارك في قتل الزبير او رحب بمقتله رضي الله عنه حاشى لله ،اذاُ عدم الاقتصاص من القتلة لا يعني بالضرورة المشاركة في القتل وتحمل مسئولية ما حدث فكثيرا ما يتصرف الجنود او بعض القواد من تلقاء انفسهم فإذا كان الامام علي رضي الله عنه برئ من مقتل عثمان والزبير وطلحة رضي الله عنهم رغم انه لم يقتص من قاتليهم رغم مقدرته على ذلك فكذلك يزيد بن معاوية برئ من مقتل الامام الشيهد السعيد الحسين بن علي رضي الله عنه وأرضاه ولا تزر وازرة وزر اخري وكل نفس بما كسبت رهينة

١٤_ أقام علي بن الحسين طويلاً عند يزيد (قرابة الشهر)

وذلك بعد مقتل والده وأقاربه في كربلاء، ومع ذلك لم نجد رواية واحدة عن علي بن الحسين يتهم فيها يزيد بن معاوية بقتل الحسين أو يقول له لماذا لم تقتص من قتلة الحسين أليس كذلك؟

١٥_الصحابيان الجليلان النعمان بن بشير وعبد الله بن جعفر – رضي الله عنهما – من الذين كانت لهم صلة قوية بيزيد،فالنعمان كان أميره على الكوفة، ثم جعله مستشاراً له في أمور الدولة، وعبد الله بن جعفر صحابي جليل كان يحبه – صلى الله عليه وسلم – وكان يقول : وأما عبد الله فشبه خَلْقي وخُلُقي ،ولم نر هذين الصحابيين الجليلين يتهمون يزيد بقتل الحسين ولم نرَ رواية واحدة من هؤلاء يطالبون يزيد بالإقتصاص من قتلة الحسين

١٦_لم ينقل إلينا أن صحابياً أو تابعياً قد لعن يزيد وهم أدرى بحاله ممن جاء بعدهم وكذلك لم ينقل إلينا أن صحابياً أو تابعياً إتهم يزيد بقتل الحسين أو طالب يزيد بالقصاص من قتلة الحسين فالذي يطالب يزيد بالقصاص من قتلة الحسين هذا يدعي الغيرة والحمية على الحسين رضي الله عنه أكثر من الصحابة

١٧_بالنظر إلى أقوال الصحابة رضوان الله عليهم_فإن الإتهام موجه إلى أهل العراق،وذلك في المسؤولية المتعلقة بقتل الحسين رضي الله عنه فهذه أم سلمة رضي الله عنها لما جاء نعي الحسين لعنت أهل العراق،وقالت:
(قتلوه قتلهم الله عز وجل_غروه ودلوه لعنهم الله)...
*فلوكان يزيد مسؤول عن قتل الحسين لكان من باب أولى أن تلعن أم سلمة يزيد بدل أن تلعن أهل العراق ويجب أن يعلم لايوجد ولا رواية تطالب فيه أم سلمة يزيد بالقصاص من قتلة الحسين...

١٨_ إبن عمر رضي الله عنه يقول لوفد أهل العراق لما سألوه عن دم البعوض في الإحرام:(عجباً لكم ياأهل العراق تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسألون عن دم البعوض)
صحيح البخاري ومن كتب الشيعة الإمامية كتاب بحار الانوار
ج٢٤ص ٢٦٢ وكتاب الأمالي للصدوق ص٢٠٧ وغيرها

فلو كان يزيد مسؤولًا عن قتل الحسين لما وجه الصحابي عبدالله بن عمر تهمة قتل الحسين إلى أهل العراق ولا توجد رواية واحدة حتى ولوضعيفة يطالب فيها عبدالله بن عمر يزيد بالقصاص من قتلة الحسين رضي الله عنه

١٩_إعترض علماء المدينة على خلع يزيد والخروج عليه ولم يؤيدوا من قام بالخروج وكان أغلب هذا الرأي من أهل العلم والفقه في الدين ومن علماء أهل المدينة المعارضين للخروج على يزيد

١-عبدالله بن عمر رضي الله عنه

٢-محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)

٣-النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه

٤-عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

٥-سعيد بن المسيب رحمه الله

٦-علي بن الحسين

٧-أهل بيت النبوة لم يخرجوا مع اهل المدينة ضد يزيد

٨-عبدالله بن عباس رضي الله عنه

٩-معظم الصحابة ممن عاش الى وقعة الحرة لم يشتركوا فيها وحاولوا إقناع الثائرين بعدم خلع يزيد والخروج على حكمه

فلوكان يزيد هو المسؤول عن قتل سيدنا الحسين لخرجوا ضده وكذلك لم ينقل لنا واحد من هؤلاء طالب يزيد بالقصاص من قتلة الحسين رضي الله عنه

٢٠_عبدالله بن عمر،وسعيد بن المسيب،وعلي بن الحسين وغيرهم ينهون عام الحرة الخروج على يزيد
منهاج السنةج ٢ص٢٤١
السؤال-لو كان يزيد متهم بقتل الحسين رضي الله عنه لخرجوا ضده،ثم لم نجد واحداً من هؤلاء الأفاضل الذين هم خيرة الصحابة يطالبون يزيد بالإقتصاص من قتلة الحسين رضي الله عنه

٢١_ يقول الدكتور علاء اسماعيل يزيد يجب أن يقرأ من خلال سيرته ومجريات التاريخ في وقته لا من خلال عقلية عصرنا فقد حققت كتاب قيد الشريد من أخبار يزيد وخلصت إلى نتيجة أنه لم يصح في ذم يزيد أي حديث والقول الحق هو قول إمامنا الغزالي وابن الصلاح وابن تيمية، وأقول لمن يريد قراءة التاريخ ومعرفة الحقيقة عليه أن يعيش في عقلية ذلك العصر وملابساته أما الآلوسي والتفتازاني وابن الجوزي وغيرهم فقد أخطأوا في حكمهم والله أعلم

٢٢_أكثر من يطلق أحكام على يزيد لم يقرأ شيئا عن عصره بل إطلاق الأحكام تكون عاطفية وليست علمية

٢٣_يجب أن ندرس العصر الذي كان فيه يزيد ففي الحقيقة عبيدالله بن زياد كان متمكن من العراقين صاحب نفوذ وقد ولي بعد وفاة أبيه في زمن سيدنا معاوية ويزيد كانت البلاد في الغالب تتبع له بالاسم وليزيد والحسين رضي الله عنه كلام يدل على أن الحسين يخشى من زياد ويرجو أن يكون الحكم هو يزيد
أما عن المعاقبة فلا يستطيعها يزيد ولا غيره فزياد أقوى من أن يعاقبه يزيد ومن قرأ سيرته علم ما أقول فهو داهية من دهاة العرب قتله الله بظالم مثله

٢٤_(...لم تنفرد كتب السنة فقط في إثبات أن ابن جرموز قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه غيلة وغدراً بل أن كتب الرافضة أيضاً ذكرت ذلك حيث قيل في البحار وفي سفينة البحار مايلي
أن قوله عليه السلام
(بشر قاتل ابن صفية في النار)
يدل على ابن جرموز قد قتل الزبير غدراً بعد أن أعطاه الأمان وهذه معصية تقود إلى النار...)
بحار الانوار الجزء٣٢صفحة٦٣٦
سفينة البحار الجزء٧صفحة٥٣٨
وبهذا نكون قد أثبتنا أن ابن جرموز قد قتل الزبير رضي الله عنه غيلة وغدراً من كتب المخالفين..

٢٥_سؤال مهم جداً:
لماذا لم يقتل يزيد الذين قتلوا الحُسين.؟؟
فإن عليّ بن أبي طالب لم يقتل الذين قتلوا عثمان بن عفان،فلماذا لم نسمع من المعترضين على يزيد،أي اعتراض على عليّ في هذا..؟؟
مع اعتقاد أهل السُنّة والجماعة،وبإجماع أنّ عثمان أفضل بكثير من الحُسين..
فلو قيل: إن علياً لم يكن حاكماً عند قتل عثمان،بخلاف يزيد..
قلنا: نعم صحيح،ولكنه صار حاكماً وخليفة ولم يحاسبهم..ومعاوية يصرخ مستغيثاً بعليّ للثأر من قَتَلَة عثمان،ولم يستجب عليّ لذلك..بل وقرّبهم إليه،وأدخلهم ضمن جيشه.وكان الواجب استيفاء حد القتل،وقد يكون أخّره لمصلحة خفيت علينا،ولكنّ علياً قُتل ولم يقتص من القتلة..وبفضل الله فإن الذين قتلوا عثمان ما ماتوا إلا قتلاً.، ثبت بكاء يزيد على الحسين،وإكرام أهل بيته،وتخييرهم بالبقاء معه في دمشق أو الرحيل الى المدينة،فاختاروا الرحيل، فحمّلهم العطايا،وأمر بتجهيز قافلة عظيمة لهم ترافقهم إلى المدينة..
فماذا كانوا يقولون عن يزيد لو منح أحد الذين قتلوا الحسين ولاية أعلى .؟؟
واشتعلت فتن كثيرة بسبب عدم اقتصاص عليّ من الذين قتلوا عثمان،ولو أنه فعلها ابتداء لما سمعنا بمعركة الجمل،وصفّين،والخوارج،والفرق الضالة..

ولا سمعنا بمقتل الحسين،ولا رأينا ما رأينا من شرك وبدع وأحقاد لن تنتهي..
فلماذا يُبرّرون لعليّ بأنه اجتهد،ويلعنون يزيد..مع أن النتيجة واحدة،وهي عدم قتل الذين قتلوا،مع التأكيد على أن عثمان أفضل من الحسين..؟
منقول من د.خالد عبد القادر

٢٦_ وبالنظر إلى أقوال الصحابة رضوان الله عليهم_فإن الإتهام موجه إلى أهل العراق وذلك في المسؤولية بقتل الحسين رضي الله عنه_وبالنظر إلى أقوال الصحابة رضي الله عنهم لم نجد واحد منهم يطالب يزيد بالقصاص من قتلة الحسين وهذه كلها أدلة على براءة يزيد الكاملة من قتل ريحانة المصطفى الحسين الشهيد رضي الله عنه وتقع تبعية قتله أي الحسين على عبيد الله بن زياد و شمر بن ذي الجوشن،ولا يتحمل يزيد بن معاوية شيئاً من هذه التبعة،و هو بريء من تهمة التحريض على قتل الحسين

٢٧_لو فرضنا جدلاً أنه ثبت وبشكلٍ واضحٍ أنّ يزيد بن معاوية هو قاتل سيدنا الحسين فلماذا لم يأخذ ولي الدم علي بن الحسين ثأر أبيه ويقتص من قاتله؟

٢٨_أحدهم قال يجب سب يزيد بن معاوية لان الحسين رضي الله عنه وأرضاه قتل في عهده؟

وقلنا له:
طلحة وعبد الله وعمار وعشرات الصحابة في عهد من قتلوا؟

أهذا يقتضي سب علي ومعاوية واتهامهم بالإجرام والخبث لأن القتلى قتلوا في عهدهم؟

٢٩_أن الملاحظ أن بني هاشم لم يحملوا يزيداً مسؤولية دم الحسين. بل عندما خرج بعض شباب أهل المدينة على يزيد،لم يخرجوا معهم أبداً. وجيش الشام لم يتعرض لهم بل قام أمير الجيش بإكرامهم بأمر من يزيد. ولولا تساهل بني أمية الشديد مع بني هاشم، لما تمكن بنو العباس من الثورة عليهم..

٣٠_أما القول ان يزيدا أمر بقتل الحسين فليس عندنا ما يثبته، وإن كان يزيد قد أمر بقتل الحسين لاتهمه عبدالله بن العباس ووجوه بني هاشم حينها ولقامت معهم الأمة...

٣١_لماذا إذن لم يأخذ يزيد بثأر الحسين؟
هناك مصالح عليا وأولويات وليس كل ما بدا لك منطقيا بديهيا هو كذلك•والصحابة خير جيل لم يسألوا هذا السؤال ومحمد بن الحنفية بعد قتل الحسين رضي الله عنه وصف يزيد بن معاوية بالصلاح والاستقامة والمحافظة على السنة ولو كان يعلم أن يزيد مسؤولاً عن قتل الحسين لحرض على الخروج عليه..

٣٢_هناك من يقول أن يزيد أمر ورضي بقتل حسين؟!
فلماذا لم يقتل (يزيد)
(علي بن حسين) ونسائه وبناته باعتبار يزيد مجرم وسكير ولا يهمه شيء؟!

٣٣_يقول الدكتور فرج المرجي
الذين قتلوا عثمان –رضي الله عنه– واستباحوا بيضة الإسلام؛ هل عاقبهم علي –رضي الله عنه– أو عزلهم؟ أم هذه قضايا لها ملابساتها وشبهاتها لا يدركها إلا من لامسها وعايشها، ولولي الأمر تقديرها وتأجيلها؟

٣٤_قالوا للشيخ الشيعي ميثاق العسر يزيد لم يحاسب أي أحد من قادة جيشه على فعلتهم.

فكان جواب ميثاق العسر
عليّ لم يحاسب قتلة عثمان أيضاً،كما ولم يُحاسب قاتل الزبير أيضاً...

وكلام ميثاق العسر هو تعليق مصور صورته بنفسي. والذي لايعرف ميثاق العسر نقول باختصار هو أحد تلاميذ المرجع الشيعي كمال الحيدري

الموضوع سبعة وثلاثون: سيدنا الحسين لم يكن خارجيا ولم يفرق جماعة المسلمين رضي الله عنه وأرضاه..

(إن عدم التمعن في معارضة الحسين ليزيد،والتأمل في دراسة الروايات التاريخية الخاصة بعد الحادثة،قد جعلت البعض يجنح إلى اعتبار الحسين خارجاً على الإمام وأن ما أصابه كان جزاء عادلآ وذلك وفق ماثبت من نصوص نبوية تدين الخروج على الولاة،فقال النبي صلى الله عليه وسلم
(من أراد ان يفرق بين المسلمين وهم جمع فاضربوه كائناً من كان)

والرد على ذلك
١_يقول شيخ الإسلام ابن تيمية
والحسين ماخرج يريد القتال ولكن ظن أن الناس يطيعونه،فلما رأى أنصرافهم عنه طلب الرجوع إلى وطنه أو الذهاب إلى الثغر أو إتيان يزيد منهاج السنة ج٤ص٤٢

٢_ويقول شيخ الإسلام
وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي يأمر فيها بقتل المفارق للجماعة لم تتناوله،فإنه رضي عنه لم يفارق الجماعة،ولم يقتل إلا وهو طالب الرجوع إلى بلده،أو الثغر،أو إلى يزيد داخلآ في الجماعة،معرضآ عن تفريق الأمة ولو كان طالب ذلك أقل الناس لوجب إجابته إلى ذلك،فكيف لاتجب إجابة الحسين...منهاج السنة

٣_ويقول ابن تيمية أيضآ عن الحسين
(ولم يقاتل وهوطالب الولاية،بل قتل بعد أن عرض الإنصراف باحدى ثلاث...بل قتل وهو يدفع الأمر عن نفسه،فقتل مظلوماً)

ملخص من كتاب الدولة الأموية علي الصلابي ج١ص٥١٧_ص٥١٩

الموضوع ثمانية وثلاثون: هل بكى يزيد بن معاوية على مقتل الحسين؟

الجواب_نعم

ما يتناقله البعض من بكاء يزيد على الحسين

فقد أخرجه ابن سعد في طبقاته عن جابر الجعفي الرافضي...

وكما تلاحظون في السند رافضي فلو أورد ذلك سني لقالوا عنه أَموي يريد يُلمع صورة يزيد

الخلاصة/أوردَ الرافضي العدو الأول للأمويين خبر بكاء يزيد على مقتل الحسين رضي الله عنه ومعلوم الانسان لا يبكي الا من اثنتين..الحزن والبصل

الموضوع تسعة وثلاثون: نكشات خفيفة لمن استدل بالشبهات السخيفة

ستدل أحد حنابلة الفيس بكلام ابن الوزير للرد على الغزالي...
والرد على أستدلاله من وجوه
الوجه الأول_ في البداية أتعجب غاية التعجب من شخص يترك كلام الصحابة ويترك كلام إمام مذهبه الإمام أحمد بن حنبل في يزيد، ثم يستدل بكلام ابن الوزير أي جهل يحوطك يا أخي؟
واتعجب غاية التعجب من شخص يترك كلام حجة الاسلام واعجوبة الزمان الغزالي ثم يستدل بمن هو أدنى مرتبة من الإمام الغزالي؟!
الوجه الثاني _ابن الوزير لم ينصف سيدنا معاوية رضي الله عنه فهل سوف ينصف إبنه يزيد بن معاوية؟
وابن الوزير يقول في كتابه العواصم ج٢ص٤٠٠
رواية مساوئ معاوية، والأحاديث الواردة بذمه...
السؤال من يذكر ل معاوية مساوئ وأحاديث واردة في ذمه هل تراه ينصف ابنه يزيد؟
الوجه الثالث _ابن الوزير معروف توجهه الشيعي، فقد كان له رواسب زيدية حتى بعد انتمائه لأهل الحديث، وطريقته تخالف أهل السنة في بعض الأحيان..

الوجه الرابع_ابن الوزير أدانَ يزيد بن معاوية بقتل الحسين وهذا مخالف لما ذكره أئمة الإسلام نقل ابن تيمية الإتفاق على كون يزيد بن معاوية لم يقتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه.

الوجه الخامس_هذا الشيخ الفيسبوكي دائما ما يستدل بكلام ابن حجر الهيتمي وكانه قرآن نزل من السماء، أقول عجيب أمرك تأخذ من الهيتمي ما يوافق هواك مع أن الهيتمي نفسه قال في الزواجر:(وأما ما موقع لبعضهم من لعن يزيد فهو تهور، بناء على القول بإسلامه، وهو الظاهر)
كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر ج ٢ص٩٦.
ويقول الهيتمي عن يزيد بن معاوية

(... بل أمره بقتل الحسين لم يثبت أيضاً...) كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر ج٢ص٩٦

الخلاصة... كلام ابن الوزير ساقط من البداية لأنه بناه على مقدمة فاسدة وهذه المقدمة مضمونها أن يزيد بن معاوية قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه وهذا الكلام خالف في ابن الوزير أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وخالف فيه قول الصحابي عبدالله بن عمر رضي الله عنه وأرضاه الذين برؤا ساحة يزيد بن معاوية من قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه...بل هذا أبي مخنف الشيعي المحترق برأ ساحة يزيد بن معاوية من قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه

والحمد لله رب العالمين

الموضوع الاربعون: الرد على من فرح بطعن القرطبي في يزيد

قالوا لي: القرطبي تكلم في يزيد بن معاوية!

وقلتُ لهم: القرطبي لم يعدل مع سيدنا معاوية رضي الله عنه! وأرضاه فكيف بالخليفة يزيد بن معاوية؟
وممن أساء مع الصحابي معاوية رضي الله عنه وأرضاه ووصفه بالظلم وتصنع المطالبة بدم عثمان القرطبي محمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري في تذكرته ج٢ص٣٥٨ ومابعدها بل كان ينقل اسم معاوية مع أي صحابي آخر ويترك معاوية من الترضي والترحم
المصدر إسكات الكلاب العاوية ص١٥٩ص١٦٠

الموضوع الواحد والاربعون: الرد على من استدل بكلام ابن الوزير للرد على الغزالي

أستدل أحد حنابلة الفيس بكلام ابن الوزير للرد على الغزالي...

والرد من وجوه

الوجه الأول/في البداية أنا أتعجب غاية التعجب من شخص يترك كلام الصحابة ويترك كلام إمام مذهبه الإمام أحمد بن حنبل في يزيد، ثم يستدل بكلام ابن الوزير أي جهل يحوطك يا أخي؟
واتعحب غاية التعجب من شخص يترك كلام حجة الإسلام واعجوبة الزمان ثم يستدل بمن هو أدنى مرتبة من الإمام الغزالي؟!

الوجه الثاني/ابن الوزير لم ينصف مع سيدنا معاوية رضي الله عنه وأرضاه فهل تراه ينصف مع ولده يزيد بن معاوية؟
وابن الوزير يقول في كتابه العواصم
ج ٢ ص ٤٠٠

روايةُ مساوىء معاوية، والأحاديث الواردة بذمه...

السؤال/من يعتقد لسيدنا معاوية رضي الله عنه مساوئ وأحاديث واردة في ذمه هل تراه ينصف ابنه يزيد؟

الوجه الثالث/ابن الوزير معروف توجهه الشيعي، فقد كان له رواسب زيدية حتى بعد انتمائه لأهل الحديث، وطريقته تخالف أهل السنة في بعض الأحيان..

الوجه الرابع/ ابن الوزير أدانَ يزيد بن معاوية بقتل الحسين وهذا مخالف لما ذكره أئمة الإسلام فنقل ابن تيمية الاتفاق على أن يزيد بن معاوية لم يقتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه

الوجه الخامس/هذا الحنبلي دائماً ما يستدل بكلام ابن حجر الهيتمي وكأنه قرآن نزل من السماء، أقول عجيب أمرك يا حنبلي تأخذ من الهيتمي مايوافق هواك! مع أن الهيتمي نفسه قال في الزواجر: (وأما ما وقع لبعضهم من لعن يزيد فهو تهوُّر، بناء على القول بإسلامه، وهو الظاهر)

اسم الكتاب : الزواجر عن اقتراف الكبائر ج٢ص٩٦.

ويقول أيضاً عن يزيد بن معاوية

(... بَلْ أَمْرُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَثْبُتْ أَيْضاً...)كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر الهيتمي ج٢ ص٩٦

الخلاصة... كلام ابن الوزير ساقط من البداية لأنه بناه على مقدمة فاسدة وهي أن يزيد بن معاوية قتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه وهذا مخالف لام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ومخالف لقول عبدالله بن عمر رضي الله عنه وأرضاه الذين برؤا ساحة يزيد بن معاوية من قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه.

والحمد لله رب العالمين

الموضوع اثنان واربعون: الرد المختصر على ما كتبه ابن حجر

والمقصود بهذا الرد هو ابن حجر الهيتمي صاحب كتاب الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة

قال الهيتمي: وبعد اتفاقهم على فسقه – يعني يزيد – اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه، فأجازه قوم منهم ابن الجوزي، ونقله عن أحمد وغيره، فإنه قال في كتابه المسمى بـ«الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد»: سألني سائل عن يزيد بن معاوية فقال له يكفي ما به، فقال: أيجوز لعنه؟ فقلت: قد أجازه العلماء الورعون؛ منهم أحمد بن حنبل، فإنه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنة، ثم روى ابن الجوزي، عن القاضي أبي يعلى الفراء، أنه روى في كتابه «المعتمد في الأصول» بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل قال، قلت لأبي: إن قومًا ينسبوننا إلى تولي يزيد. فقال: يا بني، وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله؟ ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه؟ فقلت: وأين لعن الله يزيد في كتابه؟ فقال: في قوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ الله فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ﴾ فهل يكون فساد أعظم من القتل؟ وفي رواية فقال: يا بني، ما أقول في رجل لعنه الله في كتابه؟ فذكره. قال ابن الجوزي: وصنف القاضي أبو يعلى كتابًا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن، وذكر منهم يزيد، ثم ذكر حديث (من أخاف أهل المدينة ظلمًا أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)(١)

والآن إلى الرد العلمي

والرد على كلام الهيتمي رحمه الله

بالغ الهيتمي حين حكى الاتفاق على فسق يزيد والحقيقة لايوجد اتفاق على فسق يزيدوكل من وصف يزيد بالفسق لم يأتِ بدليل صحيح على ذلك،وأما أستدلال الهيتمي على لعن يزيد بابن الجوزي رحمه الله وأنا أطالع رد ابن الجوزي المعنون الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد، أدهشني كم استدلاله بروايات لم يجد لها المحققون أصلا ولا نسبا معتبرا.. واندهشت أكثر وتساءلت كيف يستقيم لعالم مثله أن يسقط تلك السقطات المدوية المروعة التي لا ينبغي لطالب علم في يومه الأول أن يسقط فيها؟؟؟!!!!! كيف أمكنه أن يتحقق من جواز لعن يزيد –رحمه الله– ، لكن في الوقت نفسه لم يتحقق من أن تلك الروايات التي استدل بها هي أشد تهافتا من التهافت نفسه؟؟؟!!!!!

تقول الدكتورة فريال أما كتاب ابن الجوزي فقائم على انتقاء الروايات التي تطعن في يزيد والتي تؤيد فكرته في استحقاق يزيد اللعن،وهو في رده عمل على. ونفي أي صفة إيجابية ذكرها عن يزيد(٢)

وتقول أيضاً ابن الجوزي وحفيده بأنهم يميلون ميولاً علوية واتهمتهم أنهم بعيدون عن التجرد والموضوعية(٣)

ويقول العلامة المحدث أبو إسحاق الحويني إن ابن الجوزي كان على إعتقاد الحنابلة في الفروع إلا إنه خالف الحنابلة في الأصول وهي العقيدة(٤)

ويقول الشيخ أبو الأمين الحنبلي ابن الجوزي مؤلفاته قيمة رحمه الله إلا أنه من الناحية التاريخية قد يكون متساهلا وكتابه فيه أشياء صحيحة وأشياء لا تنهض(٥)

أقول فلعن ابن الجوزي ليزيدهذا من الأخطاء الجسيمة والفادحة، ومن المعلومات المهمة التي يجب أن يعرفها أهل السنة أن لعن يزيد لم ينتشر إلا بعد أن قامت الدولة العباسية، وأفسحت المجال للنيل من بني أمية فلايوجد صحابي أو تابعي لعن يزيد فضلاً عن تكفيره جاء في كتاب ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي تأليف نور الدين علي القاري ص٩٨ مانصه:

(...لم يلعن أحد من السلف يزيد بن معاوية...)

السلف هم الصحابة والتابعون وتابعو التابعين فإذا كان الصحابة والتابعون وتابعو التابعين لم يلعنوا يزيد فلا عبرة بلعن ابن الجوزي للخليفة الأموي يزيد بن معاوية.

ونقل ابن الجوزي في كتابه(٦) رواية تنص على أن الإمام أحمد لعن يزيد وهذه هي الرواية بسندها

رأيت بخط أبى حفص العكبرى على ظهر جزو فيه فصلكتب إلى أبو القاسم فرج بن السوادي قال حدثنا أبو على الحسين ابن الجندى قال حدثنا أبو طالب العكبرى قال سمعت أبا بكر محمد بن العباس قال سمعت صالح بن أحمد بن حنبل يقول قلت لأبي إن قوما ينسبونا إلى تولي يزيد فقال يا بنى وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله فقلت: فلم لا تلعنه؟ فقال ومتى رأيتنى ألعن شيئا لم لا تلعن من لعنه الله فى كتابه فقلت وأين لعن الله يزيد فى كتابه فقرأ "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وأَعْمى أَبْصارَهُمْ"

الرواية فيها اثنان وهما أبوعلي الحسين بن جُنيد، وأبوبكر محمد بن العباس هؤلاء الراويين لم نجد لهما أي ترجمة وكما نعلم جهالة حال الراوي تمنعنا من قبول حديثه

الخلاصة: لا يصح عن الإمام أحمد بن حنبل لعن يزيد

بل وردفي كتاب السنة للخلال الإمام أحمد يدافع عن يزيد لأنه في القرون الخيرية التي تكلم عنها وفضلها النبي صلى الله عليه وسلم(٧).

قال ابو الأمين الحنبلي

لم نختلف أن يزيد في القرون المفضلة، ولم نختلف أنه مؤمن، فالإمام أحمد أستدل بحديث (خير الناس قرني) وقال وقد صار يزيد فيهم فهو في خيار الناس(٨)

اختلاف الحنابلة في تجويز لعن يزيد إنما جاء باعتماد بعضهم على رواية منقطعة وضعيفة،والتي لا تثبت عن الإمام أحمد – رحمه الله – لذلك اعتمد أبو يعلى على تلك الرواية فألف كتاباً ذكر فيه بيان ما يستحق من اللعن، وذكر منهم يزيد،وتابعه في ذلك ابن الجوزي رحمه الله وأباح فيه لعن يزيد ولم يقتصر ذلك على بعض فقهاء

الحنابلة بل امتد إلى غيرهم ، فتابع السيوطي ابن الجوزي في ذلك ، وإلى ذلك ذهب ابن حجر رحمه الله وذكر أن الإمام أحمد يجيز لعن يزيد

الخلاصة

أ_لايوجد اتفاق على فسق يزيد ويوجد خلاف في ذلك

ب_الإتفاق الذي ذكره الهيتمي في فسق يزيد قد حُكي متأخرا

ت_الامام أحمد بن حنبل لم يلعن يزيد لأن الرواية في ذلك ضعيفةوايضاًالصحابة لم يلعن واحدٌ منهم يزيد فلا حجة بكلام أي عالم مهما كان وزنه ولا تَعتَبِر ردَّ قول العالِم بالحجَّة والدليل طعنًا فيه،ولا تعتبر قول العالِم من حيث هو حجَّةٌ ودليل ، كما قال أهل العلم :

" كلام العالِم يُستَدل له ولا يُستَدل به

هكذا قاعدة معروفة عند أهل العلم

والحمد لله رب العالمين

_____

مصادر البحث لمن أراد المراجعة

(١)كتاب الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقةص٥٩٦وص٥٩٧.

(٢)رسالة ماجستر بعنوان صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية دراسة نقدية للدكتورة فريال عبدالله صفحة١٦.

(٣)المصدر كتاب صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية دراسة نقدية. الدكتورة فريال عبدالله محمود ص١٢٣.

(٤) مقطع بصوته على اليوتيوب.

(٥)تعليق له على صفحته محتفظ فيه.

(٦) كتاب الرد على المتعصب العنيد ص٤٠وص٤١.

(٧) كتاب السنة للخلال ج٣ص٥٢١ بسندٍ صحيح.

(٨) تعليق له محفوظ

الموضوع ثلاثة واربعون: لم يثبت فسق يزيد وكذلك لايوجد إتفاق على فسق يزيد...

كتب أحد شيوخ العالم الأزرق على صفحته في الفيسبوك منشوراً بعنوان
الإتفاق على تفسيق يزيد ثم استدل بكلام الهيتمي..

والرد//

في البداية هذا الكلام الذي ينشره الشيخ إنما ينقله من غيره وهو يردد كلام غيره فمن العيب أن تنقل مقال من غيرك تُشعِرنا فيه أن بني أمية كأنهم شياطين وسفاحين وقتلة، وعصرهم عصر كله رذائل والذي يعارض ذلك يكون ناصبي،تدعي الاتفاق ياهذا وأنت تعلم أقوال العلماء في المسألة فأنى يسلم لك الاتفاق ليس لك سوى اتباع الهوى، للأسف تخلط الأمور بشكل عجيب وتسعى للي عنق النص لتؤكد فهما خاطئا في ذهنك وهذا لا يكون، أنا ألاحظ أن منشوراتك فقط لتأكيد تصور فاسد في ذهنك
والآن إلى الرد العلمي
١_وهل كلام الهيتمي وحي منزل!!
فمن أين تأتي باتفاقات لا أصل لها عند المحققين؟وليس كل من ادعى الاتفاق دعواه صحيحه مجرد نقولات متأخرة لا قيمة لها بميزان العلم أليس كذلك؟

الهيتمي أخطأ في كلامه وليس من شرط العالم أن لايخطئ أن العالم مهما علا كعبه ،وبرز في العلم ،إلا أنه لا يسلم من أخطاء و زلات، لا تقدح في علمه ولا تحطّ من قدره ولا تنقص منزلته ومن حمل أخطاء أهل العلم والفضل على هذا السّبيل حمدت طريقته ، وشكر مسلكه ، ووفق للصواب.أهـ.

إذا سأل رجل من أين أخذ الهيتمي الاتفاق فكيف تجيبه؟ وهل الاتفاق قديم أم متأخر؟
٢_الهيتمي قال وزعم ولم يأتِ بدليل أليس كذلك؟
٣_تكلم الناس في إجماع أمثال ابن حزم وابن المنذر والنووي هل تريد تلزمنا باتفاق الهيتمي؟
٤_أما الاتفاق الذي حكاه الهيتمي فمنقوض بما هو معروف من اختلاف المسلمين في حال يزيد
٥_جاء في كتاب نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ج١ص١١٢٩
(ونسبة الفسق والكفر الى يزيد بن معاوية حرام واستحلاله كفر....)
السؤال اين الاتفاق المزعوم؟
٦_يقول الدكتور خالد عبد القادر من علماء لبنان

كل من وصف يزيد بالفسق لم يأتِ بدليل صحيح على ذلك

٧_ وجدت كلام في مجموع الفتاوى لِأبي عبدالله بن تيمية يقول لم يثبت فسق يزيد..

قال شيخ الاسلام وبلغني أيضاً أن جدنا أبا عبدالله بن تيمية سئل عن يزيد.فقال:لاتنقص ولا تزيد.وهذا أعدل الاقوال فيه وأمثاله وأحسنها وأما ترك سبه ولعنه فلم يثبت فسقه الذي يقتضتي لعنه الفتاوى ج٤ص٢٩٦

السؤال أين الاتفاق المزعوم؟

ويقول أيضاً وهو يتحدث عن يزيد

ومع هذا فإن كان فاسقا أو ظالما فالله يغفر للفاسق والظالم لا سيما إذا أتى بحسنات عظيمة...

فالواجب الاقتصار في ذلك، والإعراض عن ذكر يزيد بن معاوية، وامتحان المسلمين به؛ فإن هذا من البدع المخالفة لأهل السنة والجماعة...

ملخص من مجموع الفتاوى ج ٣ ص ٣١٣ص٣١٤

يقول الشيخ عبدالمحسن العباد معلقاً على كلام ابن تيمية في كتابه شرح الأربعين النووية

هنا قال: الاقتصاد، وفي الأصل الاقتصار، لكن الذي يبدو أنه الاقتصاد، وهو التوسط والاعتدال...الخ

٨_وبما انك تؤمن بالاتفاق الذي ذكره الهيتمي فما تقول بالاتفاق الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو أن يزيدلم يأمر بقتل الحسين بإتفاق أهل النقل

منهاج السنة ج٤ ص٤٧٢

وخاصة أنك تزعم أن يزيد سلط زبانيته لقتل الحسين رضي الله عنه!!

وهنا ينقل ابن تيمية الاتفاق على أن يزيد لم يهدم الكعبة ولم يقصد إحراقها حيث يقول (...ويزيد لم يهدم الكعبة ولم يقصد إحراقها، لا هو ولا نوابه باتفاق المسلمين...)منهاج السنة النبوية ج٤ص٣٤٨

هذا اتفاق ذكره ابن تيمية وذاك اتفاق ذكره خصم ابن تيمية فلا تأخذ باتفاق يوافق هواك وتريد تلزمنا بما تنقله من غيرك وتعتبره وكأنه وحي منزل

٩_فإن كنت ياشيخ تؤمن باتفاقات العلماء هكذا ولو تكون عكس الحقائق، فما تقول في هذا الاتفاق،

حدثنا محمد بن علي بن مخلد الوراق لفظا قال في كتابي عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأسدي الفقيه المالكي قال سمعت أبا بكر بن أبي داود السجستاني يوما وهو يقول لأصحابه ما تقولون في مسألة اتفق عليها مالك وأصحابه والشافعي وأصحابه والأوزاعي وأصحابه والحسن بن صالح وأصحابه وسفيان الثوري وأصحابه وأحمد بن حنبل وأصحابه فقالوا له يا أبا بكر لا تكون مسألة أصح من هذه فقال هؤلاء كلهم اتفقوا على تضليل أبي حنيفة. تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٨٣...

١٠_الصحابة الذين كانوا في عصر يزيد وهم أحبُ إلينا من الهيتمي وغيره، فلم يلعنه احدٌ منهم ولم يتهمه صحابي بالفسق ومن زعم أن الصحابة قالوا بفسق يزيد فليقدم الأدلة الصحيحة لا الاستنجاجات ولي عنق النص لتؤكد فهما خاطئا في ذهنك وهذا لا يكون

_الخلاصة_لايوجد اتفاق على فسق يزيد وخالف في ذلك من يعبأ به،منهم ابن العربي في كتابه العواصم والقواصم والغزالي والدستي وأباعبدالله بن تيمية بل الاتفاق الذي ذكره الهيتمي خالفه الشافعية أنفسهم مثل ابن الصلاح وغيره وهذا الاتفاق الذي ذكره الهيتمي هو اتفاق قد حكي متأخرا أليس كذلك؟

ربما يقول هذا الشيخ نقل الاجماع على تفسيق يزيد ابن الوزير

والجواب عن ذلك–لايوجد إجماع في ذلك وكيف يكون إجماع والقضية من القضايا الخلافية، المسألة فقط استجداء نصوص تؤيد الدعاوى التي في رأسك، يقول الإمام أحمد بن حنبل مَن ادَّعى الإجماعَ فهو كذَّاب، أفاد بذلك الإمام الصنعاني محمد بن إسماعيل الأمير في مجموعه.. طبعاً يقصد الإجماع حول قضايا الاجتهاد، سواء الاجتهاد الفقهي، أو السياسي، أو غير ذلك، وليس الإجماع حول الثوابت كوجوب الصلاة، أو رسالة محمد، صلوات الله عليه، أو ما شابه ذلك.

الموضوع اربعة واربعون: إمارة الصبيان وهلاك الأمة على أيديهم

قال البخاري ٧٠٥٨ – حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: أخبرني جدي، قال: كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة، ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: «هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش» فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة. فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول: بني فلان، وبني فلان، لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا (أي سعيد بن عمرو، الراوي عن أبي هريرة): عسى هؤلاء أن يكونوا منهم.

وفي مسند أحمد ٨٣٠٤ – حدثنا روح، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: أخبرني جدي سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش "، قال مروان: وهو معنا في الحلقة قبل أن يلي شيئا، فلعنة الله عليهم، غلمة، قال: أما والله لو أشاء أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت قال: فقمت أخرج أنا مع أبي، وجدي إلى مروان بعدما ملكوا، فإذا هم يبايعون الصبيان منهم، ومن يبايع له، وهو في خرقة قال لنا: هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه الملوك يشبه بعضها بعضا.

حتى هنا الحديث واضح. فإن أبا هريرة ذكر أن هلاك الأمة في ذلك العصر، بمعنى تصدع الخلافة في حرب أهلية على الملك، بين أمراء من قريش ليس لديهم الخبرة بالحكم، فتفسد أحوال الناس ويكثر الخبط بتوالي الفتن. وهذا واضح في لفظ آخر للحديث متفق عليه بالصحيحين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، قال: " يهلك أمتي هذا الحي من قريش " قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: " لو أن الناس اعتزلوهم ". أي لم يشاركوهم بصراعهم على الحكم.

الراوي عن أبي هريرة وهو سعيد هو أموي لكنه كان ناقما جدا على عبد الملك بن مروان لأنه قتل أباه عمرو بن سعيد بن العاص (الأشدق) سنة ٧٠ للهجرة. فهو يريد حمل الحديث على ذريته رغم أنه يقر بأن أبا هريرة لم يذكر لهم أي اسم. قال ابن حجر: "إن الخلفاء من بني أمية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ وكذلك من أمروه على الأعمال". وقد أدرك خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك، الملقب بالفاسق، وهذا الذي كان على يده بداية الصراع الذي أنهى الخلافة الأموية. فحمل الحديث عليه ممكن. كما أن حديث جابر بن سمرة في صحيح مسلم: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش»، وفي زيادة عند أبي داود: «كلهم تجتمِع عليه الأمَّة» آخرهم هشام بن عبد الملك الذي سبق الوليد الفاسق.

فالأدلة تدل على أن الغلمة من قريش الذين يهلكون الأمة بصراعهم على الملك هم من أتى بعد هشام، من الوليد الفاسق فمن بعده. ولم يعد الدين عزيزا منيعا في عهدهم ولا اجتمعت عليهم الأمة.

لكن ابن حجر أتى بأمر عجيب خلط به على الناس فقال في فتح الباري (١٣|١٠): «وفي رواية بن أبي شيبة أن أبا هريرة كان يمشي في السوق ويقول "اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان"، وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغيلمة كان في سنة ستين، وهو كذلك! فإن يزيد بن معاوية استخلف فيها، وبقي إلى سنة أربع وستين فمات، ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر». ثم قال: «والذي يظهر أن المذكورين من جملتهم وأن أولهم يزيد كما دل عليه قول أبي هريرة رأس الستين وإمارة الصبيان».

والذي في مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٢٣٥ – وكيع، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من رأس السبعين، ومن إمرة الصبيان».

بغض النظر عن ضعف الإسناد، نلاحظ أن ابن حجر قام بتغيير نص الحديث، وغير السبعين إلى الستين حتى يتمكن من إدخال يزيد فيه. علما أن يزيد ليس من الصبيان ولا من الغلمان وإنما كان بالغا راشدا عند تسلمه الخلافة. وكان قريبا من عمر الحسن لما تولى الخلافة. وفي صحيح البخاري أن ابن عمر قد قال "وإنا قد بايعنا هذا الرجل". ففقيه الصحابة قد وصف يزيدا بالرجل. فلا شك أن الزعم بأن يزيد كان صبياً هو من باب الوهم.

وعلما أن يزيدا ليس من ذرية مروان، وهذا معلوم. وكذلك فعل السخاوي فقام بتحريف نص الحديث عن عمد ليدخل به يزيدا فقال: «قوله فيها: "راس السبعين" غلط! والصحيح رأس الستين كما صرحت به غيرها فقد كانت إمارة يزيد فيها».

وأما ادعاؤهم أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يكتم الحديث خوفا على نفسه منهم فهذا طعن خبيث بصحابي جليل. وممن يخاف هذا الصحابي وبنو مروان (الذين يزعم ابن حجر أن الحديث فيهم) لم يكونوا بالحكم أصلا وكان مروان شاب من تلامذة أبي هريرة؟ لكن أقوال المشايخ ليست بحجة بالدين، وإنما نحتج بقول النبي ﷺ وقد تبين لك جليا المقصود منها..

وكتب العلامة أحمد فوزي

حول مقالة أبي هريرة

(اللهُمَّ لَا تُدرِكُنِي سنة ستين وإِمَارَة الصِّبْيَانِ)

كتبت قديماً بحثاً حول هذا الخبر في المجلس العلمي (الألوكة) وأعيد كتابته نظراً لتوقف المجلس

قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا كَامِلٌ يَعْنِي أَبَا الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ مُؤَذِّنًا كَانَ يُؤَذِّنُ لَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ. هـ

رواه أحمد ٨٣١٩ عن الأسود بن عامر عن كامل أبي العلاء

ورواه أيضاً برقم ٨٦٥٤-٩٧٨٢ عن وكيع بن الجراح وأبي المنذر إسماعيل بن عمر عن كامل

ورواه برقم ٨٣٢٠ عن يحيى بن أبي بكير عن كامل وزاد:

(لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلْكَعِ ابْنِ لُكَعٍ)

وهذه الزيادة ذكرها البزار وقال: وهذا منكر. هـ

وكذا روى الحديث ابن أبي شيبة ٣٧٢٣٥ عن وكيع

والبزار ٢٤٩/١٦-٢٥٠ عن أبي أحمد الزبيري

وأبو أحمد في الأسماء والكنى ١٦٩/٥ عن أبي أحمد وسهل بن حماد

وابن عدي في الكامل ٢٢٤/٧ عن محمد بن يوسف الفريابي

كلهم من طريق أبي العلاء كامل بن العلاء عن أبي صالح مولى ضباعة واسمه ميناء عن أبي هريرة مرفوعاً

وقد تفرد كامل بن العلاء برفع هذا الحديث !

قال البزار: وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلاَّ أبو صالح هذا وأبو صالح هذا لا نعلم روى عنه إلا كامل. هـ

قلت: أبو العلاء كامل بن العلاء اختلفوا في توثيقه:

وثقه العجلي والفسوي

وقال ابن معين ثقة وفي رواية ليس به بأس.

تاريخ الدوري ١٣٠٣-١٦٥٣

وقال النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع آخر: ليس به بأس. التهذيب ١٠١/٢٤

وقال ابن سعد: وكان قليل الحديث وليس بذاك.

الطبقات ٣٥٦/٦

وأورده العقيلي في الضعفاء ١٥٦١

وأسند عن محمد بن المثنى قال: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ شَيْئًا قَطُّ.

وقال ابن عدي: رأيت فِي بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته من أجل ذَلِكَ ومع هذا أرجو أن لا بأس به.

الكامل ٢٢٨/٧

وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل من حَيْثُ لَا يدْرِي فَلَمَّا فحش ذَلِك من أَفعاله بَطل الِاحْتِجَاج بأخباره. هـ

المجروحين ٩٠٠

وقال ابن القيسراني: وَكَامِلٌ هَذَا يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ عَنِ الثِّقَاتِ.

تذكرة الحفاظ ١٦٧

قلت: فعلى هذا فهو إلى الضعف أقرب ومثله لا يحتمل تفرده

لذلك ضعفه ابن حجر في تغليق التعليق ١٠٤/٥ وفي موافقة الخبر ٢٦٥/١ وقال في التقريب ٥٦٠٤: صدوق يخطئ.

وكذا أورده الذهبي في ديوان الضعفاء ٣٤٦٨

وحديثه هذا أورده ابن عدي في مناكيره

وتبعه عليه الذهبى في الميزان ٤٠٢/٣

والأستاذ شعيب الأرناؤط ورفاقه أعلوا الحديث بجهالة أبي صالح مولى ضباعة

وتعقب الأستاذ شعيب قول ابن حجر في التقريب في أبي صالح هذا (ليّن الحديث)

وقال: بل مجهولٌ فقد تفرد بالرواية عنه كامل أبو العلاء وذكره ابن حبان وحده في الثقات ولم نفهم لِمَ ليّنَهُ المؤلف والأعجب منه توثيق الذهبي له في الميزان. هـ

انظر حاشية المسند ط. الرسالة ٦٨/١٤ وتحرير التقريب ٨١٧٥

وأبو صالح مولى ضباعة لم ينفرد ابن حبان بتوثيقه !

فقد وثقه العجلي وكذا علي بن المديني كما في سؤالات ابن أبي شيبة ١٢٠

فهذا الحديث تفرد برفعه أبو العلاء وليس هو ممن يحتمل تفرده

وقد أخطأ في رفع الحديث عن أبي هريرة وهو معروف من قوله كما سيأتي

وأخطأ في ذكر سنة سبعين وإنما هو في كلام أبي هريرة سنة ستين

واعلم أن التقويم الهجري إنما وضع في عهد عمر بن الخطاب
فالحديث الذي فيه ذكر الأحداث والنبؤات بحسب سنوات التاريخ الهجري لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإنما يروى هذا من كلام أبي هريرة:

فقد رواه أبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفاته ١٣٣ ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٤٦٦/٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٧/٥٩ عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي عن أبيه عن عبد الرحمن بن جابر عن عمير بن هانئ أنه حدثه قال:
كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَشِيَ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي سَنَةُ السِّتِّينَ وَيْحَكُمْ تَمَسَّكُوا بَصُدْغَيْ مُعَاوِيَةَ. اللهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ. هـ
وكذا رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٢٣٠/١-٢٣١ من طريق صدقة بن خالد والوليد بن مسلم عن ابن جابر به بنحوه
وقد عزاه الحافظ في الفتح ١٠/١٣ لابن أبي شيبة ولم أجده ولعله اشتبه عليه فابن أبي شيبة روى الحديث المرفوع عن أبي هريرة والذي سبق بيان ضعفه

وهذا الموقوف عن أبي هريرة هو أصح ما في الباب في ذكر الفتن سنة ستين

ورواه الطبراني في الأوسط ١٣٩٧ من طريق روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد (ضعيف) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: فِي كِيسِي هَذَا حَدِيثٌ لَوْ حَدَّثْتُكُمُوهُ لَرَجَمْتُمُونِي ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا أَبْلُغَنَّ رَأْسَ السِّتِّينَ قَالُوا: وَمَا رَأْسُ السِّتِّينَ قَالَ: إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ وَبَيْعُ الْحُكْمِ وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ وَالشَّهَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ وَيَتَّخِذُونَ الْأَمَانَةَ غَنِيمَةً وَالصَّدَقَةَ مَغْرَمًا وَنَشْوٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ.
قَالَ حَمَّادٌ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَالتَّهَاوُنُ بِالدَّمِ.
قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا حَمَّادٌ تَفَرَّدَ بِهِ رَوْحٌ. هـ

ورواه عبد الله بن أحمد في الزوائد على الزهد لأحمد ١٠١٤ ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٨٤/١ عن ليث بن خالد البلخي عن عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي عن أبي يزيد المديني عن أبي هريرة فيما قاله على

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ وَيْلٌ لَهُمْ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ يَحْكُمُونَ فِيهَا بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ... هـ

ورواه ابن بشران في الأمالي الجزء الأول ٣٥٢ بنحوه مختصراً من طريق سويد بن سعيد عن عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ورفعه !

وهذا غريب عن الأعمش وسويد أكثر أهل العلم على ضعفه

والأول الموقوف عن أبي هريرة أصح

ورواه ابن أبي شيبة ٣٧٢٣٦-٣٧٧٥١ من طريق شعبة عن سماك عن أبي الربيع عن أبي هريرة قال:

وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ إِنْ أَطَاعُوهُمْ أَدْخَلُوهُمُ النَّارَ وَإِنْ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ. هـ

ورواه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٤٧٤/٢ من طريق إسماعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي عن أبيه أبي هريرة مرفوعاً بنحوه !

ويحيى بن عبيد الله متروك منكر الحديث

الجرح والتعديل ١٦٨/٩

وأورده ابن حبان في المجروحين ١٢١٤ وذكر الحديث في مناكيره

ورواه البخاري في الأدب المفرد ٦٦ من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَالسُّفَهَاءِ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا آيَةُ ذَلِكَ قَالَ: أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ وَيُطَاعَ الْمُغْوِي وَيُعْصَى الْمُرْشِدُ. هـ

الخلاصة:

قوله (تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ) رفعه إلى النبي منكر لا يصح وإنما يروى من كلام أبي هريرة بلفظ (اللهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي سَنَةُ السِّتِّينَ)

ومثل هذا لا يقال له حكم الرفع فإن أبا هريرة كان يروي عن أهل الكتاب كعب الأحبار وغيره

وقد ورد عن كعب نحوه:

قال أبو زرعة الدمشقي: قُلْتُ لِأَبِي مُسْهِرٍ: فَأَبُو سَلَّامٍ سَمِعَ مِنْ عَبِادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَمِنْ كَعْبٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنِي عَبَّادٌ الْخَوَّاصُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ بَيْتَ

الْمَقْدِسِ نَزَلْتُ عَلَى عُبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ وَكَعْبًا جَالِسَيْنِ فَسَمِعْتُ كَعْبًا يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتِّينَ فَمَنْ كَانَ عزباً فلا يتزوج. هـ

تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٧٤/١ وتاريخ دمشق ٢٧١/٦٠

وفي الزهد للمعافي بن عمران ١٥ بلفظ:

إِذَا كَانَ سَنَةَ سِتِّينَ فَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَجْمَعْهُ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَيِّمٌ فَلْيُعَلِّقْهَا مُعَلَّقًا وَمَنْ كَانَ عَزْبًا فَلَا يَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي وَلَدٍ يُولَدُ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ. هـ

فالتنبوء بالفتن في سنة ستين الظاهر أن أصلها من نبؤات كعب الأحبار

وكان أبو هريرة يروي مثل هذه النبؤات عن كعب

كما في مسند اسحاق ٣٤٤ عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال عن مصر:

أَمَا إِنَّهَا مِنْ أَوَّلِ الْأَرْضِينَ خَرَابًا ثُمَّ عَلَى إِثْرِهَا أَرْمِينِيَّةُ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْ مِنْ كَعْبٍ ذُو الْكِتَابَيْنِ. هـ

أما قول أبي هريرة (وإمارة الصبيان)

ففي صحيح البخاري ٣٦٠٥–٧٠٥٨ عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي عن جده قال:

كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ هَلاَكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ: غِلْمَةٌ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ. هـ

فمن أجل هذا الحديث كان أبو هريرة يتعوذ من امارة الصبيان

وقول النبي (هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش)

لم يعين النبي من هم وكذا أبو هريرة لم يعين

وإنما قال (إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ)

وقول الراوي وهو عمرو بن يحيى بن سعيد:

فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مُلِّكُوا بِالشَّأْمِ فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَانًا أَحْدَاثًا قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلاَءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ.

فهذا من رأيه واجتهاده وقد كانت أسرته بينهم وبين بني مروان خصومة ودماء فقد قتل عبد الملك بن مروان جدهم عمرو بن سعيد بن العاص كما في كتب الحوادث والتواريخ

وليس في الحديث ولا في كلام الصحابي تعيين لغلمان قريش من هم على التحديد
وطالما لم يعين فهو عام في غلمان قريش سواء كانوا من بني أمية أو من بني العباس أو من غيرهم أو منهم جميعاً من غير تعيين لسنة حدوث أو شخص معين
وليس في الحديث ما يمنع من التعدد أو التكرار
وبالجملة فإن تولي الصغار للحكم كان منبتاً للصراعات والفتن والله أعلم.

الموضوع خمسة واربعون: هل شرب يزيد بن معاوية الخمر؟؟

يقول الشيخ أبو عمر الباحث

فلم يَثْبُتْ عن يزيد مطلقاً أنه شَرِبَ الخمرَ أو سَكِرَ.

فهذه شهادة محمد بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه.!

قال الإمام ابن كثير:

{ عَنْ نَافِعٍ قال: مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى مُحَمَّدِ ابن الْحَنَفِيَّةِ، فَأَرَادُوهُ عَلَى خَلْعِ يَزِيدَ، فَأَبَى، وَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّ يَزِيدَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَتْرُكُ الصَّلاةَ، وَيَتَعَدَّى حُكْمَ الْكِتَابِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا تَذْكُرُونَ، وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَرَأَيْتُهُ مُوَاظِبًا لِلصَّلاةِ، مُتَحَرِيًّا لِلْخَيْرِ، يَسْأَلُ عَنِ الْفِقْهِ،مُلَازِمًا لِلسُّنَّةِ...}.
البداية والنهاية للإمام عماد الدين بن كثير ج١١ ص٦٥٣..

الله أكبر الله أكبر،فهذه شهادةٌ عزيزةٌ جداً في مكانها وزمانها
أنتهى كلام الشيخ أبو عمر الباحث.

شهادة محمد ابن الحنفية تؤكد أنه أقام عند يزيد ورآه بصورة مغايرة لما قاله أهل المدينة،ولو سلمنا جدلآ أن يزيد تصنع لابن الحنفية وأظهر التدين والاستقامة. أما كان الأجدر به أن يتصنع لوفد أهل المدينة،وقد جاء إليه عن طريق واليه على المدينة فلماذا لم يتصنع أمام هؤلاء وهم أشد خطرآ عليه من ابن الحنفية لأنهم لمن وراءهم الذين سيأخذون بما يقولونه عن يزيد؟أم أنه كان يستعرض أمام هؤلاء جملة من مثالبه وتجاوزه لأمور دينه؟
والوفد كذلك شهد على يزيد بما لم يره،أما شهادة ابن الحنفية فلها قيمتها الكبيرة لأنها تجزم بأن الشهادات القادحة فقدت أساسها وأنها أقيمت على السماع اي أنها لم تستوف الشروط التي حددتها تعاليم الدين الأسلامي...).

ومن القرائن التي تدل على إتهام يزيد بشرب الخمر غير صحيح،ولم يكن هو الدافع الوحيد الذي سيطر على أهل المدينة عند خلعهم يزيد بن معاوية أنهم لم يشيروا إلى هذه التهمة خلال الحوادث الآتية

١_لما جاء ابن عمر إلى عبدالله بن مطيع،حينما نزعوا بيعة يزيد بن معاوية قال ابن مطيع:(أطرحوا لأبي عبدالرحمن وسادة.فقال إني لم آتك لأجلس،أتيتك لأحدثك حديثآ،سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(من خلع يدآ في طاعة لقي الله يوم القيامة لاحجة له،ومن مات وليس في عنقه بيعه مات ميتة جاهلية)صحيح مسلم لم يذكر ابن مطيع،والذين معه شيئآ عن شرب الخمر أو ماشابه ذلك وإلا لبينوا الحق في سبب خروجهم

٢_أقام علي بن الحسين طويلآ عند يزيد(قرابة شهر) وذلك بعد مقتل والده وأقاربه،فلو أنه عرف أن يزيد يشرب الخمر،ويدع الصلاة لكان أول المسارعين للخروج على يزيد

٣_من الدلائل على أن تهمة شرب الخمر التي إتهم فيها يزيد هي من زيادة وإضافة أناس ليس لهم أدنى علاقة،أو إطلاع على حالة يزيد ماذكره محمد ابن الحنفية،فحينما وثب الناس وخلعوا يزيد مشى ابن المطيع إلى ابن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى،فقال ابن مطيع،انه ليشرب الخمر،ويترك الصلاة،ويتعدى حكم الكتاب قال:مارأيت منه ماتذكر،وقد اقمت عنده فرأيته مواظبآ للصلاة،متحريآ للخير،يسأل عن الفقه،فقال:ذلك تصنع ورياء وفي رواية أنهم قالوا له:(إنه كفر،وفجر،وشرب الخمر،وفسق في الدين فقال لهم محمد ابن الحنفية:ألا تتقون الله؟هل رآه أحد منكم يعمل ماتذكرون؟وقال:صحبته أكثرمما صحبتموه فما رأيت منه سوء:قالوا:إنه لم يكن ليطلعك على فعله:قال:أفأطلعكم أنتم عليه؟فلئن كان فعل إنكم لشركاؤه،ولئن كان لم يطلعكم لقد شهدتم على غير ماعلمتم ثم لاننسى أن محمد ابن الحنفية هو أخو الحسن والحسين بن علي وقد فجع بقتل إخوته وأقاربه في كربلاء،ومع ذلك فقد دافع عن يزيد،ولم يخلع بيعة يزيد بن معاوية ولم يشترك في معركة الحرة،ولا أظن انه سوف يقف بجانب يزيد إذا كان على علم مسبق أن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة،ولكان أول الخارجين عليه لما أصابه بسببه

٤_حينما بعث يزيد بن معاوية النعمان بن بشير وسيطآ لأهل المدينة ليثنيهم عن عزمهم على الخروج على يزيد،وأن يؤثر عليهم،ويبين خطورة موقفهم،لم تشر المحاورة التي دارت بين النعمان بن بشير وبين أهل المدينة إلى إتهام يزيد بشرب الخمر

٥_من المعلوم أن النعمان بن بشير وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهما_يعتبران من الذين لهم صلة قوية بيزيد بن معاوية،فالنعمان بن بشير كان أمير الكوفة،ثم لما تفاقم الوضع وازداد خطورة عزله عن الكوفة ليوليها ابن زياد،واحتفظ بالنعمان بن بشير كمستشار خاص لما يستجد من أمور في الدولة،وقام بوساطة بينه وبين أهل المدينة وظل معه حتى توفي يزيد

وأما عبدالله بن جعفر فهو صحابي جليل،كان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول وأما عبدالله فشبيه خلقي وخلقي)وكان رضي الله عنه يتمتع بصفات عظيمة،وكان من أعظمها الكرم والمروءة،ونبل الأخلاق،وكان

رضي الله عنه صديقآ لمعاوية،ثم أوصى معاويةولده يزيد بوجوب حفظ حقه وقدره،وكان يفد على يزيد ويبالغ في إكرامه،وكان قد تخلف عن الوفد المدني ومكث عند يزيد حتى انقضت معركة الحرة

ولم نر هذين الصحابيين ذكرا يزيد بالخمر،أو ترك الصلاة،ثم كيف يكون لهما المنزلة ماذكرناه،ولايعرفون عن يزيد مايطلع عليه اهل المدينة من شرب الخمر وترك الصلاة؟

ثم أين الغضب لله ولرسوله الذي يجب أن يكونا عليه إذا رأيا يزيد يقوم بشرب الخمر وترك الصلاة،ولايهمنا ذلك من مصاحبته ومصادقته؟

ثم كيف يغفل النعمان بن بشير عن شرب الخمر وترك الصلاة وهو راوي الحديث الصحيح الذي يعتبر أحد ركائز الأسلام؟

(الحلال بين والحرام بين...الحديث)؟!

وكان يزيد محاطآ بالصالحين والتقاة أمثال:خالد بن معدان الكلبي صاحب شرطته وكان رحمه الله من كبار التابعين المشهود لهم بالعبادة والصلاح وكان له من الابناء معاوية،وكان صالحآ ناسكآ رحمه الله وعبدالرحمن وكان من صالحي القوم فلماذا اذن لم يطلع هؤلاء على ما اطلع عليه أهل المدينة؟!

وبهذا فقد ثبت بالقرائن والدلائل التي ذكرناها أن إتهام يزيد بشرب الخمر وترك الصلاة لم يثبت،ولذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولم يكن يزيد يشرب مظهرآ الفواحش كما يحكي عنه خصومه)

في الختام يقول الدكتور عثمان الخميس:

(فالفسق الذي نسب إلى يزيد في شخصه،كشرب الخمر،أو ملاعبة قردة،أو فحش أو ماشابه ذلك_لم يثبت عنه بسند صحيح فهذا لانصدقه

==========

أهم المصادر

*أبو عمر الباحث في رده على عدنان إبراهيم

*كتاب صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية دراسة نقدية ص١٢٥

- كتاب موقف المعارضة للشيباني صفحة٤٨٢ إلى صفحة ٤٨٦
- حقبة من التاريخ،عثمان الخميس ص١٣٨

*مجموع الفتاوى ابن تيمية

*أخرى

الموضوع سته واربعون: الإمام أحمد بن حنبل والإمام الغزالي ذكروا أن يزيد بن معاوية من أهل الايمان

قلتُ وقد جعل الإمام أحمد بن حنبل يزيد بن معاوية مؤمناً وحرم لعنه•
والرواية صحيحة ذكرها الخلال في كتاب السنة ج٣ص٥٢١ رقم الرواية ٨٤٦..

يقول الإمام الغزالي
(... لايجوز لعن يزيد ولاتكفيره فإنه من جملة المؤمنين)
كتاب الأنوار لأعمال الأبرار يوسف بن إبراهيم الأردبيلي
ج ٣ ص ٢٧٠

وكتب الإمام الغزالي عن يزيد
(... فإنه كان مؤمناً والله أعلم)
وفيات الأعيان ابن خلكان ج ٣ ص ٢٨٩

الموضوع سبعة واربعون: سؤال هل يجوز الترحم والترضي على يزيد بن معاوية؟

أقول قبل الإجابة على السؤال هل يزيد بن معاوية مسلم أم كافر؟ إذا كان مسلماً جاز الترحم عليه وإن كافراً لايجوز، ومعلوم أن الترحم على الكافر لايجوز بالإجماع..

قال الحافظ النووي رحمه الله

وأما الصلاة على الكافر والدعاءُ له بالمغفرة فحرام بنص القرآن والإجماع..

المجموع شرح المهذب ج٥ ص ١٤٤

ويزيد بن معاوية إسلامه متواتر

قال شيخ الاسلام إبن تيمية

(...تَوَاتَرَ إِسْلَامُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ...)

منهاج السنة النبوية الجزء ٢ صفحة ٦٢...

إذا نعم يجوز الترحم على يزيد بن معاوية. وهذا جواب السؤال الذي بدأ بإداة الاستفهام هل..

قال الإمام الغزالي الترحم على يزيد جائز بل مستحب كتاب وفيات الاعيان ابن خلكان ج٣ ص ٢٨٩...

الآن نجيب على الشق الثاني من السؤال هل يجوز الترضي على يزيد بن معاوية؟

أقول إذا كان الترضي من باب الدعاء فهذا جائز لكن الأفضل المسلم يبتعد عن الترضي حتى لايفهم السامع أننا ندرج يزيد بن معاوية ضمن خانة الصحابة رضي الله عنهم.

قال الإمام النووي رحمه الله:

((فصل: يستحب التَّرَضِّي والترحم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء، والعُبَّاد، وسائر الأخيار، فيقال: رضي الله عنه، أو رحمه الله... ونحو ذلك..

ربما يسأل أحدهم ماهي رتبة يزيد بن معاوية هل هو صحابي أم تابعي؟ والجواب يزيد بن معاوية تابعي وقد ذكر أبو زرعة يزيد بن معاوية في الطبقة التي تلي الصحابة وله أحاديث.

البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٤٨.

أخيراً هل يجوز وصف يزيد بأمير المؤمنين؟؟

الجواب/نعم قال خليفة بن خياط:قرئ على إبن بكير وأنا أسمع عن الليث قال توفي أمير المؤمنين يزيد في سنة أربع وستين...

قال الإمام ابو بكر بن العربي:فسماه الليث أمير المؤمنين،بعد ذهاب ملكهم وانقراض دولتهم،ولولا كونه كذلك ما قال إلا توفي يزيد

نقلاً من كتاب البدر الانور للعلامة نضال إبراهيم آل رشي ص ٨٨.

أقول معلوم يزيد بن معاوية هو الذي قاد جيش الصحابة لغزو القسطنطنية فعندما غزا القسطنطينية كان أميراً على المؤمنين أم أميراً على الكافرين؟

جاء في مقال منشور على الشبكة بعنوان وقفات مع أمير المؤمنين يزيد أقتبس منه هذه الفائدة

(...إن تلقيب يزيد بأمير المؤمنين أمر صحيح شرعا وكيف لا وقد بايعه ستون صحابيا. فإن قيل تحت الضغط قلنا ليس لدينا مايؤكد ذلك من روايات صحيحة، ثم لو كان ذلك تحت ضغط فقد واتت الصحابة الفرصة لما انتفضت المدينة على يزيد فلماذا لم ينقض عبدالله بن عمر وجماعات من أهل بيت النبوة بيعتهم ليزيد فقد جمع عبدالله بن عمر بيته وأهله وقال "إنا بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله، وإني سمعت رسول الله يقول" إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة..." ثم قال ابن عمر فلا يخلعن أحد منكم يزيد.

ولم يخرج في انتفاضة المدينة أحد من بني طالب ولا من بني عبدالمطلب...)

هذا والله أعلم

والحمد لله رب العالمين

الموضوع ثمانية واربعون: قواعد ذهبية حول أمير المؤمنين يزيد

القاعدة الأولى:

الروايات التي ترد في ذم يزيد موضوعة
وقد تحدث أبن كثير عن الأحاديث في ذم يزيد فقال:
(... وقد اورد ابن عساكر أحاديث في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لايصح منها شيء،وأجود ماورد ماذكرناه على ضعف أسانيده وإنقاطع بعضه.)
البدايه والنهايه – ط احياء التراث المؤلف : ابن كثير الجزء : ٨ صفحة : ٢٥٤..

القاعدة الثانية:

يقول شيخ الإسلام العلامة إبن القيم في كتابه المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص ١١٢
((وكل حديث في ذم يزيد فكذب)).

القاعدة الثالثة...
تحدث أبن تيمية عن يزيد بن معاوية حيث يقول :

(...لم يكن مظهر الفواحش كما يحكي عنه خصومه.) مجموع الفتاوى ج ٣ص٤١٠

القاعدة الرابعة..

العلامةعبدالستار الشيخ يقول

(وقد أساء كثير من المؤرخين وغيرهم من السابقين والباحثين فيما ذكروه عن يزيد من ذلك السخف والافتراء، ومنهم الحافظ الذهبي غفر الله له في ترجمته ليزيد من سير أعلام النبلاء...)

المصدر كتاب نبؤات الرسول دروس وعبر ص١٥٦ ومابعدها.

القاعدة الخامسة..

العلامة عمر الحدوشي أحد أبرز علماء المغرب يقول :

((لايكابر أحد في أن الخليفة يزيد بن معاوية كان إمام المسلمين وكل إمام له مناصرون وأعداء، ولذا فيجب أن يعادالنظر في كل ماقيل فيه، وتمحيصه تمحيصاً علميا وتاريخيا بعيد عن الأضواء فهو مظلوم بما شحنوا به كتب الأخبار والتاريخ من الكذب عليه....))

المصدركتاب حكم الصلاة خلف الإمام المبتدع والمتجاهر بالفسق والحالق لحيته ص ١٦٦.

القاعدة السادسة.

يقول الدكتور راغب السرجاني

{كل الروايات التي طعنت بأخلاق يزيد هي روايات شيعية }

المصدر مقطع بصوته على اليوتيوب

الموضوع تسعة واربعون: سألوني ما رأيك في يزيد بن معاوية

سألوني ماذا تقول في يزيد

وأجبتهم بما أجاب به محمد بن علي بن أبي طالب أخو الحسن والحسين المشهور ب (محمد إبن الحنفية)

قد حضرت عند يزيد وأقمت عنده فرأيته

١-مواظبًا على الصلاة.

٢- متحريًا للخير.

٣-يسأل عن الفقه.

٤-ملازمًا للسنة».

تاريخ الإسلام للذهبي

البداية والنهاية لإبن كثيرج١١ ص٦٥٣

سير اعلام النبلاء للذهبي ج٤ص٤٠

انساب الاشراف للبلاذري ج٣ص٢٧٨

وفي كتب الرافضة قال محمد بن علي بن ابي طالب كنت مقيم عند يزيد

ولم أطلع منه على

١- كفر

٢-ولا فسوق

المصدر الاول- الحسين عليه السلام المؤلف خوارزمى الجزء ٢ صفحة ٢٠٢

المصدر الثاني- كتاب الفتوح – أحمد بن أعثم الكوفي – ج ٥ – الصفحة ١٤١

وعلق أهل العلم على شهادة محمد ابن الحنفية ليزيد

١_شهادة محمد ابن الحنفية شهادة عزيزةٌ جداً في مكانها وزمانها

وشهادة محمد ابن الحنفية تؤكد أنه أقام عند يزيد ورآه بصورة مغايرة لما قالوه عنه من تهم،ولو سلمنا جدلآ أن يزيد تصنع لابن الحنفية وأظهر التدين والاستقامة. أما كان الأجدر به أن يتصنع لوفد أهل المدينة،وقد جاء إليه

عن طريق واليه على المدينة فلماذا لم يتصنع أمام هؤلاء وهم أشد خطرآ عليه من أبن الحنفية لأنهم لمن وراءهم الذين سيأخذون بما يقولونه عن يزيد؟أم أنه كان يستعرض أمام هؤلاء جملة من مثالبه وتجاوزه لأمور دينه؟ والوفد كذلك شهد على يزيد بما لم يره،أما شهادة ابن الحنفية فلها قيمتها الكبيرة لأنها تجزم بأن الشهادات القادحة فقدت أساسها وأنها أقيمت على السماع اي أنها لم تستوف الشروط التي حددتها تعاليم الدين الأسلامي...)

٢_قيمة شهادة ابن الحنفية هذه لاتكمن فقط في أنها شهادة عدل صدرت عن تابعي جليل،بل تنبع كذلك من كونها صدرت ممن قاتل معاوية مع أبيه أي مع علي رضي الله عن الجميع، فأحرى به أن يكون عدواً له كارهاً لملكه وولده، ولا يتهمه بالتحيز في هذا إلى يزيد ومحاباته الا جاهل ضال أو زنديقٌ لئيم حاقد.. فشهادة ابن الحنفية لاريب شهادة عدل قوية تكذب ما افتروه على يزيد من مباشرة المنكرات، وغير ذلك مما يقدح بمروءة الإنسان مما رواه أبو مخنف وأمثاله من الرواة الكذابين الغالين.

والحمد لله رب العالمين

الموضوع الخمسون: عقيدة العلامة المحقق الدكتور عبدالعظيم الديب الأزهري الشافعي ناشر تراث الجويني له كتاب بعنوان (من أخبار يزيد بن معاوية رضي الله عنه تمحيص وتحقيق)

وخلاصته كما قال في الخاتمة ص١٣٢ هي كالتالي:

1 - إن يزيد كان صالحا للإمامة، مستصلحا لها، (وإن لم يكن أفضل الصالحين بلاشك).
2 - إن مأساة الحسين السبط الحبيب (بأبي هو وأمي) جرت وفق اتفاقات ردّية (بتعبير المؤرخين القدماء) ولم تكن عن تدبير وقصد وأن يزيد بريء منها، مع ذلك.
3 - إن خبر عبث يزيد برأس الحسين، وتمثله بشعر ابن الزبعري، باطل لا أصل له.
4 - إن التشكيك في دين يزيد، وبني أمية، ومسلمة الفتح، هو تشكيك في عامة المسلمين، وفي رجال القرن الأول خير القرون، ثم إنه حكم باطل لا دليل عليه، ولا أصل له.
5 - إن الإخباريين الذين روجوا فسق يزيد ولهوه، غضوا الطرف عن أخبار أثبت وأصح عن كفاءته، وقدرته، بل وصلاحه وتقواه.
6 - إن بديهة العقل تشهد بغير ما قيل عن يزيد وبني أمية عامة، وإلا ما قامت لهم دولة نحو مائة سنة، أمتدت حتى شملت المعمور كله تقريبا، فالدول –حسب القانون الطبيعي– لا تقوم إلا بالعدل، ورضي الله عن شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن الله يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ويهدم الدولة الظالمة، ولو كانت مسلمة".
7 - أن معركة الحرة لم تكن ثأرا ليوم بدر، كما يردد الببغاوات نقلا عن تحليلات المستشرقين.
8 - كنت أتمنى أن أقول مع عمر بن عبدالعزيز: تلك دماء طهر الله منها أيدينا، فلا نلوث بها ألسنتنا، ولكن قدرنا أن نتعرض لهذا الغزو الثقافي المستفز، الذي يتعرض لتاريخنا في كل يوم، ركلا وصفعا، وجلدا وتمزيقا، والله المستعان على كل بلية.

الموضوع واحد وخمسون: ما أحوجنا إلى هذا الفقه

وأنا أقلب مقاطع اليوتيوب رأيت مقطع لأحد الدكاترة من أهل السنة عمل سلسلة عن سيدنا الحسين سلام الله عليه ورضي عنه، وكان من ضمن السلسلة مقطع بعنوان

من قتل الحسين؟؟ استمعت للمقطع ودفعني الفضول لقراءة التعليقات ولما قرأت التعليقات هالني مارأيت من سبٍّ للصحابة،وطعن فيهم،وقذف أم المؤمنين السيدة عائشة والطعن فيها ووصفها بأقذع الأوصاف تعليقات يندى الجبين لها

**وحينها تذكرت فقه الإمام الغزالي حين قال

(ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاياته وماجرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم،فإنه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم...الخ)

رحم الله الإمام الغزالي

المصادر

١_المصدر الصواعق المحرقة

٢_ الأنوار لأعمال الأبرار يوسف بن إبراهيم الأردبيلي ج ٣ص٢٧٠

٣_قيد الشريد لابن طولون ص٤٩

الموضوع اثنان وخمسون: هل تعلم؟

١_يزيد بن معاوية كان في جملة الذين قال فيهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (مغفوراً له)، وهذا من جنس قوله –صلى الله عليه وسلم– عن ربه لأهل بدر(فقد غفرت لكم).

٢_وَقَدْ كَانَ يَزِيدُ أَوَّلُ من غزى مَدِينَةَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ: سَنَةَ خَمْسِينَ.

ثُمَّ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي تلك السنة بعد مرجعه من هذه الغزوة من أرض الروم.

وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ ".

البدايه والنهايه – ط احياء التراث الجزء : ٨ صفحة : ٢٥١

٣_أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم قَالَ: " خَيْرُ النَّاس قَرْنِي ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ....فَبُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قرن وكان آخِرَهُ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

البدايه والنهايه – ط احياء التراث الجزء : ٨ صفحة : ٢٥١

٤_قَالَ أَبُو بكر بن عياش: حَجَّ بِالنَّاسِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فِي سَنَةِ ٥١ وَ وَ٥٢ وَ٥٣.البدايه والنهايه – ط احياء التراث الجزء : ٨ صفحة : ٢٥١

٥_يزيد بن معاوية بايعه الصحابي عبدالله بن عمر على بيع الله ورسوله وسماه بالرجل.

فقد روى البخاري : عَنْ نَافِعٍ، قَالَ : لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ ، حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ » وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ القِتَالُ ، وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ ، وَلاَ بَايَعَ فِي هَذَا الأَمْرِ ، إِلَّا كَانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. صحيح البخاري ج٩ ص ٥٧ رقم ٧١١١ .

الموضوع ثلاثة وخمسون: نقل إتفاقات العلماء حول يزيد بن معاوية

١_نقل إبن تيمية الاتفاق على أن يزيد بن معاوية لم يهدم الكعبة ولم يقصد إحراقها:لاهو ولا نوابه باتفاق المسلمين

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية

(ويزيد لم يهدم الكعبة ولم يقصد إحراقها:لاهو ولا نوابه باتفاق المسلمين)

منهاج السنة النبوية ج ٤ص ٥٧٧.

٢_نقل إبن تيمية الاتفاق على أن يزيد بن معاوية لم يأمر بقتل الحسين

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (إن يزيد لم يأمر بقتل الحسين باتفاق أهل النقل) منهاج السنة ج٤ص٤٧٢.

٣_ نقل إبن حجر الاتفاق على أن يزيد هو أمير الجيش الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له.فتح الباري ج٦ص١٠٣

قال إبن حجر

(.. فإنه كان أمير ذلك الجيش بالاتفاق...)

فتح الباري ج ٦ص١٠٣

الموضوع اربعة وخمسون: وقفات

في صحيح البخاري كتاب الفتن باب قول هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء حديث رقم ٧٠٥٨

قالوا من ضمن هؤلاء يزيد بن معاوية والحقيقة يزيد بن معاوية لم يكن غلاماً ولم يكن صبياً بل كان رجلاً ودليلي قول الصحابي عبدالله بن عمر قال عن يزيد بن معاوية

(بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله) صحيح البخاري رقم الحديث ٧١١١

عبدالله بن عمر رضي الله عنه وأرضاه قال عن يزيد أنه رجل فهل نترك كلام صحابي عاصر يزيد؟ أونأخذ بكلام شارح من الشراح؟ أو جويهل من جهلة الفيس بوك؟

أما القول ان هلاك أمة النبيﷺ في زمن يزيد بن معاوية هذا وهم وضربٌ من الخيال

بل الاسلام في زمن يزيد بن معاوية كان عزيزاً

في صحيح مسلم قال ﷺ

(لايزال الإسلام عزيزاً إلى أثني عشر خليفة، كلهم من قريش).

وأحد هؤلاء الخلفاء الأثني عشر هو يزيد

كتاب منهاج السنة ج ٨ ص ٢٣٨

الهداية الربانية شرح الطحاوية ج ١ص٧٧٤

كتاب مواقف المعارضة ص٧٢٥.

قال ابن كثير رحمه الله:

وكانت سوقُ الجهاد قائمة في بني أمية، ليس لهم شغلٌ إلا ذلك، قد عَلَت كلمةُ الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وبَرّها وبحرها، وقد أذلّوا الكفرَ وأهله. أهـ

البداية والنهاية ج ٨ ص١٠٤.

هناك سؤال في غاية الأهمية هل كان يزيد بن معاوية سفيهاً؟

السفاهة تعني خِفَةُ الحلم والرأي

فهل كان يزيد بن معاوية عنده خفة الحلم والرأي الجواب كلا وألف كلا وهذا الذهبي مع شدة حمله على يزيد يقول: واصفاً يزيد

(... كان قويا شجاعاً، ذا رأي وحزم وفطنةوفصاحة...)

والشاهد من كلام الذهبي ان يزيد ذا رأي وحزم

سير أعلام النبلاء – الجزء ٤ رقم الصفحة ٣٧

حتى خصوم ابن تيمية وصفوا يزيد أنه كان ذو حلم ورأي ووصفوه بكثير من الصفات الحميدة فتأمل..

وقول النبي ﷺ

(هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش)

وليس في الحديث ولا في كلام الصحابي تعيين لغلمان قريش من هم على التحديد

وطالما لم يعين فهو عام في غلمان قريش سواء كانوا من بني أمية أو من بني العباس أو من غيرهم أو منهم جميعاً من غير تعيين لسنة حدوث أو شخص معين

وليس في الحديث ما يمنع من التعدد أو التكرار

وبالجملة فإن تولي الصغار للحكم كان منبتاً للصراعات والفتن والله أعلم.

هناك من أراد أن يُلزمنا بكلام إبن حجر أن يزيد بن معاوية أمير الصبيان

ونقول من أراد أن يلزمنا بكلام إبن حجر نحنُ نلزمه

يجوز التبرك بمخاط المشايخ الصالحن وفضلاتهم الطاهرة؟

يقول ابن حجر

«وفيه طهارة النخامة والشعر المنفصل والتبرك بفضلات الصالحين الطاهرة» فتح الباري (٥/ ٣٤١)

ونلزمه أيضاً بكلام إبن حجر الذي قال فيه أن النواصب هم أتباع معاوية في صفين!! فتح الباري ج٦ص٥٩٥

أقول ومعلوم أن من أتباع معاوية في صفين بعض الصحابة فهل الصحابة الذين أتبعوا معاوية في صفين نواصب؟

وهل الصحابي عمرو بن العاص ناصبي؟ ومعلوم أن النبي ﷺ يقول:

" أسلمَ الناسُ وآمنَ عمرُو بنُ العاصِ " .

[صحيح الترمذي ٣٨٤٤]

الذي أريد أن أوضحه كلام إبن حجر ليس ملزماً وقد جانبه الصواب في شرحه وبالرغم ابن حجر عالم لا يشق له غبار الا ان العصمة دفنت يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم.

ومعاوية وابنه يزيد هم أكبر من ابن حجر فلا يمكن أن نسقطهم على كلام قائم على الاستنتاجات والا ستحسنات والظنون!! فتأمل

كتب الدكتور وسام–دكتوراة بعلم الحديث–باحث في تاريخ العرب..

على صفحته هذا المقال النافع الغني بالمعلومات والذي وضع فيه النقاط على الحروف

وهذا نص مقاله

نموذج على التشيع الخفي عند محدثي أهل السنة

العالم الرافضي ابن المطهر الحلي أحد أخبث الرافضة، ألف كتابا مليئ بالشبهات والطعونات بالصحابة وظن أنه لن يقدر أحد أن يرد عليه، حتى ألهم الله شيخ الإسلام ابن تيمية فكتب كتابه الموسوعي "منهاج أهل السنة في الرد على الشيعة والقدرية"

قال عنه السبكي الأشعري:

وَابْن المطهر لم تطهر خلائقه * دَاع إِلَى الرَّفْض غال فِي تعصبه

لقد تَقول فِي الصحب الْكِرَام وَلم * يستحي مِمَّا افتراه غير منجبه

لكن انظروا لما يقوله ابن حجر في لسان الميزان (٢|٣١٧): «الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي: عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم. وكان آية في الذكاء (!!).... وكان ابن المطهر، مشتهر الذكر وحسن الأخلاق (!!!) ولما بلغه بعض كتاب ابن تيمية قال: "لو كان يفهم ما أقول، أجبته"».

سبحان الله، كل شتائمه للصحابة ويقال عنه حسن الأخلاق؟ كل الخرافات الحمقاء التي أتى بها ويقال آية في الذكاء؟ ثم تقف معه ضد شيخ الإسلام؟

قارنوا بين هذه الأقوال عن شيخ الرافضة المفيد، وأخبروني من هو الشيخ السني ومن هو الشيخ المتشيع:

يقول الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٤|٣٧٤):

شيخ الرافضة، والمتكلم على مذاهبهم. صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين، وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد الأئمة الضلال هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه.

يقول الذهبي في ميزان الاعتدال (٤|٣٠):

عالم الرافضة أبو عبد الله ابن المعلم صاحب التصانيف البدعية، وهى مائتا مصنف، طعن فيها على السلف. وله صولة عظيمة بسبب عضد الدولة. شيعته ثمانون ألف رافضي.

يقول ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ت أبي غدة (٧|٤٨٦):

وكان كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم تخرج به جماعة وبرع في مقالة الإمامية حتى كان يقال: له على كل إمامي منة وكان أبوه معلما بواسط وولد المفيد بها وقيل بعكبرا , ويقال: إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض.

وقال الشريف أبو يَعلَى الجعفري – وكان تزوج بنت المفيد –: ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.

أقول أحمد العراقي هذا هو شيخ الرافضة "المفيد" الذي قال عنه ابن حجر أنه كثير التقشف يطعن بالقرآن ويقول بتحريفه!

يقول المفيد

"إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان

اوائل المقالات ص ٨٠

والمفيد في كتابه المسائل السرورية ص٧٨ وما بعدها

يعتبر القرآن الكامل الذي لم يضع مني شيء عند المهدي الذي سماه المستحفظ للشريعة...

وقد أعترف علماء الإمامية أن المفيد من القائلين بنقص القرآن

يقول المجلسي في كتابه مرآة العقول ج٣ص ٣٠

(... وذهب الكليني والشيخ المفيد قدس الله روحهما وجماعة إلى أن جميع القرآن عند الأئمة عليهمالسلام ، وما في المصاحف بعضه...)

وقد شهد البحراني أن المفيد من القائلين بتحريف القرآن وذلك في كتابه الدرر النجفية ج ٤ ص٦٥ وص٦٦

وأفترى المفيد في كتابه الإرشاد على (أبي جعفر عليه السلام أنه قال :إذا قام قائم آل محمد (ص) ضرب فساطيط لمن يُعلّمُ الناس القرآن على ما أنزل الله عز وجل، فأصعبُ مايكون عليَّ من حفظة اليوم، لأنه يخالفُ فيه التأليف) ، الإرشاد ج ٢ ص ٣٨٦

والله تعالى أعلم

الموضوع خمسة وخمسون: سؤال هل شرب يزيد بن معاوية الخمر؟؟؟

الجواب من وجهين

الوجه الأول_وأما ادعاء شرب الخمر إن ثبت فلا ينفي عنه الإيمان ولا الحب له

ألم يقل صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر مراراً إنه يحب الله ورسوله.

الوجه الثاني_قال ابن خلدون :(وكان يزيد يشرب نبيذ التمر على مذهب أهل العراق، وفتاويهم فيه معروفة، وأما الخمر الصرف فلا سبيل إلى إتهامه به، ولا تقليد الأخبار الواهية فيها. فلم يكن الرجل بحيث يواقع محرماً من أكبر الكبائر عند أهل الملة...)

مواقف المعارضة ٤٩٧...

وقال ابن العربي:((فإن قيل كان يزيد خماراً، قلنا:لايحل إلا بشاهدين، فمن شهد بذلك عليه؟)) العواصم من القواصم ج١ص ٢٢٧...

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :((ولم يكن يزيد مُظهراً الفواحش كما يحكي عنه خصومه))

مجموع الفتاوى ج٣ص٤١٠

الموضوع سته وخمسون: الولاة والقضاة في خلافة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية رحمه الله ورضي عن أبيه:

- **الولاة على بلاد الشرق:**

– والي الكوفة الأول: النعمان بن بشير الأنصاري

– والي خراسان: عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان.

– والي خراسان الثاني، ووالي سجستان وبلاد ما وراء النهر: سلم بن زياد بن أبي سفيان.

– والي كابل: أبو عبيدة بن زياد بن أبي سفيان.

– والي السند وثغر قندابيل: المنذر بن الجارود.

– والي سجستان عام ٦٣ للهجرة: طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي.

– والي البصرة، ووالي الكوفة الثاني: عبيد الله بن زياد.

- **الولاة على مصر:**

– مسلمة بن مخلد الأنصاري.

– سعيد بن يزيد الأسدي.

- الولاة على بلاد المغرب:

– عقبة بن نافع الفهري.

– زهير بن قيس البلوي.

- **الولاة على المدينة:**

عام ٦٠ للهجرة: الوليد بن عتبة

عام ٦٠ للهجرة: عمرو بن سعيد بن العاص

عام ٦١ للهجرة: الوليد بن عتبة

عام ٦٢–٦٣ للهجرة: عثمان بن محمد

– على مكة: والي مكة المكرمة عام ٦٠ للهجرة: عمرو بن سعيد بن العاص.

- **على اليمن:**

الضحاك بن فيروز الديلمي

- **أمراء الحج:**

في عام ٦٠ للهجرة: عمرو بن سعيد بن العاص.

في عام ٦١ للهجرة: الوليد بن عتبة.

في عام ٦٢ للهجرة: عثمان بن محمد.

في عام ٦٣ للهجرة: عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

- **على القضاء:**

– على البصرة: هشام بن هبيرة

– على البصرة: عبد الرحمن بن أذينة

– على الكوفة: شريح الكندي

– على المدينة: عبد الله بن عثمان التيمي

– على المدينة: طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري

بقلم إسماعيل بن حسن الكتامي

الموضوع سبعة وخمسون: أعوان يزيد وأنصاره

●الصحابة والتابعين الذين كانوا أمراء أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وزرائه و قواده، وخاصته في الشام:

– النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه، عينه يزيد بن معاوية واليا على الكوفة ثم أصبح مستشارا له في الشام.

– مسلمة بن مخلد الأنصاري رضي الله عنه [واليا على مصر].

– جنادة بن أبي أمية الأنصاري رضي الله عنه.

– يزيد بن أسد القسري رضي الله عنه.

– معن بن يزيد السلمي رضي الله عنه.

– أيمن بن خريم الأسدي [مختلف في صحبته و متفق على فضله]

– روح بن زنباع الجذامي، قال مسلم له صحبة و قال الذهبي مخضرم.

– عقبة بن نافع الفهري واليا على افريقية و من كبار التابعين والفاتحين.

– طلحة بن عبد الله الخزاعي واليا على سجستان ومن كبار التابعين

– عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب صحابي وأمير على الحج في عهد يزيد

– الضحاك بن فيروز الديلمي واليا على اليمن ومن كبار التابعين

– عبدالله بن مسعدة الفزاري: له رؤية من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

– سلم بن زياد بن أبي سفيان، واليا على خراسان وتابعي ومن كبار الفاتحين

– زفر بن الحارث الكلابي: كان من رجال الدهر تابعي فاتح، سمع عائشة و معاوية رضي الله عنهما ، روى عنه ثابت بن الحجاج.

– حبيش بن دلجة القيني، من أكابر أهل الشام و رجالهم، عده ابن عساكر من ذوي القدر و الجلالة فيهم.

– حصين بن نمير السكوني، كان عاملا لعمر بن الخطاب و كان مع سعد بن أبي وقاص في بعث عمر، روى عن بلال و عنه ابنه يزيد بن حصين، كان من رجال العرب أهل الفتوح و الغزو.

– وغيرهم الكثير من التابعين و سادات العرب و وجوه أهل الشام. اكتفيت بذكر الصحابة و بعض التابعين لابين أن يزيد لو كان فاسقاً أو ماجناً او كان لا يصلح للخلافة لما كان هؤلاء الصحابة و التابعين و سادات العرب ولاته و خاصته.

بقلم إسماعيل بن حسن الكتامي

الموضوع ثمانية وخمسون: سؤال سأله الاستاذ وليد أسماعيل

سؤال سأله الاستاذ وليد أسماعيل

نشر الاستاذ وليد إسماعيل هذا السؤال

أيها الشيعي لماذا لاتسمي يزيد؟

وسأذكز لكم هذه الحقائق .

أسم يزيد لم يكن مستقذر بدليل يوجد أكثر من عشرين راوي عن الائمة بإسم يزيد المصدر رجال الطوسي صفحة ٥ .. وتعالوا معي أضع أيديكم على هذا الاعتراف الخطير الذي يستحق أن يكتب بمداد ماء الذهب يقول العالم الشيعي الشهرستاني في كتابه التسامح العلوي ج١ص١٨٢ .

(... وقد كان عبدالله بن جعفر وابنه معاوية بعده الوحيدَين من الهاشميين اللَّذين تعاطفا مع معاوية و يزيدوسمَّيا أولادهما بمعاوية ويزيد ...)

الشاهد من النص تعاطف عبدالله بن جعفر مع يزيد فتأمل

وهذا عبدالله بن جعفر سمى فلذة كبده بإسم معاوية،ومعاوية بن عبدالله بن جعفر علاقته مع يزيد سمن على عسل يقول الشيعي الشهرستاني في كتابه التسامح العلوي ص١٨٢

(معاوية بن عبدالله بن جعفر كان صديقاً ليزيد بن معاوية.)

الشاهد من النص ابن عبدالله بن جعفر كان صديقاً لِ يزيد فتأمل..

إسم ويزيد موجوداً بين أصحاب الائمة يقول العالم الشيعي الشهرستاني في كتابه التسامح العلوي صفحة ٥٥

(.. حتى أننا نرى إسم معاوية ويزيد موجوداً بين أصحاب الائمة ..)

أقول إذا كان إسم يزيد موجوداً بين أصحاب الأئمة فلا يضر عدم وجود إسم يزيد بين الشيعة

كتبه/أحمد العراقي

الموضوع تسعة وخمسون: أسئلة سنية للمخالفين الأثني عشرية

١- لماذا خرج سيدنا الحسين على يزيد ولم يخرج سيدنا الحسن على معاوية؟
٢- كم عدد أصحاب سيدنا الحسين الذين خرجوا أو أستشهدوا معه؟
٣- كيف يقول سيدنا الحسين رضي الله عنه (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول اللهﷺ) بعد أشهر قليلة من تولي يزيد
وما هي الأمور التي قام بها يزيد في هذه الفترة القصيرة من حكمه تستدعي خروج سيدنا الحسين عليه؟
٤- لماذا عدد الذين قاتلوا مع سيدنا الحسين وناصروا الحسين ٧٠ أو ٧٢ شخص أمام ٢٥ الف اكثر او أقل ؟؟ أين شيعة رسول الله ﷺ)

المتبعين من بعده علي بن ابي طالب وأين شيعة علي بن ابي طالب ؟ واين شيعة الحسن

(عليهم افضل الصلاة والسلام) ؟ أيعقل أن اتعاب رسول الله ﷺوعلي والحسن

خلصت بسبعين شخصاً ناصروا الحسين؟

٥- إذا كان يزيد كافر كما يقول بعض الروافض لماذا نجد محمد بن علي بن أبي طالب في بحار الأنوار للمجلسي ج ص يبايع يزيد ويصفه بأمير المؤمنين وهذه الرواية سيحكم بصحتها مهدي الشيعة عند ظهوره؟
٦- إذا كان يزيد كافر كما يقول أهل الرفض لماذا نجد العديد من أصحاب الأئمة كانت أسمائهم بإسم يزيد علماً أن في كتب الروافض لايجوز التسمية بأسماء أعداء أهل البيت كما ذكر المرجع الستاني؟
٧- لماذا نجد من ذرية أهل البيت من كانت أسمائهم بإسم يزيد مثل عقيل بن أبي طالب كان أبنه بإسم يزيد ومن ذرية جعفر بن أبي طالب من كان أسمه بإسم يزيد؟
٨- لماذا نجد في كثير من كتب الروافض براءة يزيد من دم الإمام الحسين؟

هل هذه نصوص دسها المخالفين أم هي الحقيقة التي يحاول خفافيش الظلام دفنها؟

٩- في كتاب الكافي ج رقم الصفحة رواية من أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ونجد عبدالله بن جعفر زوج أبنته الشابة أم محمد بنت عبدالله بن جعفر ليزيد بن معاوية السؤال الذي يطرح نفسه هل عبدالله بن جعفر أرتضى دين وخلق يزيد فزوجه أبنته؟
١٠- زين العابدين بايع يزيد بن معاوية

والقمي أحد شيوخ الشيعة الأثني عشرية قال إن بيعة الإمام زين العابدين وإن كانت ثابتة لايجوز أن تذكر لأنها تؤدي إلى ضعف عقيدة الشيعة.

السؤال الذي يفرض نفسه إذا كانت بيعة الإمام زين العابدين ثابتة لماذا يحاول علماء الرافضة طمس هذه البيعة؟ ولماذا لايجوز أن تذكر؟

١١- هل توجد رواية واحدة صحيحة بالشروط التي وضعها شيوخ الرفض لصحة الحديث تثبت أن يزيد قتل أو أمر بقتل سيدنا الحسين ؟

١٢-هل يوجد في كتب الروافض أن يزيد بن معاوية شارك في فتح القسطنطينية أم لايوجد إذا كان يوجد لماذا لايذكر شيوخ الروافض هذا الشيء ويرددون فقط المظلوميات؟

١٣-يقول العالم الرافضي محمد صادق محمد في كتابه معجم أنصار الحسين الجزء الأول صفحة ١٧٦

(مايثير الدهشة أن مسألة خطبة يزيد لبنت عبدالله بن جعفر الطيار تكررت حسب مايرويه المجلسي في بحاره)

السؤال الذي يفرض نفسه لماذا خطبة يزيد بن معاوية لبنت عبدالله بن جعفر الطيار أثارت دهشة أحد كبار علماء الشيعة الأثني عشرية ؟

١٤-زواج يزيد بن معاوية من أم محمد بنت عبدالله بن جعفر هل هذا فرج غصبتموه او أن يزيد بن معاوية تزوج جنية مثل ماقلتم عمر بن الخطاب تزوج جنية ولم يتزوج أم كلثوم؟

١٥-عند الروافض بنو أمية هم الشجرة الملعونة في القرآن ومع هذا نجد يزيد تزوج أم محمد بنت عبدالله بن جعفر

فكيف زوج عبدالله بن جعفر أبنته وفلذة كبده للشجرة الملعونة.أنتم ياشيعة بين خيارين أحلاهما مر

أما رواية الشجرة الملعونة في القرآن رواية باطلة كما يقول أهل السنة والجماعة وإما إن يزيد مسلم خياران أحلاهما مر تفضلوا ماذا تختارون؟

١٦-هل ذكر مقتدى الصدر براءة يزيد بن معاوية من دم سيدنا الحسين أم لم يذكر هذا الشيء؟

١٧- علي مع الحق والحق مع علي

في معركة صفين كان شمر ذو الجوشن وعبيدالله بن زياد من شيعة امير المومنين هل كان الحق معه عندما ضمهما لجيشه. وهو يعلم انه قاتل أبنه ام لم يكن الحق معه

وعندكم الائمة أن الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شي. هل خفى هذا الامر عن الحسين. وهو يعلم الغيب ؟؟؟!

١٨–عندما خرج الإمام الحسين الكوفة لماذا لم يخرج معه محمد ابن الحنفية ولا حتى واحد من أبناء محمد ابن الحنفية؟ وإذا كان سيدنا الحسين معصوم لماذا محمد ابن الحنفية كما تروي كتب السنة وكتب الروافض نصحه بعدم الخروج إلى الكوفة؟

١٩–عند الروافض زين العابدين بايع من قتل الحسين رضوان ربي عليه

فهل كان الامام زين العابدين متأكد لما بايع يزيد انه على حق

أم انها كانت حباً في يزيد و بغضا في الحسين

و هل بايعه بعصمة او خوف و اجتهاد

ما تنسى أبواب المعاجز و الخوارق في كتبك يا رافضس قبل ما تجيب

٢٠–جهّز معاويةجيشا لغزو القسطنطنية بقيادة ابنه يزيد وتحت راية يزيد خرج معه الحسين؟

فلماذا رضي أن يكون جنديا تحت راية كافر كما يزعم RLIالروافض؟

٢١–كتاب تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى صفحة ٢٢٩

الإمام الحسين يقول أضع يدي في يد

إبن عمي يزيد

السؤال هنا–ماذا يقصد الحسين رضي الله عنه بوضع يده في يد يزيد

هل يقصد المصافحة أم يقصد المبايعة؟

٢٢–لماذا لم يستخدم سيدنا الحسين الولاية التكوينية مع جيش عبيدالله بن زياد الذي حاول قتله؟

٢٣–ماالذي استفاده سيدنا الحسين رضي الله عنه من الخروج لكربلاء والموت هناك؟

إن قلت خرج ليثور على الظلم فسأقول لك ولماذا لم يخرج أبوه علي بن أبي طالب على من ظلموه ؟ إما أن الحسين أعلم من أبيه أو أن أبيه لم يتعرض للظلم أو أن علي لم يكن شجاعاً ليثور على الظلم ؟

ولماذا لم يخرج أخو الحسن على معاوية بل صالحه وسلمه البلاد والعباد فأي الثلاثة كان مصيباً ؟

٢٤–هل صحيح أن سيدنا الحسن رضي الله عنه أخطأ بتسليم الخلافة واكبر دليل خروج الحسين رضي الله عنه لاستردادها؟

٢٥_لماذا بايع علي ابن الحسين يزيد وإن كان قاتل أبيه فعلاً كما تقولون فلماذا بايعه اذا هنا يسقط الامامه ويسقط العصمه ويسقط ان يزيد قتل الحسين أليس كذلك؟

٢٦_جرموز قتل الزبير بدون إذن من علي ابن ابي طالب

وشمر قتل الحسين بدون إذن من يزيد ابن معاويه

لماذا تحاملتم على يزيد ولم تتحاملوا على سيدنا علي؟

٢٧_إذا كان ابن مرجانة قتل الحسين بدون إذن يزيد فإن جرموز قتل الزبير بدون إذن علي ابن أبي طالب

وإذا كان علي لم يقتل ابن جرموز وقال بشِّر قاتل ابن صفية بالنار فكذلك يزيد قال لعن الله ابن مرجانة.

لماذا تكيلون بمكيالين؟

٢٨-ورد في كتاب وسائل الشيعة باب أسمهُ كراهية التسمية بأسماء أعداء الائمة؟؟

فالسؤال لماذا نجد من أصحاب الأئمة أسمائهم بإسم معاوية ويزيد مادام يُكره ذلك؟ هل أخطؤوا؟

٢٩_إن السيدة زينب رحمها الله كانت سيدة المحجبات المخدرات ولم يسبق لها أن خطبت في مجلس رجال أو مجمع عام، وليس من السهل عليها أن ترفع صوتها وتخطب في تلك الأجتماعات فلماذا قامت السيدة زينب بإلقاء الخطب على مسامع الجماهير مع تواجد سيدنا زين العابدين؟

مع العلم أن سيدنا زين العابدين كان أقوى وأقدر منها على فنون الخطابة وأولى من التحدث في جموع الرجال ؟

٣٠-ياشيعة بماذا تميزت إنجازات الحسين رضي الله عنه عن غيره؟؟

٣١-الكتاب : لماذا نهض الإمام الحسين -المؤلف : عبد الصاحب ذو الرياستين الحسيني -الجزء : الأول - صفحة : ٣٦٢

٣٢-قتل النفس لإحياء الدين :

لو دار الحكم بين أمرين هامين ، أحدهما. الحفاظ على النفس ونجاتها من الشدائد ومن خطر الوقوع في المهالك•

أو أنه على العكس من ذلك ، فالمسلم يتقبل كل أنواع الخطر الذي فيه نجاة للدين وأن يقدم نفسه قرباناً لإحياء شريعة سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله وسلم ويجعلها فداءً لإحياء الإسلام ، وكذا يتقدم بأهله وعياله تضحية بهم لسلامةالدين •

◄ فهل هذا جائزٌ شرعا ؟ أم لا ؟ ►

◄هذا الأمر كان موضوع بحث االفقهاء حفظهم الله تعالى ، الفقهاء دام ظلهم ورحمهم الله تعالى ، يرون الجواز في هذا الموضوع مستدلين بفعل الإمام الحسين عليه السلام ، و أنه قدم نفسه وعياله وأهل بيته وأصحابه قرابين وفداءً للحفاظ على الدين •]

ركّز قليلا ياشيعي واصفع كبير الملالي :

إذا كان قتل الحسين لنفسه جائز ، و بموته أحيا الدين فلماذا علي لم يقتل نفسه ليحيي الدين ؟!! ولماذا الحسن لم يقتل نفسه ليحي الدين ؟!!

و ياليت اكتفيا بالحفاظ على حياتهما بل نجد عكس ذلك فعلي صلى خلف الخلفاء و بايعهم و كان جنديا من جنودهم وزوجهم ابنته ونصح لهم ،، أما الحسن فبايع معاوية ودخل في رعيّته دون اي مقاومة ، مع انه كان معه ٤٠٠٠٠ جندي !!

حتى سمّاه الشيعة مذل المؤمنين وطمسوا ذكره الى الأبد وسحبوا الإمامة من ذريّته وقالوا: (بدى لله فيه بعد بيعته لمعاوية !!)• الســـؤال الآن ::

هل أراد علي و ابنه الحسن قتل الدين على حساب حيـــاتهما أم اخطأ الحسين بقتل نفسه و عياله لما خرج دون عدّة ؟

هذا زمن تحريك العقول والنجاة لا تعطيها، فأسألوا الملالـــي وفكّوا الشيفرة الصفوية

٣٤طامة •

•١٠- عندنا الحسن رضي الله عنه كان معه ٤٠٠٠٠ مقاتل من اهل الكوفة ، ومثلهم معهم من ابنائهم واتباعهم ، سوى شيعته من اهل البصرة والحجاز.

•٢٠- عندنا الحسين رضي الله عنه ليس معه إلا أهله وعياله وبعض بني عمومته .

الحسن بايع وسالم حقنا للدماءواشفاقاعلى نفسه وأهله ، مع ما رأيتم من توفر القدرة على القتال •

الحسين ما بايع ولا سالم ولايحقن دمه ودم أهله وقرابته مع ما رأيتم من انعدام القدرة على القتال •

◄ السؤال : من المصيب ومن المخطئ بينهما •

الكتـــاب : تنزيـــه الأنبيـــاء المؤلـــف : الشـــريف المرتضـــي الجـــزء : ١ صـــفحة : ٢٢٢ • الشـــاهد : goo.gl/WeYDgT

[وقد صرح (عليه السلام) بهذه الجملة وبكثير من تفصيلها في مواقف كثيرة بألفاظ مختلفة، وقال إنما هادنت حقنا للدماءوصيانتهاوإشفاقاعلى نفسي وأهلي والمخلصين من أصحابي •••]

فعل الحسن والحسين من الأمور التي تصفع كبير الملالي في كذبة الإمامة والعصمة المزعومة •

٣٥- زيد والحسين:

تخيل ياشيعي أن يزيد لم يقم بقتل الحسين كما تعتقد ؟

من أين كنت ستقيم هذه الشعائر والطقوس التي صارت كل ما بقي لك من التشيع !!

من أين كنت ستنال الأجر في البكاء عليه ؟

من أين كنت ستكسب هذه الأجور والدرجات في زيارة الحسين والتي ملئت بها كتبك ؟

ألا ترى أن فضل يزيد عليك أكبر من فضل الحسين نفسه ؟

فلولا فعل يزيد هذا لكنت بلا دين ولا مزارات ولا أجور ولا شعائر ولا حسينيات !!

أما كان يزيد أولى بشكركم وتعظيمكم له ؟

وأخيرا أليس هذا من مكر الله بكم حين جعلتم من أحداث التاريخ دينا وبنيتم عليها معتقدات ؟

الكتب التي ننصح بالإطلاع عليها

وأذكر منها على سبيل الأجمال

١_كتاب مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية تأليف الدكتور محمد بن عبدالهادي رزان الشيباني...

٢_وكتاب{ شبهات عن بني أمية } للدكتور الفاضل والرجل المتواضع الخلوق الدكتورسيد الشحات...

٣_وكتاب صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية دراسة نقدية الكتاب عبارة عن رسالة ماجستير للدكتورة فريال عبدالله محمود...

٤_كتاب حقبة من التاريخ للدكتور عثمان الخميس...

٥_ كتاب من أخبار يزيد بن معاوية ، تمحيص وتدقيق ، الأستاذ الدكتور عبدالعظيم محمود الديب...

٦_العواصم من القواصم لابن العربي المالكي...

٧_الخليفة يزيد بن معاوية تأليف الاستاذ الدكتور عبدالكريم الخطيب

الخاتمة التي نسأل الله حسنها

لقد أحسن القائل

مافائدة القلم

إن لم يفتح فكراً..

أويضمد جرحاً..

أو يرقأ دمعةً..

أويطهر قلباً..

أويكشف زيفاً..

أويبني صرحاً..

أوينقذ الانسان من ضلاله...

يقول الدكتور محمد الشيباني

(لايمكن أن نمحو الأخطاء والتجاوزات من تاريخنا الأول، ولكن في الوقت نفسه نرفض الأكاذيب المحبوكة، والقصص الموجهة لهدف لايخفى على اللبيب، القصد كله من وراء ذلك الإمعان في التشويه، وتبرير الخطأ وتسويقه حتى يتم الحصول على المقصود، ويتم الحلم المنشود للحاقدين...)

ماقراته في هذه السطور هي بضاعة عبد فقير أجتهد في إخراج الحق من بين ركام الباطل فما وجدته من صواب فمن الله وحده وماكان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان والله المسؤول أن يمن علي بالعفو والقبول..

يوم الخميس ٢٩ حزيران الشهر ٧ لعام ٢٠٢٣

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

أفقر العباد أخوكم أحمد العراقي الحسيني

الفهرس

المحتوى	رقم الصفحة
المقدمة	١
إسم يزيد ونسبه وكنيته وشيء من سيرته	٦
التعليق على حديث أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له	١٤
محمد بن علي بن أبي طالب شقيق الحسن والحسين يصف يزيد بن معاوية بالصلاح والاستقامة	١٨
شبهات وردها مع إجابة على كثير من الأسئلة	٢٠
وقفة مع كتاب إبن الجوزي الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد	٢٧
مناقشة الروايات التي ذكرها إبن الجوزي في كتابه	٣٠
وقفات مع السيوطي	٤٠
الفتح الرباني في الرد على سعد الدين التفتازاني	٤٦
بيان كذب رواية تبرؤ معاوية بن يزيد من جده معاوية بن أبي سفيان	٥٠
الرد على فرية مشهورة وهي ان الإمام أحمد بن حنبل لعن يزيد بن معاوية	٥٦
الرد على الأثر المشهور وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟	٥٧
خطبة زينب في الشام في مجلس يزيد بن معاوية من الأكاذيب	٦٥
مناقشة الآلوسي في طعنه في يزيد بن معاوية	٦٦
الرد على الإمام الذهبي في طعنه في يزيد بن معاوية	٧١
أحمد بن تيمية يرد على تلميذه الذهبي في موضوع يزيد بن معاوية	٧٦
مناقشة العلامة إبن كثير في يزيد	٧٨
مناقشة عبارة يزيد بن معاوية لانسبه ولا نحبه	٨٠
وقفة مع أبيات شعرية ليتَ أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج في وقع الأسل	٨٣
عمر بن سعد، ويزيد بن معاوية، هل هم ثقات؟ وهل يزيد بن معاوية له رواية للحديث؟	٨٥
الرد على فرية أستباحة نساء مدينة رسول اللهﷺ؟	٨٩
ضعف أثر جلد عمر بن عبدالعزيز عشرين سوطاً لمن وصف يزيد بن معاوية بأمير المؤمنين؟	٩٣
الرد على الحنبلي الذي أستدل بكلام إبن حزم في ذم يزيد بن معاوية	٩٥
هل نهب جيش يزيد مدينة رسول الله ﷺ في واقعة الحرة؟	٩٨

موقف الإمام أحمد بن حنبل من يزيد	٩٩
هل فسق الإمام أحمد بن حنبل يزيد بن معاوية؟	١٠٤
هل يزيد بن معاوية رجل فاسق؟	١٠٥
موقف الإمام الغزالي من يزيد؟	١٠٨
موقف الإمام الغزالي وتلميذه القاضي أبي بكر بن العربي المالكي من الخليفة الأموي يزيد	١١٤
عقيدة إبن العربي المالكي من الخليفة الأموي يزيد بن معاوية	١١٧
إمارة الصبيان وهلاك الأمة على إيديهم	١١٨
هل شرب يزيد بن معاوية الخمر؟؟	١٢٢
من العادات السيئة سب يزيد على رؤوس مواقع التواصل الاجتماعي..	١٢٥
التعليق على حديث من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله، وعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً	١٢٨
يزيد ومعركة الحرة قرب المدينة	١٣١
من قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه أهل الشام أم أهل العراق؟؟	١٣٣
لماذا لم يقتص يزيد بن معاوية من قتلة سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه؟	١٣٧
سيدنا الحسين لم يكن خارجيا ولم يفرق جماعة المسلمين رضي الله عنه وأرضاه	١٤٧
هل بكى يزيد بن معاوية على مقتل الحسين؟	١٤٨
نكشات خفيفة لمن يتسدل الشبهات السخيفة	١٤٩
الرد على من فرح بطعن القرطبي في يزيد بن معاوية	١٥١
الرد على من أستدل بكلام ابن الوزير الرد على الغزالي	١٥٢
الرد المختصر على ماكتبه إبن حجر	١٥٤
لم يثبت فسق يزيد وكذلك لايوجد إتفاق على فسق يزيد بن معاوية	١٥٧
إمارة الصبيان وهلاك الأمة على إيديهم	١٦٠
هل شرب يزيد بن معاوية الخمر؟	١٦٨
الإمام أحمد بن حنبل والإمام الغزالي ذكروا أن يزيد بن معاوية من أهل الإيمان	١٧١
هل يجوز الترحم والترضي على يزيد بن معاوية؟	١٧٢
قواعد ذهبية حول أمير المؤمنين يزيد بن معاوية	١٧٤
سألوني مارأيك في يزيد بن معاوية؟	١٧٦
عقيدة العلامة المحقق الدكتور عبدالعظيم الديب الأزهري الشافعي في يزيد بن معاوية	١٧٨
هل تعلم؟	١٨٠
نقل إتفاقات العلماء حول يزيد بن معاوية	١٨٢
وقفات	١٨٣

سؤال هل شرب يزيد بن معاوية الخمر؟؟؟	١٨٨
الولاة والقضاة في خلافة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية رحمه الله ورضي عن أبيه	١٨٩
أعوان يزيد وأنصاره	١٩١
سؤال سأله الاستاذ وليد أسماعيل	١٩٣
اسئلة سنية للمخالفين الاثني عشرية	١٩٤
كتب نافعة ومفيدة حول يزيد بن معاوية ننصح بالاطلاع اليها والنظر في مضمونها	٢٠٠
الخاتمة	٢٠١
الفَهرس	٢٠٢

القول السديد في إنصاف أمير المؤمنين يزيد

عرض شبهات ورد مفتريات مع إجابة على تساؤلات وفوائد أخرى

جمع وترتيب أفقر العباد أحمد العراقي